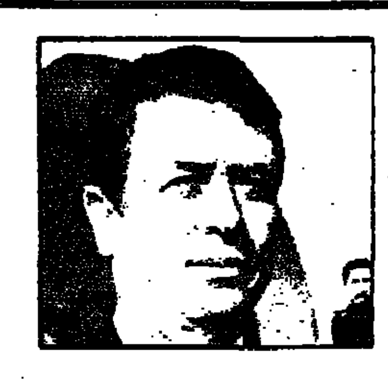
كتاب جديد: قناع القناع

القرار الاردني وقراءة متأنية في محطات

بقلم: محمد الدباس



• اعلن المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري ان مصانع الهيئة القومية للانتاج الحربي ومصانع الهيئة العربية للتصنيع تقوم حاليا بانتاج الذخائر بانواعها المختلفة واعيرتها المتنوعة ومدافع الميدان والصواريخ والمدافع المضادة للطائرات والدبابات والمركبات المدرعة بنسبة تصنيع محلي تصل الى ٩٣٪. واكد ان مصر تطور الآن صناعة الصواريخ وان الدول العربية لديها الامكانيات القادرة على انشاء صناعة عربية حربية خاصة بما تخدم احتياجاتها من السلاح والدفاع عن امنها القومي.



• اكد السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان سوريا مصممة على مواصلة الجهد من اجل تحقيق الوفاق الوطني في لبنان كمقدمة من اجل حل الأزمة اللبنانية. واوضح ان هناك اطرافا تحاول عرقلة انتخاب رئيس جديد للبنان بهدف خلق فراغ سياسي في البلاد يكرس الطائفية والتقسيم وتمزيق الوطن اللبناني. وكانت مصادر لبنانية قد تحدثت عن اتصالات بين ميليشيا القوات اللبنانية والاسرائيليين لتنسيق مواقفها بشأن تعطيل عملية الانتخابات الرئاسية. واوضحت ان المعسكر المسيحي اللبناني المتطرف قد اكمل استعداداته لاعلان حكومة خاصة به في حالة عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

الوفاق العربي والدولي

سياسية اقتصادية أسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للإعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

الثلاثاء ١٠ محرم ١٤٠٩هـ الموافق ٢٣ آب ١٩٨٨ ـ رقم العدد ٢٠ ـ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY AUGUST 23,1988 No. 20 VOL. 1

قمة مغربية متوقعة في تشرين الثاني القادم

تونس ـ تقول اوساط صحفية تونسية انه من المتوقع عقد قمة عربية مغربية في تونس يوم السابع من شهر تشرين الثاني المقبل.

وقالت ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وجه دعوات لقادة دول المغرب العربي لعقد هذه القمة التي يصادف موعدها الذكرى الاولى لتولي الرئيس التونسي السلطة

ونقلت عن مصادر دبلوماسية مطلعة ان اللجان الفرعية المكلفة باعداد

البقية ص ١٥

الاردن لم يعد يسعى للكونفدرالية مع الدولة الفلسطينية

حوار موسع يسبق اجتماع المجلس الوطني

واشنطن غيرت موقفها وفاوضت المنظمة عن طريق كارتر

جلسة المجلس الوطني الفلسطيني التي من المقرر أن تعقد الشهر المقبل في الجزائر اذا لم تؤجل نظرا لبعض الصعوبات التي تواجه مسألة عقد هذا الاجتماع ستكون الحد الفاصل بين المشاورات والاتصالات والمناقشات الحادة داخل الساحة الفلسطينية والعربية بشأن الخطوة المقبلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد الاجراءات الأردنية الأخيرة واهمها فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

المصادر العربية تقول ان المناقشات تدور حول قضيتين رئيسيتين وهما اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة أو تشكيل حكومة مؤقتة تعمل الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وتسعى لاعتراف عربي وعالمي بها يجسد مرحلة اثبات الوجود

البقية ص ١٥

دولة الانتفاضة المستقلة

ولنا موقف — الوفاق

الخرق الايراني لوقف إطلاق النّار!

صمتت المدافع في الخليج لحظات، يوم السبت الماضي، استردّ خلالها العالم أنفاسه وتنفّس الصّعداء.. وراح يراقب تطبيق وقف اطلاق النار.

غير ان الذين اجّجوا نار الحرب المدمّرة قبل اكثر من ثماني سنوات، ما لبثوا ان مزّقوا صمت المدافع.. وعبثوا بقرار وقف إطلاق النار، الذي وافقوا عليه مكرهين.

... نعم لقد خرقت ايران وقف اطلاق النار، مرتين في اليوم الأول لاعلانه: كان الخرق الأول في مياه الخليج التي أخذت تحس بالراحة ،وتناوشتْ، بعض الطمأنينة.. حين اعترضت الزوارق الحربية الايرانية، أول سفينة شحن عراقية، تنزل الى مياه الخليج، وقامت بتفتيشها... وكان الخرق الثاني، في القاطع الشمالي، في منطقة سيف سعد، حيث تسلل جندي ايراني واطلق النار، فاستشهد جندي عراقي.

وهذا الخرق الفاضح الواضح للاتفاق يعطي المراقبين الفرصة لمعرفة من هو المعتدي، ومن هو الذي اجّج ويؤجّج سعير الحرب. ومن الذي اتخذ السلام قناعاً، ومن هو الذي آمن به استقراراً وحياة وأمناً للشعوب.

واذا كنا، لا نريد ان نعلّق كثيراً على هذين الحادثين، ولا نعوّل عليهما في كسر وقف إطلاق النار، بشكل كامل.. فاننا نرجو ونتمنى الا يتكرر ذلك، من الجانب الايراني، حتى لا يضطر العراق، الى الخروج عن صمته، والردّ على اطلاق النار، بالمثل.

وهذا الرجاء/الامنية، هدفه الأساسي هو ان لا ينفجر الصراع المسلّح من جديد.. فقد اكتوى الشعبان من ويلات هذه الحرب بالشيء الكثير، وخسرا الكثير.. واذا كان العراق قد تمكن من تحقيق نصره المبين بهذه التضحيات الجسام، وبدماء آلاف الشهداء والجرحى والمعوقين، وبكثير من الدمار الذي لحق منشآته الاقتصادية.. فان الخسائر الكبيرة التي منيت بها ايران، والهزيمة الساحقة التي لحقت بها في شتى الميادين، لجديرة بان تَرْدع حكّام طهران عن اللعب بالنار من جديد.. ولقد كنّا، وما زلنا نعتقد ذلك، ونراهن عليه، في تثبيت وقف اطلاق النار، وفي الانطلاق نحو المرحلة الثانية، مرحلة المفاوضات المباشرة.

وإذا كان الصراع المسلح بين الجانبين، قد امتدّ ثماني سنوات طويلة، فان ما نرجوه الاّ يمتد الصراع السياسي، على طاولة المفاوضات، لأكثر من اشهر، يعود بعدها البلدان الى علاقات حسن الجوار، والتفاهم والتفهم المشترك.. ويعاودان مسيرة الاعمار والبناء، بعيداً عن التعنّت والمكابرة التي اتصف بها حكام طهران، واصبحت سمةً غالبة على عهد الخميني واعوانه.

نعم لوقف اطلاق النار، نعم لانتهاء الحرب، والف لا لمزيد من النزاع المسلح.. ومرحباً بمسيرة السلام.

لقد وضعت الحرب اوزارها، وحطت اثقالها، ونامت، فحذار ثم حذار من ايقاظها!

هل هي شرارة لحرب جديدة؟!

من يرجع الى صفحات تاريخ الامم والشعوب، لن يستغرب كثيرا، حين يرى ان الحاضر بكل تناقضاته، هو امتداد لتناقضات الأيام الغابرة، سواء في التاريخ القديم او حتى في التاريخ الحديث، والمعاصر...

فما تكاد منطقة من مناطق العالم تزغرد فيها فرحة الهدوء والسلام، حتى تنفجر في مكان آخر بؤرة جديدة للصراع، وتضيع الطاسة دائما في حنايا البحث عن السبب، والمسبب بعد ان يكون قد سقط العديد من الابرياء، والضحايا تحت عجلة التطاحن.

وما يدفعني الى الكتابة في هذا اليوم، الحالة المنتظرة بين الجارات، باكستان والهند والصين وافغانستان، اثر مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق ورفاقه، في انفجار الطائرة ،الاميركية الصنع،، والذي يكتنف الغموض الاسباب المباشرة وغير المباشرة وراء انفجارها الغامض!!!

فهل تكون هذه الحادثة شرارة، لاندلاع قتال مرير بين الجارات!! خطط له بدقة ليكون فيه ادامة لعجلات مصانع الأسلحة، بعد توقف الحرب العراقية الايرانية، التي التهمت نيرانها الغث والسمين من ادوات الحرب الفتاكة، والتي بلغت اثمانها البلايين من الدولارات، المنصبة جميعها في آتون التهالك الدائم على استنزاف اموال وطاقات وموارد شعوب العالم الثالث!!!

هل هي حرب جديدة مفتعلة؟ وماذا ستكون نتائجها؟ وماذا ستكون ابعادها عند الاخذ بعين الاعتبار ان هناك العديد من المؤشرات والدلائل، بل والتاكيدات، بان القدرات ،النووية، متوفرة بشكل او بآخر لدى الأطراف المرشحة لدخول حلبة النزاع والصراع؟!

ولقد هددت اسرائيل كثيرا من مغبة السكوت على امكانية ان تطور باكستان مفاعلها النووي، بل ذهبت الى ابعد من ذلك الى التهديد بتدميره لانه يهدد امنها الاستراتيجي... فهل تمتد اليد الصهيونية كعادتها للصيد بالمياه العكرة، فنحن لم ننس بعد ما فعلته بالعراق، وما قدمته لايران...

ونحن بانتظار الأيام القادمة عسى ان تخيب ظنوننا.

أ. عصام عوده

إحتمال قمة ثلاثية في القاهرة

القاهرة ـ قالت مصادر مطلعة ان هناك احتمالاً بعقد قمة ثلاثية بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك فهد عاهل السعودية والملك حسين عاهل الاردن في نهاية الاسبوع او اوائل الاسبوع القادم.

واضافت المصادر ان الملك حسين قد يزور القاهرة يوم السبت المقبل في الوقت الذي يبدأ فيه العاهل السعودي زيارته لمصر يوم الجمعة. وتوقعت المصادر ان يبحث الزعماء العرب الثلاثة الوضع العربي الراهن من مختلف جوانبه، وانه قد يسفر عن قرارات هامة تنعكس ايجابياً على الموقف العربي.

العراق وايران التزما بوقف النار

حرب القرن تضع اوزارها

الصراع انتقل من السلاح الى الدبلوماسية

الحرب العراقية الايرانية وضعت اوزارها يوم السبت الماضي بعد ثماني سنوات من القتال المرير وسقوط اكثر من مليون قتيل وانفاق اكثر من ٢٠٠ مليار دولار.

وتم الالتزام بوقف اطلاق النار رغم الانتهاكات الصغيرة وباشراف القبعات الزرقاء التابعين للامم المتحدة الذين يعربون عن ارتياحهم للتسهيلات التي يقدمها الجانبان.

وحصل الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويار على ضمانات من الجانبين بالالتزام بوقف اطلاق النار.

وقد انتقل الصراع في هذه الحرب التي تعتبر اطول حرب في هذا القرن انتقل من الجبهة العسكرية الى الجبهة الدبلوماسية. ومن المقرر ان

البقية ص ١٥

في محاولة لقمع الثورة

اسرائيل تشن الحرب على اللجان الشعبية الفلسطينية

حرب اسرائيل ضد اللجان الشعبية في الأراضي المحتلة دخلت مرحلة جديدة في الأسبوع الماضي عندما أعلنت السلطات الاسرائيلية ان هذه اللجان غير مشروعة وانه سيتم اعتقال اعضائها واتخاذ

البقية ص ١٥

أخبار الغد

★ يتوقع اجراء احصاء سكاني في احدى الدول العربية يواجه ازمة منذ اكثر من ثلاثة عشر عاماً. وهذا الاحصاء سيدعم المطالبة باجراء اصلاحات دستورية في ذلك البلد.

★ تغيير وزاري متوقع في احدى دول المغرب العربي في ضوء التطورات السياسية الاخيرة في ذلك البلد.

★ مبعوث ايراني زار دولة عربية بصورة سرية طالبا توسط تلك الدولة بين السعودية وايران لاعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين.

★ يتوقع ان تستأنف دولة عربية جهودها من اجل تحقيق المصالحة بين العراق وسوريا خاصة بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وضرورة توحيد الجهود الان في مواجهة العدو الصهيوني.

★ وزارة الدفاع الاميركية تعد تقريراً خاصاً لاسرائيل حول خطر الصواريخ المتزايد، وسبل مواجهتها ويفرد التقرير احد بنوده لاحتمال نشوب حرب كيماوية مستقبلاً في المنطقة.

★ شركة طيران عربية كانت قد عرضت بيع جزء من اسطولها الجوي بسبب حرب الخليج، عادت وسحبت عروض البيع بعد ظهور مؤشرات على نشاط اقتصادي وحركة تنقل واسعة بين منطقة الخليج والعالم

في الوفاق

في اطار تحديد العلاقة مع الضفة

بيان اردني يحدد أسس حصول الفلسطينيين على الجواز

عمان ـ أصدرت الحكومة الأردنية سلسلة من التعليمات المتعلقة باصدار جوازات السفر المؤقتة للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية المحتلة واستيراد المنتجات الزراعية من الضفة والقطاع.

وكانت تلك هي أخر الاجراءات الأردنية التي اتخذت حتى الآن تنفيذا لقرار فك العلاقة القانونية والادارية بين الأردن والضفة الغربية وجاءت الاجراءات بعد التشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتضمنت الاجراءات عدد من الأسس والتعليمات الخاصة باصدار جوازات السفر المؤقتة للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية، وباستيراد المنتوجات الزراعية منها.

واعتبرت التعليمات كل شخص مقيم في الضفة الغربية قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ مواطنا فلسطينيا

البقية ص ١٥

محاولة انقلابية وراء مصرع ضياء الحق

يستفاد من مجمل التقارير التي وردت من مصادر مختلفة عقب حادث تحطم الطائرة الذي قتل فيه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ان محاولة انقلابية كانت وراء هذه العملية لانهاء حكم الرئيس ضياء الحق.

وقد اكدت مصادر سياسية في اسلام اباد ان جهات عديدة داخلية وخارجية شاركت في التخطيط لهذه العملية مستفيدة من محاولات فاشلة سابقة.

ولا تستبعد هذه المصادر تورط قوة كبرى في العملية لها ومصلحة مباشرة في انهاء حكم ضياء الحق، مثلما ان دولا مجاورة لباكستان لها نفس المصلحة. وقد اتفقت هذه الجهات مع اطراف داخل الجيش الباكستاني قامت بالتنفيذ بوضع متفجرات يتم التحكم بها عن بعد داخل الطائرة العسكرية التي اقلت الرئيس الباكستاني وعددا من كبار ضباطه اضافة الى السفير الأميركي في اسلام اباد ومسؤولين عسكريين اميركيين.

البقية ص ١٥

Price List

• France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$ 95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr.

• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM. • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 800 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

في محاولة جديدة لقمع الانتفاضة

حرب اسرائيلية ضد اللجان الشعبية

الحملة الاسرائيلية ضد الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة دخلت منذ الاسبوع الماضي مرحلة جديدة عندما اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية عدم مشروعية اللجان الشعبية الفلسطينية كاسلوب لاتخاذ اقسى الاجراءات ضد اعضائها، وقررت تنفيذ عقوبة السجن لمدة عشر سنوات ضد اي عضو فيها مع مصادرة ممتلكاته واحتمال ابعاده.

وبرر وزير الدفاع الاسرائيلي هذا القرار بأن منظمات المقاومة هي التي شكلت هذه اللجان في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي التي تتولى ادارتها ومراقبتها وتمويلها.

وقال بيان لوزارة الدفاع الاسرائيلية ان اللجان الشعبية لها غرض مزدوج (هو تنفيذ تعليمات منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الانتفاضة الشعبية وتدمير (البنية الاساسية) التي وضعتها من تعرف بالادارة (المدنية) الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وحملت الحكومة الاسرائيلية اللجان الشعبية مسؤولية تشجيع وتنفيذ الهجمات ضد القوات الاسرائيلية وتهديد المواطنين المتعاملين مع السلطات الاسرائيلية.

وقالت ان اللجان هي المسؤولة عن مقاومة الوجود الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وعن تنظيم المظاهرات والاضرابات العامة فيها. اضافة الى توزيع المنشورات وتوزيع الأموال الواردة من الخارج على المواطنين.

ويقول اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان الاجراءات الجديدة تشمل في المرحلة الحالية اكثر من ٣٠٠ شخص من اعضاء اللجان الشعبية.

وقد بدات سلطات الاحتلال على الفور بتنفيذ هذه السياسة عندما ابعدت في الاسبوع الماضي اربعة من مواطني قطاع غزة، ثم اتخذت بعد ذلك قرارا باعاد خمسة وعشرين مواطنا ممن تعتبرهم اسرائيل اعضاء في اللجان الشعبية.

ولم تفلح ردود الفعل الدولية ومن بينها رد الفعل الأميركي في وضع حد للاسلوب الاسرائيلي الجديد.

وتجمع التقارير الواردة من الأراضي المحتلة وتحليلات المراقبين على ان هذا الأسلوب لن يؤدي الى تحقيق الأهداف المرجوة من ورائه وعلى العكس من ذلك سيؤدي الى زيادة الغضب الشعبي في الأراضي المحتلة وتصعيد فعاليات الانتفاضة.

وقد اعترف عدد من المسؤولين الاسرائيليين ضمنا بان الاجراءات الأخيرة لن تحقق اي نتيجة وان اللجان الشعبية ستواصل عملها في الأراضي المحتلة.

وقال هؤلاء المسؤولون ان جل ما في الأمر ان تتمكن السلطان الاسرائيلية من اعتقال اعضاء اللجان وتوقيفهم وتسهيل محاكمتهم في ظل غطاء قانوني مزعوم حتى دون ان يقوموا بنشاط معلن او محدد.

ويذكر ان اللجان الشعبية كانت قد انشئت منذ تفجر الانتفاضة في شهر كانون الأول الماضي لتنظيم الحياة اليومية في الأحياء والقرى والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان من بين اهدافها قطع الجسور مع الحكم العسكري الاسرائيلي عبر اقامة مؤسسات موازية ومسيرة ذاتيا.

ويقوم اعضاء اللجان بتقديم المساعدات للعائلات المحتاجة والأدوية والأغذية في المناطق الخاضعة لحظر التجول اضافة الى القيام بالخدمات البلدية والخدمات التعليمية البديلة اثناء اغلاق المدارس وتشجيع السكان على تطوير الزراعة والثروة الحيوانية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

اما على صعيد النشاطات اليومية للانتفاضة فتقول سلطات الاحتلال ان اللجان الشعبية تشكل همزة الوصل بين القيادة الموحدة للانتفاضة وبين المواطنين.

وقد جاء اولى دلائل الفشل الاسرائيلي في تنفيذ السياسة الجديدة عندما طبقت تجربة العفوية الجماعية في قطاع غزة في الأسبوع الماضي، حيث تم اغلاق القطاع بصورة نهائية واعلان حظر التجول فيه. الا ان خروج المواطنين وتصديهم لقوات الاحتلال دفع السلطات الاسرائيلية الى تخفيف الاجراءات واعلان فشلها في وضع حد للانتفاضة الشعبية المتصاعدة.

دعوة الحجاج المتخلفين للعودة الى بلادهم

جدة ـ دعت وزارة الداخلية السعودية جميع الحجاج المتخلفين الى العودة الى بلادهم تحت طائلة الطرد. وذكرت المواطنين السعوديين بقرار يمنع تشغيلهم او تامين مساكن لهم خلسة.

واوضح بيان لوزارة الحجاج ان جميع المخالفين قد يتعرضون لعقوبات السجن وسيطردون بعدها من البلاد.

في تقرير للجنة الدولية للتمييز العنصري

سجل رائع للكويت والامارات في مجال حقوق الانسان

جنيف ـ امتدحت لجنة تابعة للامم المتحدة الكويت لسلجها الرائع في مجال حقوق الانسان.

وجاءت الاشادة بالسجل الكويتي لحقوق الانسان اثناء جلسة للجنة الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري بحثت خلالها تقريراً عن التشريعات الكويتية الخاصة بحماية حقوق الانسان والقضاء على التمييز العنصري.

وبدأ التقرير الذي قدمه للجنة المستشار في البعثة الكويتية في جنيف، بالاشارة الى ان الكويت التزمت بالقانون الدولي فيما يتعلق بهاتين المسالتين كما شكلت الحكومة أيضاً مجموعة عمل لمنع التمييز العنصري.

وامتدحت اللجنة ايضاً سجلات حقوق الانسان في دولة الامارات العربية المتحدة أيضاً. بسبب التشريعات والقوانين والممارسات التي تتم في هذا الاطار.

وبعد ان شكر اعضاء اللجنة الكويت على سجلها الرائع في مجال حقوق الانسان، طلبوا معلومات اضافية عن مجموعة العمل الكويتية الخاصة بمراقبة التمييز العنصري ثم طرحوا عدداً من الاستفسارات الخاصة بحقوق التعليم لاطفال الموظفين من غير الكويتيين وحقوق العمال الاجانب واجراءات المساعدة الاجتماعية وحرية العقيدة.




الشيخ جابر الاحمد

واشار اعضاء اللجنة الى انه لم تسجل ولا حالة واحدة من حالات التمييز العنصري في الكويت.

صحيفة اميركية

اميركا اصبحت ذيلاً لاسرائيل بامتلاكها حق الفيتو في الكونغرس

واشنطن ـ وصفت صحيفة كرستيان سانيس مونيتور الاميركية العلاقة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة بأنها علاقة غير طبيعية خاصة عندما تفرض اسرائيل على واشنطن طريقة تعاملها مع الدول العربية.

وقالت الصحيفة في معرض انتقادها للسياسة الاميركية المنحازة الى اسرائيل، ان الترتيبات التي تم التوصل اليها مع انصار اسرائيل وممثلي اليهود الاميركيين لتزويد الكويت بصفقة ناقصة من الاسلحة بينها طائرات وصواريخ متقدمة اثبتت ان اسرائيل تتمتع بحق الفيتو داخل الكونغرس حول سياسة الولايات المتحدة الخارجية في الشرق الأوسط.

وأكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة لا تجرؤ على بيع بندقية او رصاصة لاصدقائها في المنطقة قبل الحصول على الضوء الأخضر من اسرائيل.

واضافت قائلة ان الولايات المتحدة اصبحت بذلك ذيلاً لاسرائيل بدلاً من ان يكون العكس هو الصحيح، وقالت ان هناك خللا خطيراً يتمثل في امكانية وقدرة كيان صغير عميل على املاء شروطه وسياسته على ولي نعمته الكبير بحيث يعني ذلك التهاون والتفريط من قبل الولايات المتحدة فيما يتعلق بمصالحها القومية العليا، وكرامتها الوطنية.

بن علي يزور واشنطن الشهر القادم

يقوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الاميركية يوم ١٧ ايلول القادم.

وقالت مصادر تونسية ان الرئيس بن علي قد يلقي خطابا في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال هذه الزيارة وقبلها بايام سيقوم بزيارة الى فرنسا.

واضافت المصادر أن هذه الزيارات تعكس سياسة الانفتاح التونسية الراهنة التي يقوم بها الحكم التونسي الجديد منذ اقالة الرئيس بورقيبة في السابع من تشرين الثاني الماضي.

اجراءات اردنية للضمان الاجتماعي للتيسير على العمال المصريين

القاهرة/تقرر اتخاذ اجراءات جديدة في مجال التامين الاجتماعي للتيسير على المصريين العاملين بالاردن من شأنها ان تقضي على الكثير من الصعوبات والمعاناة التي كانت تواجه هؤلاء العاملين على الأخص في سبيل الحصول على مستحقاتهم التأمينية.

صرح بذلك مصدر مسؤول في وزارة التأمينات. وقال ان من أهم الاجراءات التي تقررت في هذا الشأن ان تتبادل الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية في مصر مع هيئة الضمان الاجتماعي في الاردن بما يكفل ان تقوم الهيئة المصرية بصرف مكافأة نهاية الخدمة للمصريين العاملين بالاردن لدى عودتهم الى مصر مهما طالت المدة بعد انتهاء الخدمة في الاردن وبلوغ سن الستين.

واوضح المصدر ان الاجراء من شانه ان يقضي على كثير من المعاناة التي يتعرض لها العاملون المصريون في الاردن من صرف مكافأة نهاية الخدمة هناك دفعة واحدة بينما يتم الصرف عن مدد الخدمة التالية في مصر عند بلوغ سن الستين او وقوع حالات العجز أو الوفاة.

واوضح المصدر ان العمالة المصرية في الاردن كانت تعاني من طول اجراءات صرف الحقوق التأمينية بسبب مطالبتهم باستيفاء بعض المستندات خاصة بعد ان يكون العامل قد عاد الى مصر مما كان يتطلب منه العودة الى الاردن مرة أخرى لصرف مستحقاته.

وقد تم الاتفاق على ان تتولى هيئة التأمينات الاجتماعية في مصر استيفاء هذه المستندات وموافاة مؤسسة الضمان الاجتماعي الاردنية بها للصرف الذي ستتولاه الهيئة المصرية عن طريقها.

واشار المصدر الى انه تقرر ارسال طلبات الاشتراك في نظام التأمين الاجتماعي على العاملين في الخارج للعمال المصريين في الاردن لتيسير تمتعهم بهذا النظام خاصة بالنسبة للمصريين العاملين لحسابهم في الاردن أو العاملين في منشآت تستخدم أقل من خمسة عمال حيث ان نظام التأمين الاجتماعي الاردني لا يسري على العاملين بهذه المنشأة.

مسابقة سنابل الخير الثقافية الكبرى

يرعاها صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة



بسم الله الرحمن الرحيم

رابطة العالم الإسلامي

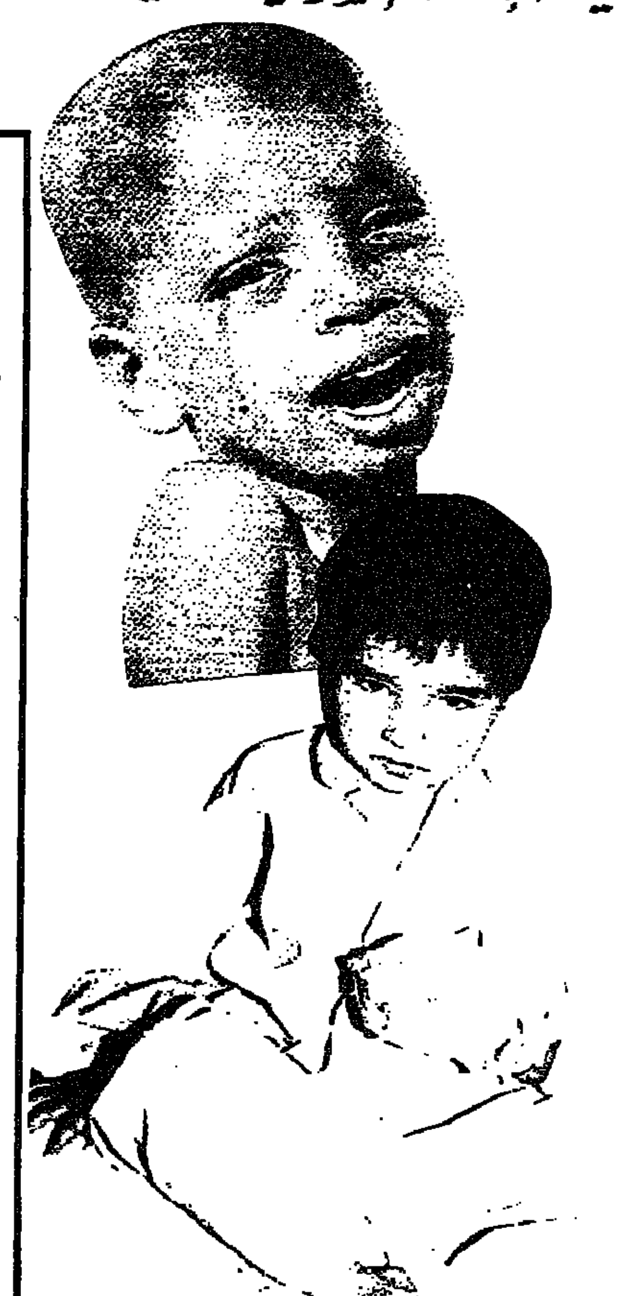
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

يسر هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة أن تدعو العلماء والباحثين والأدباء والشعراء والطلاب وكتاب القصص والمهتمين بالفنون والهوايات في العالم الإسلامي للمشاركة في هذه المسابقة الفريدة التي تتيح الفرصة لكل مسلم مثقف في أن يساهم في نصرة الإسلام والمسلمين بما آتاه الله من موهبة.

تسعى المسابقة إلى إيجاد وعي ثقافي عن الإغاثة كقضية هامة ينبغي إدراكها من الأمة الإسلامية وكذلك في توفير فرص للاستفادة من الأعمال الجيدة لبيعها لصالح الأيتام والمهاجرين والفقراء المعدمين في العالم الإسلامي.



هدف المسابقة: تهدف هذه المسابقة إلى نشر وعي إسلامي إغاثي عن طريق تنمية الأدب والدراسات والهوايات الفنية الإسلامية المرتبطة بالإغاثة.



مواضيع المسابقة

● فرعي الأدب والهوايات الفنية:
أ ـ اليتيم. ب ـ المهاجرون. ج ـ الفقراء.
د ـ موضوع حر.. أي موضوع له علاقة بالإغاثة الإسلامية والتحديات التي يواجهها المسلمون المتضررون كالجوع والكفر والجهل والمرض.

● فرع البحوث الدراسات: يمكن البحث في أي موضوع له علاقة بالإغاثة الإسلامية وفيما يلي بعض الأمثلة: الإغاثة في الكتاب الكريم، الإغاثة في السنة النبوي الشريفة، الإغاثة في التاريخ الإسلامي، الزكاة، التكافل الأسلامي، إستغلال المغرضين لحاجة فقراء المسلمين، إضطهاد الأقليات المسلمة، المهاجرون المسلمون وقضاياهم المعاصرة، المرأة المسلمة ودورها في المجتمع والأخطار المحيطة بها، دراسات عن أيتام المسلمين وعن الأنظمة التي تحميهم وعن إيجاد نظام اسلامي للاجئ الأيتام وكفالة الأيتام، المعوقون ورعايتهم، دراسات عن الطفولة والأمومة في بعض المجتمعات الإسلامية، جانب من قضية الجهاد الافغاني، جانب من قضية فلسطين، دراسات لإعداد برامج ومناهج إسلامية للأقليات أو للاجئين، أفكار لمشاريع واستثمارات نافعة لصالح الأيتام والمهاجرين والفقراء في العالم الإسلامي، أفكار لتطوير عمل الإغاثة الإسلامية.

فروع المسابقة

أولاً: الأدب

★ الشعر العربي ★ القصة القصيرة والقصة الطويلة ★ النثر ★ التأليف المسرحي ★
★
على أن تكون المادة باللغة العربية وبالنسبة للشعر لا تزيد القصيدة عن ٣٠ بيتاً، والقصة عن ٣ صفحات فولوسكاب (٢١×٣٠) سم بالنسبة للقصيرة و١٠ صفحات بالنسبة للطويلة وعدد ٥ صفحات للنثر.

ثانيا: البحوث والدراسات

يمكن إعدادها في أي موضوع من موضوعات المسابقة المذكورة آنفاً ومواضيع ذات علاقة بها مثل آثار الحروب والكفر والفقر على أطفال المسلمين أو قضايا الأقليات المسلمة وقضايا المهاجرين (الأفغان، الفلسطينيين الاريتريين، الاورمو، العفر، الهرريين، الاوغنديين، البهاريين، مسلمي سيرلانكا، «ضحايا التاميل»، البورمايين، الفطانيين، المورو، «مسلمي الفلبين»، الشامب، «مسلمي كمبوديا وفيتنام ولاوس»، المسلمين في الصين الشعبية، البلغاريين، التركستانيين، والمسلمين في الاتحاد السوفيتي، المسلمين في أمريكا اللاتينية... إلخ.

★ يمكن تقديمها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية

ثالثا: الهوايات الفنية

الرسم، يعبر عن الجوانب الانسانية المتعلقة بالاغاثة.
الخط العربي، آيات كريمة وأحاديث شريفة لها علاقة ما بموضوع المسابقة والحث على الخير.
التصوير، التعبير عن الجوانب الإنسانية المتعلقة بالمسابقة سواء من تصوير المتسابق أم غيره مع الإشارة لذلك.
تصميم شعار للهيئة، على أن يؤخذ في الاعتبار أن الهيئة نبتة طيبة نشأت في تربة مكة المكرمة الطاهرة وانبثقت عن رابطة العالم الاسلامي، تقدم خدمات صحية وتعليمية، ورعاية اجتماعية وتوفير الغذاء والعمل للايتام والمهاجرين والفقراء المعدمين في العالم الاسلامي، يراعي مقاس الشعار ٣٠×٤٠ سم.
عمل ملصق، يعبر عن أي من مواضيع المسابقة
تصميم كروت مناسبات، تتناسب مع اعمال الهيئة الإنسانية
الأناشيد (لا تصاحبها موسيقى) وتتعلق بمواضيع المسابقة (الأيتام والمهاجرين، .. إلخ).
الأفلام، ويمكن أن يكون روائيا أو تسجيليا مدته من ١٠ الى ٢٠ دقيقة بكاميرا محترفين (هاي ـ باند) وعلى أشرطة يوماتيك
ويمكن قبول أفلام الهواة (VHS)

شروط المسابقة

أ ـ الالتزام بالمبادىء والآداب الاسلامية في الاعمال المقدمة ب ـ لا يحق للمشارك المطالبة باستعادة أعماله الأدبية أو التعويض عنها سواء فاز أم لا ـ ج ـ للمتسابق الحق في المشاركة في اكثر من فرع
د ـ يحق للهيئة استخدام كافة الأعمال أو بعضها بالشكل الذي تراه مناسباً مع الالتزام بذكر اسم صاحب العمل عند استخدامه هـ يمكن للهيئة أن تقدم بعض الدعم المالي في مجال تصوير الأفلام التسجيلية والروائية بشرط أن يكون تصويرها قد تم بآلات تصوير المحترفين وبأفلام المحترفين و ـ الأعمال الأدبية والدراسات يراعى أن تقدم مطبوعة او بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. ز ـ آخر موعد لقبول الاجابات في ١٤٠٩/٥/٢٩هـ الموافق ١٩٨٩/١/٧م ح ـ ألا يكون المتسابق قد حصل على جائزة نتيجة لعمل قدمه أولم يقدمه لأي جهة أخرى

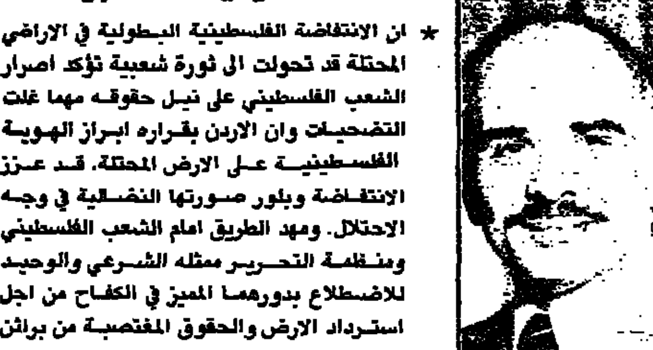
أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ ريال

تبرعت بها العديد من المؤسسات والشركات في المملكة العربية السعودية ودول الخليج منها: جوائز نقدية وسيارات وتذاكر سفر واستضافة للحج والعمرة وتلفزيونات وفيديوهات وساعات وكتب قيمة وهدايا أخرى ثمينة.

الهيئات:
● الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
● شركة البركة ● بنك دبي الاسلامي
● مصرف الملك فيصل الاسلامي ● شركة دلة
● شركة عبداللطيف جميل المتحدة (تويوتا ـ توشيبا)
● شركة مجموعة عبدالعزيز الجميح ● شركة العيساني «ميتسوبيشي» ● شركة الحصيني «سيكو» ● شركة الحمراني والسليماني «داتسون نيسان» ● الخطوط الجوية العربية السعودية ● وكالة الزومان للطيران «وكلاء الخطوط السويسرية والفرنسية والاردنية» ● الخطوط الافريقية ● الخطوط الباكستانية ● مركز أبوزيد السكني ● فنادق العطاس ● محلات اللؤلؤ والمرجان ● مؤسسات عبدالله هاشم

حيث أن هذه المسابقة سوف يعاد نشرها فعلى الراغبين بالمساهمة بالمزيد من التبرعات الاتصال بالهاتف ٦٥١٩٠٣٥

ترسل الإجابات إلى هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية مسابقة سنابل الخير العنوان البريدي: صندوق بريد ١٢٨٥ جدة ١٢٤٣١ المملكة العربية السعودية



من أقوالهم — الوفاق

قالوا في الانتفاضة الفلسطينية الشعبية

★ ان الانتفاضة الفلسطينية البطولية في الاراضي المحتلة قد تحولت الى ثورة شعبية تؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه مهما غلت التضحيات وان الاردن بقراره ابراز الهوية الفلسطينية على الارض المحتلة، قد عزز الانتفاضة وبلور صورتها النضالية في وجه الاحتلال. ومهد الطريق امام الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد للاضطلاع بدورهما المميز في الكفاح من اجل استرداد الارض والحقوق المغتصبة من براثن العدوان والتوسع الاسرائيلي.

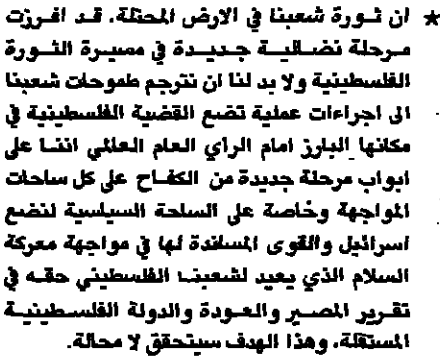
الملك حسين

★ لقد دخلت الثورة الفلسطينية منعطفا حادا لا يمكن ان تجهضه بعض التيارات التي تستهدف التفريط بالقضية الفلسطينية فمواجهة القوى الصهيونية والامبريالية لا يعني التخلي عن اي حق من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولا التفريط بالثوابت الفلسطينية والقومية والتي حددها الشعب الفلسطيني مع انطلاقة ثورته التحريرية في مطلع العقد السادس من هذا القرن.

ان سوريا العربية مصممة على التمسك بمواقفها وعلى دعم الشعب الفلسطيني في ثورته المباركة داخل الوطن المحتل حتى يهزم الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية على مقدرات الفلسطينيين وحقوقهم.

حافظ الاسد

★ ان ثورة شعبنا في الارض المحتلة، قد افرزت مرحلة نضالية جديدة في مسيرة الثورة الفلسطينية ولا بد لنا ان نترجم طموحات شعبنا الى اجراءات عملية تضع القضية الفلسطينية في مكانها البارز امام الراي العام العالمي اننا على ابواب مرحلة جديدة من الكفاح على كل ساحات المواجهة وخاصة على الساحة السياسية لنضع اسرائيل والقوى المساندة لها في مواجهة معركة السلام الذي يعيد لشعبنا الفلسطيني حقه في تقرير المصير والعودة والدولة الفلسطينية المستقلة، وهذا الهدف سيتحقق لا محالة.



ياسر عرفات

★ ان مصر التي قدمت من اجل فلسطين وشعبها الكثير ستستمر في دعم الشعب الفلسطيني وتمكينه من بناء مؤسساته السياسية التي تكرس هويته القومية والدولية. والقاهرة تفتح دائما ذراعيها للاخوة الفلسطينيين وستقدم لهم الدعم والمساندة في كل خياراتهم حتى يتمكنوا من استعادة حقوقهم على ارض وطنهم ولا بد ان تتبلور لدى الجميع القناعة بان خيار السلام هو الخيار الوحيد الذي يكفل تحقيق الامن والاستقرار وضمان حقوق جميع دول وشعوب المنطقة في ظل العدالة والمساواة.

حسني مبارك

★ ان الاحداث في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل تمثل اخطر حلقة من حلقات العنف في الشرق الاوسط واذا لم يتم الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير وتجسيد هويته كشعب له وطن وقرار ووجود فان المنطقة ستستمر تواجه دوامة الاحداث والصراعات الى ما لا نهاية وعليه فان فرنسا متمسكة بمواقفها المعلنة من ان تسوية ازمة الصراع العربي الاسرائيلي لا تتم الا في اطار مؤتمر دولي يتمكن فيه الفلسطينيون من قول كلمتهم واتخاذ قرارهم فيما يتعلق بمستقبلهم.

فرانسوا ميتران

★ ان استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤشر على تصعيد حالة التوتر في الشرق الاوسط الناجمة عن تجاهل الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وعلى الاطراف الاقليمية والدولية ان تكثف جهودها من اجل التوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية باعتبارها عنصر النزاع في الشرق الاوسط. ونحن متمسكون بموقف اوروبا الموحد الداعي الى عقد مؤتمر دولي للسلام يشارك فيه الفلسطينيون من اجل تسوية سلمية تضمنها الدول الكبرى وتساهم في صنعها.

السير جيفري هاو

★ لقد استخدمت اسرائيل كل الوسائل من اجل منع اعمال العنف في المناطق وستسعى الى تصعيد هذه الوسائل من اجل منع الفلسطينيين من «التطرف» باعلان تشكيل حكومتهم او اعلان الدولة المستقلة التي تشكل «خطرا» على امن ووجود اسرائيل. ولعل السبيل الى ذلك هو تصفية اللجان الشعبية التي تقود الانتفاضة وتوجهها. وقد تم اعتقال العشرات من هذه القيادات. وسنواصل عمليات الابعاد لكل عناصر القيادة التي تعمل على انكاء روح المقاومة لدى «السكان العرب».

اسحق رابين

★ ان الامم المتحدة حكومات وشعوبا تدين عمليات القتل والارهاب والتعسف الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتهيب بالراي العام العالمي استخدام كل الوسائل المشروعة لاجبار اسرائيل على التخلي عن سياساتها ووضع نهاية للفلسطينيين المقيمين تحت الاحتلال العسكري.

★ ان استمرار انتفاضة الفلسطينيين تحت الاحتلال هي نضال مشروع من اجل الحرية والاستقلال تكفله جميع القوانين والاعراف الدولية وتقره مبادىء الحق والعدالة الدولية ولا يمكن وصفه الا بالنضال المشروع من اجل الحرية.

قرارات مجلس الامن ومنظمات حقوق الانسان

العراق وايران استعدا لمعركة المفاوضات
كل شيء مطروح للنقاش ولا مجال للمراوغة

تبدأ بعد غد الخميس المفاوضات العراقية الايرانية المباشرة في جنيف باشراف السيد خافيير بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة وتعقد هذه المفاوضات التاريخية بين البلدين الذين تحاربا ثماني سنوات على مستوى وزاري دون ان تحدد مدة هذه المفاوضات.

وقد استعد البلدان لهذه المفاوضات استعدادا جيدا واعد كل منهما الملفات الكاملة لجوانب النزاع بين البلدين واهمها على الاطلاق مسألة تخطيط الحدود بينهما وخاصة فيما يتعلق بالمسألة الرئيسية موضع النزاع وهي منطقة شط العرب.

ويقول العراق انه عازم على تحقيق السلام الدائم اثناء المباحثات وقال ان جميع القضايا ستطرح للمناقشة.

واشار مسؤول عراقي سيشارك في هذه المفاوضات انه يجب الا يترك اي مجال للحكومة الايرانية للمراوغة في اقرار السلام الذي يريده الجميع.

وقال ان الطرفين سيتفاوضان على كل شيء بما في ذلك جدول اعمال مباحثات السلام التي ستجري في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة.

واضاف ان قوة العراق وليست دبلوماسية الامم المتحدة هي التي جعلت طهران تقبل قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار.

واضاف ان البيانات التي ادلى بها الزعماء الايرانيون تظهر ان ايران دفعت دفعا الى عملية السلام وان الامر لم يكن مسألة اقتناع.

ويضيف ان ايران تعتريها دائما فكرة اقرار سلام مؤقت او هدنة كي تتيح لنفسها مجالا لاعادة التسلح والاعداد لجولة اخرى من القتال.

ويقول ان الشك في نوايا طهران دفع العراق الى الاصرار على اجراء محادثات مباشرة مع الايرانيين لتحسين فرص تحقيق تسوية شاملة للصراع وان الامم المتحدة هي المنبر ولكن ليس بامكانها اقرار سلام بين دولتين.

ويؤكد انه لا يوجد سلام حتى الان بين البلدين وانما يوجد نوع من الهدنة هي هدنة الامر الواقع التي



صدام حسين

احترمها الطرفان من خلال الثلاثة اسابيع الماضية ومن بين القضايا الرئيسية التي ستناقش تحديد الحدود وتبادل الاسرى وتحديد الجانب المسؤول عن بدء الحرب واتخاذ قرار بشأن التعويضات والتفاوض بشكل رئيسي حول عقد اتفاقية سلام شاملة ودائمة بين البلدين.

ويقول العراق ان الايرانيين لم يسجلوا اسماء نحو ٢٠ الف اسير عراقي وان حوالي ٧ الاف غير مذكورين في القوائم التي اعدتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويبدو ان ايران حاولت خلال الايام القليلة الماضية ابعاد الشعور بالضعف الذي اضطرها امام العالم الى الاعتراف بالقرار ٥٩٨ ولذلك حاولت التحدث عن شروط لها لاقامة السلام الدائم ومن بينها اعتبار العراق انه الطرف المعتدي في هذه الحرب. ولكن العراق قد اعد ملفات عديدة حول هذه القضية التي تؤكد ان ايران هي البادئة في الحرب وما قامت به القوات العراقية في ٢٢ ايلول عام ١٩٨٠ ما هو الا رد على الاعتداءات الايرانية المتكررة على الحدود وفي داخل العراق حيث كانت ايران تشجع الارهاب والتخريب.

وتضمنت الملفات العراقية مئات من المذكرات التي كان قد بعث بها العراق الى الامم المتحدة لرد ايران عن تكرار اعتداءاتها والمذكرات مسجلة في الامم المتحدة ولذلك يرى المراقبون ان هذه القضية ستأخذ جدلا كبيرا بين البلدين قبل التوصل الى سلام شامل ودائم وفي محاولة لبث روح معنوية جديدة بين الشعوب الايرانية والقوات الايرانية قام الرئيس الايراني علي خامنئي بجولة استغرقت اكثر من اسبوعين في قواطع الجبهة يتحدث خلالها الى المقاتلين ويقول خامنئي دائما انه يجب ارسال مزيد من المتطوعين الى الجبهة لمساندة الدبلوماسية الايرانية خلال المفاوضات التي ستبدأ قريبا بين البلدين.

ويربط خامنئي دائما في خطاباته بين الدبلوماسية والقوة ويحاول اظهار ان ايران ليست ضعيفة في مواجهة العراق ويدعو الى مزيد من حشد القوة العسكرية في المستقبل.

لكن العراق يشعر بقوة انه هو المنتصر ولن يدع ايران تراوغ اكثر من اللازم لاعادة تجميع قواها وهي قضية يركز عليها المسؤولون العراقيون كثيرا في تصريحاتهم.

اسرائيل تؤكد خشيتها من قوة الجيش العراقي

تل ابيب - اكد شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي مخاوف اسرائيل من القوة العراقية الضخمة التي خرجت من الحرب منتصرة.

وقال ان اسرائيل يجب ان تحرص على الا يحول العراق قواته الضخمة باتجاه اسرائيل بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية.

واضاف انه لا يزال يأمل بان يتم التوصل الى تسوية لاحلال السلام بين العرب واسرائيل قبل ان يستعيد العراق قوته بعد الحرب التي استمرت ثماني سنوات.

وقال بيريز لجامعي تبرعات من اليهود الاميركيين «فيما يتعلق بنا فسيتعين علينا ان نراقب بعناية ما سيفعله العراق بكراهيته لاسرائيل وبقوته الضخمة واتمنى ان نتمكن من الدخول في مفاوضات وحل مشاكلنا قبل ان يستعيد العراق قوته بشكل كامل.

وقال ان اسرائيل لا تزال تعتمد على قوتها العسكرية لان العراق سيحاول على الفور استعادة قوته الاقتصادية والعسكرية.

وفد عسكري كويتي الى موسكو لاجراء مباحثات دفاعية

الكويت - يتوجه الى موسكو في الثامن والعشرين من هذا الشهر وفد عسكري كويتي برئاسة رئيس اركان القوات المسلحة الكويتية لاجراء مباحثات دفاعية مع المسؤولين العسكريين السوفيات.

ويذكر ان الكويت دابت على اتباع سياسة مستقلة في علاقاتها مع القوتين العظميين وفي الحصول على احتياجاتها الدفاعية وتشتري الكويت الاسلحة عادة من الغرب لا سيما من الولايات المتحدة الا انها ابرمت في حزيران الماضي صفقة اسلحة مع الاتحاد السوفياتي شملت شراء ٢٤٥ عربة مدرعة لنقل الافراد.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان زيارة الوفد العسكري الكويتي لموسكو تأتي في الوقت الذي لا تزال فيه الحكومة الاميركية تناقش طلبا كويتيا لشراء طائرات مقاتلة وصواريخ تبلغ قيمتها نحو ملياري دولار.

حبري يزور تونس

قال مصدر تونسي حسن الاطلاع ان الرئيس التشادي حسين حبري سيقوم بزيارة لتونس خلال هذا الاسبوع.

وقالت احدى الصحف التونسية ان قمة ستعقد قريبا في تونس بين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس التشادي حسين حبري والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقالت ان جدول اعمال الاجتماع سيتركز على تصفية النزاع التشادي الليبي واطلاق الحوار بين طرابلس ونجامينا.

ويذكر ان وزير الخارجية التونسي قام في ١٤ الجاري بزيارة لنجامينا وسلم حبري رسالة من الرئيس التونسي.

في بلاد العيون — الوفاق

أطفال الفقراء يموتون وهم أحياء

رن جرس الهاتف في غرفتي، لاجد على الطرف الآخر عاملة المقسم تقول لي، ان هناك شخصا من اهالي البلاد يود التحدث معك رغم عدم معرفته بك شخصيا. وهو يلح على مهاتفتك في هذه الساعة المتاخرة من الليل، شكرتها وطلبت منها ان تحول لي المكالمة. لاستمع لصوته المتهدج يقول:

انا رمضان، من قرية البؤبؤ في بلاد العيون. وقد سمعت بوجودك في بلادنا وسأروي لك باختصار قصتي فان تمكنت من مساعدتي فاني سابقى مدينا لك بالشكر مدى الحياة. وان لم تتمكن من تقديم اي عون فاني ساكون شاكرا لك حسن اصغائك وكريم لطفك في السماح لي بالتطفل على عزلتك في هذه الليلة.

قلت مقاطعا: يا اخي كلي آذان صاغية وإن شاء الله افعل ما اقدر عليه ان كان ضمن امكانياتي.

قال: يا سيدي، القصة اني اب لطفل مصاب بمرض خبيث بالدم، وقد قمت طوال الاعوام الثمانية الماضية برعايته وعرضه على مختلف الاطباء في داخل البلاد وخارجها، حتى صرفت آخر «بلس» املكه. بعدها لجأت الى الاستدانة من الاصدقاء والبنوك لاشتري له العلاج الذي يساعده في التغلب على محنته، الى ان علمت بقدرة احد المستشفيات العالمية في بلاد الضباب، والتي لا شفاء لولدي الا من خلال علاجها الذي ابتكرته لمثل حالته... وقد تقدمت بطلب الى الجهات المختصة في دائرة «الصحة لكل مواطن»، طالبا مساعدتهم بارسال ولدي الى ذلك المستشفى الذي قدمت لهم صورا عن المراسلات التي جرت بيني وبين الطبيب المختص فيه والذي بدوره اجرى اتصالات دولية مع العديد من الجهات المختصة بحثا عمن يتبرع بنخاع شوكي لزرعه لولدي ويجنبه ذلك المرض، وقد وصلته العديد من التبرعات من مختلف عواصم العالم، وانهم بانتظار وصول ولدي الى ذلك المستشفى للمباشرة باجراء الفحوصات الاولية للعملية المعقدة... اقول يا سيدي.. انني تقدمت بطلب المساعدة من دائرة الصحة لكل مواطن، ولكن النتيجة كانت الرفض - والرفض بقسوة فقد قيل لي.. تصور لو ان كل مواطن يصاب بمثل هذا المرض فمن اين ناتي بكل الاموال لنصرفها على العلاج في مستشفيات الخارج ونحن لسنا بدولة نفطية وقد قلت لمدير «الصحة لكل مواطن».. ولكنه مواطن وهو بحاجة ماسة للعلاج ومن حقه على الدائرة ان يتلقى العلاج سواء في البلاد او خارجها.. فهل تدري يا سيدي ماذا كانت النتيجة:

قلت وانا اغالب انفعالاتي: ماذا كانت النتيجة يا رمضان؟!

قال: كانت النتيجة ان بعضهم قدم لي نصيحة ان اضع اعلانا في الصحف اطلب فيه مديد العون من اهل الخير ليقدم كل ما تجود به نفسه.. وانا على استعداد ان ادع وليد... يلقى وجه ربه متالما من ظلم اهل المسؤولية على ان الجا الى هذا الاسلوب الذي فيه هدر لكرامة الطفولة... وخنقت صوته العبرات وغالبه بكاء شديد... ولم يسمع ردي فقد ضاع صوت بكائه مع اغلاق السماعة من طرفه... ليتركني واقفا بشرود رافعا سماعة الهاتف وانا اردد.. الو.. الو.. الو... اقفلت السماعة حين لم اسمع صوته ثانية وقلت في نفسي... حتى في بلاد العيون اطفال الفقراء يموتون وهم احياء... واطفال الاغنياء... يحضرون لهم من الخارج الاجهزة والمعدات وحتى الاطباء، اذا اصابهم مجرد تعب او ارهاق..

ابو انتماء

انتخابات الرئاسة اللبنانية

لعبة التوازن وشد الحبل بين دمشق وواشنطن
فرنجية مصمم على الترشيح والمعسكر المسيحي يطرح مرشحا
لعبة النصاب نجحت في التعطيل ولن تنجح في التفشيل

دخل لبنان يوم الخميس الماضي مرحلة جديدة في الازمة المستحكمة منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما بزخم جديد في معترك السياسة عندما فشل البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لجلسة مجلس النواب المخصصة لاختيار الرئيس الجديد.

فقد لجأت قوى المعسكر المسيحي المتشدد التي تتزعمها القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع وبمعاونة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع اسرائيل الى لعبة «النصاب» لتعطيل عملية الانتخاب حيث منعت العديد من النواب من التوجه من بيروت الشرقية والشريط الحدودي المحتل الى مقر مجلس النواب في قصر منصور للمشاركة في جلسة الانتخاب.

وقال الدكتور عبدالله الراسي وزير الداخلية ان رجال ميليشيا القوات اللبنانية استخدموا الضغط على نواب مسنين ووصلوا الى حد خطف بعضهم لمنع انتخاب الرئيس السابق سليمان فرنجيه رئيسا للجمهورية. واضاف الدكتور الراسي وهو صهر السيد فرنجيه للصحفيين ان رجال الميليشيات احتجزوا اكثر من نائب ومنعوا اكثر من ١٥ نائبا من الوصول الى مبنى مجلس النواب. كما اتهم الجيش بعدم تقديم الحماية اللازمة للنواب.

واعلن السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب تأجيل الجلسة الانتخابية بعد حضور ٣٨ نائبا فقط من اصل ٧٦ نائبا هم حاليا اعضاء البرلمان المؤلف اصلا من ٩٩ نائبا واعلن انه سيحدد قريبا موعدا لجلسة انتخابية جديدة.

وينقص عدد النواب الذين حضروا الى البرلمان يوم الخميس ١٣ نائبا عن النصاب القانوني الضروري لجلسة انتخاب خلف للرئيس امين الجميل الذي تنتهي ولايته في ٢٣ ايلول القادم وصرح دبلوماسيون غربيون بان قائد الجيش ميشيل عون وهو نفسه مرشح للرئاسة قام بدور رئيسي في اقناع النواب بمقاطعة جلسة الانتخابات.

والسبب الرئيسي في تعطيل جلسة الانتخاب هو ترشيح الرئيس فرنجيه نفسه لهذه الانتخابات وتعارضه بشدة ميليشيا القوات اللبنانية التي قالت انها ستعطل اي محاولة لاعادة انتخابه رئيسا للجمهورية.

واعتبرت الاوساط السياسية اللبنانية ان الخلافات بين الولايات المتحدة وسوريا لعبت دورا في الاخفاق بانتخاب الرئيس الجديد للبنان يوم الخميس الماضي موضحة ان الولايات المتحدة وسوريا اللتين تعتبران بمثابة منسقتي هذه الانتخابات لم تتمكنا من الاتفاق على اسم الرئيس المقبل رغم المباحثات المتعددة التي استغرقت شهورا بين المسؤولين السوريين ومساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ميرفي ومساعدته ابريل غلاسبي.

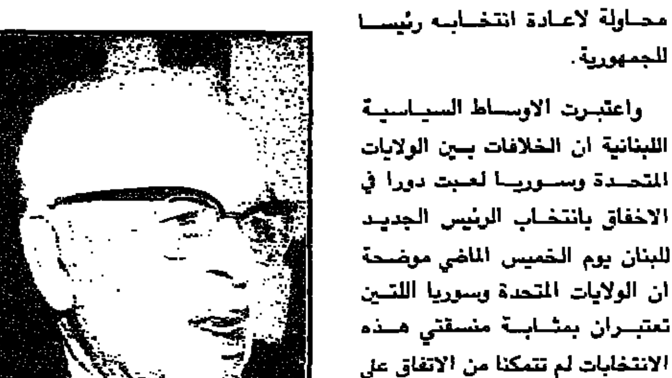
واعتبرت هذه الاوساط ان سوريا ارادت الضغط على واشنطن من خلال تأييد سليمان فرنجيه الذي يعتبر صديقا قديما للرئيس السوري حافظ الاسد والذي وصفته الصحافة السورية بالقائد الوطني الذي كرس حياته لخدمة الشعب اللبناني.

واعتبرت الولايات المتحدة ان فرنجيه رجل معروف بانتقاداته للاميركيين وان ترشيحه يشكل تحديا وقالت المصادر السياسية ان مورفي ابلغ الفرقاء اللبنانيين والمسؤولين السوريين ان بلاده تدعم انتخاب مرشح وفاق واجماع من قبل اللبنانيين انفسهم.

وتؤكد المصادر ان الخلاف السوري الاميركي يتمحور اولا حول اهمية الدور السوري في لبنان ومع ان واشنطن تعترف لدمشق بدور في لبنان فهي حسب المراقبين في بيروت لا تريد ان تمنحها صفة (حامي) لبنان.

اضافة الى ذلك فان كانت الولايات المتحدة وسوريا متفقتان على ضرورة دعم سلطة الدولة اللبنانية ووضع حد لحكم الميليشيات وتأمين توزيع افضل للسلطة بين المسلمين والمسيحيين فانها ترغب ايضا في الحصول على ضمانات امنية قبل ان تعمل من اجل الحصول على انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان.

وترى الا الاوساط السياسية اللبنانية ان دمشق وواشنطن ارادتا عرض قوتهما بواسطة الاطراف اللبنانية فقام المؤيدون لسوريا بتقديم مرشح فيما حالت التشكيلات المسيحية دون انعقاد جلسة الانتخاب واعتبرت هذه الاوساط انه اذا ما استمر البلدان على مواقفهما فان لبنان المفكك بسبب الحرب الاهلية قد يجد نفسه دون رئيس للدولة وهو المنصب الذي يشكل آخر رمز من رموز وحدته الوطنية.


الرئيس سليمان فرنجيه — الدكتور سمير جعجع

وتعتقد الدوائر السياسية ان تحديد موعد لاجتماع جديد لمجلس النواب سيتم خلال ايام قليلة وسيكون نصاب انتخاب الرئيس اربعين نائبا فقط.

فرنجيه مصمم على خوض معركة الانتخابات والمعسكر المسيحي سيطرح مرشح «وفاق» ولعبة الادوار مستمرة.

وحتى الثالث والعشرين من ايلول القادم تبقى امور لبنان مرهونة بعملية شد الحبل السياسي بين دمشق وواشنطن.

وكان السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري قد اكد في دمشق ان سوريا تبذل جهودا كبيرة في لبنان لخلق مناخ ملائم لانتخاب رئيس يكون هدفه وحدة لبنان وتحرير الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل.

واتهم راديو دمشق اسرائيل بالتدخل في الانتخابات الرئاسية اللبنانية والتهديد بتفجير الاوضاع الامنية في البلاد. وقال ان هدف التدخل الاسرائيلي السافر يستهدف استبدال الصيغة الموحدة للبنان بصيغة الكيانات الطائفية والمذهبية التي تجسدها اسرائيل في فلسطين المحتلة.

معرض دمشق الدولي يفتتح الاسبوع المقبل

يفتتح الاسبوع المقبل في دمشق الدورة الخامسة والثلاثون لمعرض دمشق الدولي بمشاركة ٣٦ دولة عربية واجنبية.

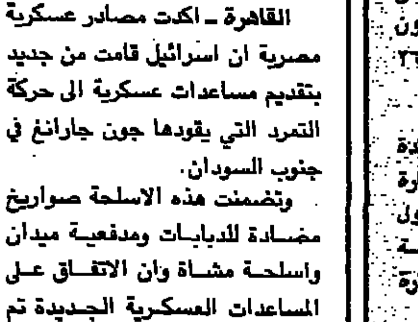
وتم توجيه الدعوات للسادة وزراء الصناعة والتجارة والمسؤولين المعنيين في الدول العربية والاجنبية المشتركة لحضور حفل الافتتاح وزيارة اجنحة المعرض.

عُمان تسمح لمواطني الخليج بممارسة بعض المهن

اصدرت وزارة الصناعة والتجارة في سلطنة عمان قرارا بالسماح لمواطني مجلس التعاون الخليجي بممارسة مهن الترجمة والمساحة وفحص التربة وبرمجة وتحليل وتشغيل الكومبيوتر في السلطنة وذلك ابتداء من اول حزيران الماضي.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان القرار يأتي تطبيقا للاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس وتنفيذا لقرارات المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الثامنة التي عقدت بالرياض في العام الماضي.

مساعدات عسكرية اسرائيلية لحركة جون جارانغ المتمردة



القاهرة - اكدت مصادر عسكرية مصرية ان اسرائيل قامت من جديد بتقديم مساعدات عسكرية الى حركة التمرد التي يقودها جون جارانغ في جنوب السودان.

وتضمنت هذه الاسلحة صواريخ مضادة للدبابات ومدفعية ميدان واسلحة مشاة وان الاتفاق على المساعدات العسكرية الجديدة تم بواسطة المكتب العسكري الاسرائيلي في نيروبي.

وقالت ان هذه الخطوة من جانب اسرائيل تأتي ضمن اطار المحاولات الاسرائيلية لاجهاض الاستراتيجية المصرية لتأمين منابع النيل من خلال الجهود التي بذلتها القاهرة في طريق الحل السلمي لمشكلة جنوب السودان.

واضافت المصادر ان اسرائيل تسعى ايضا من خلال هذه المساعدات الى استمرار مشكلة الجنوب السوداني التي تهدد الامن القومي المصري وتحسين الموقف التفاوضي لجون جارانغ مع الحكومة السودانية بعد ان سيطرت القوات الحكومية السودانية على معظم مناطق الجنوب وذلك في محاولة لارغام السودان على ادماج عناصر المتمردين في جيش السودان النظامي بما يضمن وجود مؤيدين لاسرائيل داخل الجيش السوداني.

قلق اللوبي الصهيوني الاميركي ازاء تراجع التأييد لإسرائيل

تل ابيب - ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رؤساء «ايباك» اللوبي الاسرائيلي الاميركي في الولايات المتحدة اعربوا في سياق وثيقة داخلية وزعت على اعضاء قيادته عن قلقهم المتزايد من التراجع الذي طرأ على تأييد اسرائيل وعلى مكانة «ايباك» في مؤتمر الحزب الديمقراطي الاميركي.

وورد في الوثيقة انه على الرغم من الحقيقة القائلة باننا استطعنا احراز انتصار في هذه المعركة الا اننا لا نستطيع تجاهل دلائل التحذير التي نواجهها وللمرة الاولى تنجح قوى مناهضة لاسرائيل بتجنيد تأييد على مستوى جذري.

وقد ازدادت نشاطاتهم في العام الماضي بصورة لم يسبق لها مثيل في السنوات الماضية وتتضمن النتائج برامج سياسية تشمل سبع ولايات تدعو لاقامة دولة فلسطينية ولقد اصبح ٤٦ ممثلا اميركيا من اصل عربي ممثلين في مؤتمر الحزب الديمقراطي بينما كان عددهم في العام ١٩٨٤ ستة اشخاص فقط.

وقد قوطع الخطابان اللذان القاهما المؤيدون لاسرائيل بنداءات استنكار وبالمقارنة مع ازدياد نسبة العرب في اوساط ممثلي المؤتمر تشير الوثيقة الى تضاؤل عدد الممثلين اليهود من تسعة في العام ١٩٨٤ الى ستة في العام الحالي.

الاميركيون والسوفيات في مقدمة باعة الاسلحة
ثلثا صادرات السلاح تتجه الى العالم الثالث

ستوكهولم - يقول معهد ستوكهولم لابحاث السلام ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تقاسما من جديد ثلثي المبيعات من الاسلحة التقليدية في العالم لعام ١٩٨٧ وقدر المعهد الرقم الشامل لتجارة الاسلحة في العالم بحوالي ٣٥,١٠٤ مليار دولار.

ووفق التقرير التاسع عشر للمعهد فان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة صدرا وحدهما في العام الماضي ما يوازي ٦٧,٧ بالمئة من الاسلحة وبلغت حصة الاتحاد السوفياتي ٣٤,٩ بالمئة من الصادرات بما يوازي ١٢,٢٦٢ مليار دولار بينما بلغت حصة الولايات المتحدة ٣٢,٨ بالمئة من الصادرات العالمية بما يوازي ١١,٥٤٧ مليار دولار.

وحلت فرنسا ثالثا (١٠,١ بالمئة) وراء القوتين العظميين ولكن مبيعاتها انحدرت الى ٣,٥٧٣ مليارات دولار بعد ان بلغت ٤,٣٧٨ مليار دولار عام ١٩٧٦ وفي الترتيب الذي وضعه المعهد حافظت بريطانيا على المرتبة الرابعة ٥,١ بالمئة بما يوازي ١,٧٩٢ مليار دولار بينما صعدت المانيا الغربية الى المرتبة الخامسة (٤,١ بالمئة) بما يوازي ١,٤٤٤ مليار دولار بفضل ارتفاع مبيعاتها القياسي باتجاه الدول الصناعية وسبقت الصين (٣,٠ بالمئة) بما يوازي ١,٠٤٠ مليار دولار.

اما بقية الدول المصدرة للاسلحة فهي هولندا والسويد والبرازيل وتشيكوسلوفاكيا واسرائيل وايطاليا واسبانيا ومصر وكندا وبلغت مبيعات كل منها دون نصف مليار دولار.

ويفيد التقرير السنوي للمعهد ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تأتي في مقدمة البلدان التي انفقت اوفر قدر من الاموال على التسلح على ١٩٨٧.

الا ان هذا الترتيب ليست له سوى دلالة نسبية جدا لانه لا يعتبر في الحسبان نفقات الاتحاد السوفياتي والصين وعدد كبير من بلدان الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية.

---

٣ دول اوروبية تحاول تأمين اعتراف اوروبي بالدولة الفلسطينية

اثينا - اتصالات مكثفة تجريها حاليا كل من ايطاليا واسبانيا واليونان مع بقية دول السوق الاوروبية المشتركة لحثها على تأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس قرار التقسيم والاعتراف بالحكومة الفلسطينية المؤقتة في حال اعلانها.

وقالت مصادر في السوق الاوروبية المشتركة ان بريطانيا عارضت بشدة تحرك دول السوق المشتركة الثلاث وفضلت ان يتم الاتفاق اولا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على هذا الموضوع.

وقالت ان عددا من الدول الاوروبية اجرت مشاورات واتصالات حول قيام الدولة الفلسطينية المستقلة مع الادارة الاميركية وان واشنطن نصحت هذه الدول بالتريث وعدم الاسراع في اعلان مواقفها.

الفيضانات.. كارثة للسودان وفرج لمصر
مليارات من امتار المياه دخلت بحيرة ناصر

القاهرة - الفيضانات التي شكلت كارثة للسودان شكلت في حد ذاتها انفراجا للازمة المائية في مصر وازمة الجفاف التي كان المصريون يتخوفون منها.

وقال مسؤول مصري بوزارة الري انه يعتقد ان منسوب الفيضانات سيكون اعلى من العادي.

وكانت الخرطوم قد قالت ان منسوب المياه في نهر النيل يقترب من المنسوب الذي وصل خلال فيضان عام ١٩٤٦ المدمر. الذي يعد اسوأ فيضانات النيل التي شهدها السودان.

وكان منسوب المياه في بحيرة ناصر المصرية الواقعة وراء السد العالي باسوان قد انخفض ٢٠,٦ متر بعد ثماني سنوات من الجفاف في افريقيا وكانت خلالها الفيضانات شحيحة وكان مسؤولون قد حذروا من انه اذا لم يحدث فيضان عال هذا العام فان محطة توربينات السد العالي ستتوقف عن العمل.

وتوفر المحطة اذا عملت باقصى طاقتها ٢٣,٢ في المئة من احتياجات مصر من الكهرباء ولكن مسؤولين قالوا ان نصيب المحطة من انتاج الكهرباء نقص الى حوالي ١٨ في المئة بسبب ضعف المياه خلف التوربينات وللحفاظ على المياه في بحيرة ناصر قال خبير غربي في شؤون الري بالقاهرة ان وزارة الزراعة خفضت المساحات المزروعة رزا العام الماضي من ١,٥ مليون فدان الى اقل من مليوني فدان وتم ايضا تنفيذ مشروعات اخرى لتحقيق استفادة افضل من المياه الجوفية والسطحية.

وتناشد اعلانات تلفزيونية المصريين الحفاظ على كل قطرة ماء.

ويجتمع المسؤولون بوزارة الري المصرية كل صباح لدراسة صور الاقمار الصناعية فوق هضبة الحبشة المصدر الرئيسي لمياه نهر النيل.

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة اوضح خط بياني ان مليارات الامتار المكعبة من المياه قد دخلت بحيرة ناصر.

وقال مسؤولون انه على الرغم من ان مصر متأكدة من سقوط الامطار بكميات كافية فوق مساقط مياه النيل الازرق الذي يزود نهر النيل في مصر بنحو ٨٥ بالمئة من مياهه فان الوقت لا يزال مبكرا جدا لتأكيد حدوث فيضان عال.

فالامطار التي لا تزال غزيرة حتى الان يمكن ان تتوقف عن الهطول.

وقال خبير غربي ان السؤال الحرج ماذا سيحدث بين الوقت الراهن ومنتصف ايلول في مساقط الامطار.

وتقوم مصر حاليا بدراسة بناء حواجز حول بحيرة البرلس القريبة من مصب النيل في البحر المتوسط عند فرع رشيد لتكون خزانا آخر بالاضافة الى بحيرة ناصر.

وقد فقدت مصر العام الماضي ٢,٦ مليار متر مكعب من المياه في السد.

---

٢٠٠ مليار تكاليف حرب الخليج
النفقات بلغت نصف واردات البلدين من النفط

ستوكهولم - قدر معهد ابحاث دولي في السويد التكاليف العسكرية التي انفقت على الحرب العراقية الايرانية التي اندلعت منذ ثماني سنوات وقدر المعهد انفاق ايران العسكري خلال الحرب بما يتراوح بين ٩١,٧١ مليار دولار.

وقدر انفاق العراق بما يتراوح بين ١١٢,٩٤ مليار دولار بالاسعار الحالية.

وقال المعهد ان البلدين انفقا ٢٧ مليار دولار على واردات السلاح باسعار ١٩٨٥.

وقال وعلى سبيل المقارنة فان المعهد الدولي لابحاث السلام يقدر اجمالي عائدات النفط التي حصل عليها البلدان طوال تاريخهما بنحو ٤٠٠ مليار دولار تقريبا.

واضاف قائلا وعلى هذا تقدر الانفاقات العسكرية وحدها بنحو ٤٠ أو ٥٠ بالمئة من اجمالي عائدات النفط التي حصل عليها البلدان طوال تاريخهما.

وتتكفل الحكومة السويدية بالجزء الاكبر من تمويل المعهد الذي يعكف على دراسة التطورات الدولية في المجال العسكري ومجال نزع السلاح ويتابع المعهد صفقات السلاح الدولية منذ عام ١٩٦٧.

ويقول مركز معلومات المعهد ان مبيعات السلاح زادت في عام ١٩٨٧ بنحو ٢,٧ مليار دولار لتصل الى ٣٥ مليار دولار اتجه ما قيمته ٢٤,٧ مليار دولار منها الى العالم الثالث.

وقدر المعهد قيمة تجارة السلاح الدولية في العام الماضي بنحو ٣٥ مليار دولار وقال المعهد ان سيطرة القوتين العظميين على تجارة السلاح الدولية آخذ في التضاؤل مع حصول منتجين مثل البرازيل واسرائيل والارجنتين وتشيلي وسنغافورة وجنوب افريقيا وكوريا الجنوبية على نصيب كبير من السوق.

---

١٠٠ مليون دولار قرض للسودان

الخرطوم - سيحصل السودان على قرض ميسر مقداره ١٠٠ مليون دولار لاعادة تعمير السكة الحديدية.

وقال المهندس محمد احمد الطيب المدير العام لهيئة السكة الحديد ان القرض المذكور اعلاه سيتم تقديمه من البنك الدولي وغيره من البنوك ويتم تنفيذه على مدى ثلاث سنوات.

واضاف المدير العام ان هذا القرض سيستغل في اصلاح ٢٥ قطاراً للسحب و ٤٥ قطار مناورة. للمحطات والف عربة بضاعة متوقفة حاليا لعدم وجود قطع الغيار بجانب اصلاح بعض الخطوط السلكية واللاسلكية.


اسرى الانتفاضة في معتقل النقب الصحراوي


الانتفاضة

نعم.. لآلام الجوع ولا للركوع

وثيقة نضالية من معتقلي انصار

رسالة كفاحية جديدة، هرّبها معتقلوا الانتفاضة الاسرى القابعون خلف السياج، القابضون على الجمر، والمسكين براية الاستقلال الوطني والدولة الفلسطينية، مطالبين من خلالها رفع الصوت عاليا من اجل تحسين ظروف اعتقالهم على طريق اغلاق المعسكر ـ المعتقل «انصار ٣».

رسالة المعتقلين تحمل عنواناً بالغ الدلالة وهو «نعم لآلام الجوع. لا للركوع».

«الوفاق» تنشر نصها الحرفي. لعلها تصل الى الضمير الانساني في عواصم العالم. وهي كما يلي:

نعم لآلام الجوع. لا للركوع

يا شعبنا

نحن الآلاف من الاسرى من ابنائكم في معتقل النقب الصحراوي (انصار ٣) معسكر الاعتقال والتعذيب، نؤكد من موقع الصدام، من موقع المواجهة اليومية، تحدينا لهذا وردع وترويع جماهير شعبنا العربي الفلسطيني البطل. فلا القمع على المشروع الفاشي الذي يستهدفون به تركيع ارادتنا الوطنية وضرب صمودنا وتحطيم ارتباطنا بقضيتنا الوطنية مختلف اشكاله ولا ظروف الصحراء والشروط الحياتية القاسية ولا الحصار الكامل المفروض علينا ولا حرماننا من رؤية اطفالنا واهالينا استطاعت ان تنال منا بأي قدر، بل على العكس لقد قلبنا بايماننا بحقنا وبصمودنا وبوحدتنا الوطنية، المعادلة. فاصبح (انصار ٣) رمزاً للصمود والتحدي الفلسطيني. وعلى هذا الدرب وفي هذا السبيل يأتي قرارنا بالاضراب عن الطعام احتجاجاً على اعتقالنا اللا شرعي المنافي لابسط حقوق الانسان وعلى المحاكمات الصورية التي يجرونها علينا وعلى عمليات تمديد فترات الاعتقال الاداري اللاقانونية وعلى ظروف اعتقالنا اللا انسانية الوحشية.

ان اضرابنا هو صرخة نداء لكل اصحاب الضمائر الحية الانسانية في العالم للتدخل لوضع حد لهذه البشاعة التي تسمى الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه اليومية ولايقاف العنف ورفع المعاناة عن رقاب ابناء شعبنا لينال حقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وتقرير مصيره.

ان اضرابنا هو صرخة للرأي العام الانساني من اجل المطالبة باغلاق معسكر النقب للاعتقال والتعذيب وكل معسكر اخر واطلاق سراح المعتقلين

من اجل منح المعتقل الفلسطيني الحقوق التي نصت عليها المواثيق الدولية والشرائع الانسانية من اجل حمايته من كافة المؤامرات والطرائق الدنيئة والعقوبات. ولقد حاولوا ان يفرضوا علينا العمل لخدمة قواعدهم العسكرية ومجهودهم الحربي فرفضنا رغم كل ما تعرضنا له من عقوبات. وقد استطعنا بوقفتنا الواحدة اسقاط وقلب كل سياساته كما تفعلون.

ان المعركة التي نخوضها تؤكد قدرة شعبنا على بناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثلنا الشرعي والوحيد.

اننا اذ نتوجه اليكم بتحية اكبار يا من جعلتم الانتفاضة محطة هامة ونوعية لحركة شعبنا وادخلتم بذلك مرحلة سياسية جديدة في المنطقة نرفع صوتنا ضد كل اشكال التآمر والعدوان على حقوق شعبنا ومخيماته في لبنان وضد محاولة زج الثورة الفلسطينية في معارك جانبية وطرد البندقية الفلسطينية من ارض لبنان العربي، لقد اسقطتم كل المشاريع التآمرية ضد شعبنا. واننا اليوم نستبشر معكم شروق الانتصار والدولة المستقلة ونعلن ارتياحنا بوقف الحرب العراقية الايرانية المدمرة.

اننا من موقعنا نتوجه لكل الشرفاء ولكل المؤسسات الدولية والعربية التي أدانت معسكرات الاعتقال والتي وقفت معنا وساندت نضالنا بالتحية والاكبار ونتوجه بالتحية الى اعضاء الكنيست التقدميين الذين زارونا للتضامن معنا ونوجه التحية لكل القوى والهيئات والشخصيات الاسرائيلية الديمقراطية التي تقف موقفا صديقا مع قضيتنا العادلة.

كما نتوجه بالتحية الى كل الهيئات والمؤسسات والشخصيات السياسية والحقوقية والانسانية في العالم وفي مقدمتها قداسة البابا والامين العام للامم المتحدة وجمعيتها العامة ومجلس الامن وجميع مؤسساتها ومنظمة العفو الدولية والصليب الاحمر والناشطين في مكاتبها في عواصم العالم المختلفة والى كل الشعوب المناضلة التي ادانت سياسة معسكرات الاعتقال الجماعي وسياسات الاحتلال القمعية بحق شعبنا الفلسطيني البطل.

ونحن اذ نثمن هذه المواقف والاثار الايجابية المترتبة عليها فاننا نطالبهم جميعا بمزيد من العمل للضغط على حكام اسرائيل لوقف السياسات التعسفية التي تنتهجها سلطات الاحتلال. كما نطالبهم بتحمل مسؤولياتهم كاملة تجاه شعبنا لتخليصه من كابوس القمع الصهيوني ووضع حد للآلام والمعاناة التي نعيشها منذ ٢١ عاما والتشريع بفرض حل عادل وسريع يعيد لشعبنا حقوقه الوطنية اسوة بباقي شعوب الارض والمتمثلة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد وذراعها الضارب القياده الوطنية الموحدة للانتفاضة.

ولا يفوتنا ان نؤكد اننا ننفذ اضرابنا عن الطعام تحت شعار المطالبة باغلاق انصار ـ ٣ الرهيب.

وحتى يتم اغلاقه نطالب بتحسين شروط وظروف اعتقالنا ومعاملتنا كالبشر.

والمطالبة بوقف الاعتقال الاداري وتمديده

قضيتنا — الوفاق

المعركة ساخنة والاحتمالات مفتوحة

حركة اسرائيلية معادية، متوقع حدوثها، قبيل انتخابات الكنيست الإسرائيلي الثانية عشرة في تشرين القادم، تستهدف تقديم رشوة انتخابية للشارع الاسرائيلي، بهدف كسر توازن القوى بين كتلتي المعراخ والليكود، المتنافستين على رئاسة الحكومة للسنوات الاربع القادمة.

الاحتمالات مفتوحة، لتنفيذ اعتداءات اسرائيلية منتقاة، ذات طابع تكتيكي مؤثر ومنظم، ستلجأ اليها قيادة الحزبين الكبيرين، كخيار متاح، امام عجزهما عن تقديم قائمة انجازات محققة في عهد حكومة التحالف بين شامير وبيرس، حيث يتحمل الشريكان:

اولا: مسؤولية تفاقم الازمة الداخلية على الصعيدين الاقتصادي والاخلاقي، رغم وسائل الانعاش الاميركية بمواصلة تقديم المساعدات المالية والامنية وتحسين شروطها ـ ٣ مليارات دولار سنويا ـ وتوقيع وثائق معاهدة التحالف الاستراتيجي، التي تكفل ثبات التفوق العسكري الاسرائيلي على البلدان العربية مجتمعة.

وثانيا: تنامي الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني، وعجز «حكومة الراسين» وجيش الاحتلال عن امكانية اخماد النهوض الوطني للفلسطينيين، رغم تصاعد الهجمة الاسرائيلية الشرسة، متمثلة بسلسلة الاجراءات والممارسات الفاشية، عبر القتل المتعمد، وتكسير العظام والاعتقال الاداري والابعاد والعقوبات الجماعية والتجويع، وبشكل يتنافى والمواثيق والاعراف الدولية، ويتعارض صارخ مع ابسط المعايير وحقوق الانسان، الامر الذي اضاف الى الازمة الداخلية، عقوبة اولية على الصعيد الاوروبي، وإدانة واسعة على الصعيد الدولي.

العدو الذي عودنا على العمليات المباغتة، مستغلا تفوقه العسكري والتكنولوجي والامني، واستفادته من اذرع المخابرات المعادية، المنتشرة في جميع انحاء العالم، كما حصل في قصف المفاعل النووي العراقي عشية انتخابات الكنيست الحادية عشرة، وقصف حمام الشط في تونس، واغتيال القائد ابو جهاد، وغيرها العديد من العمليات.

هذا العدو نفسه هل يفاجئنا باحدى عملياته الخاصة المدروسة والمحضرة باتقان؟ تنفيذا لتحقيق اكثر من هدف سياسي بضربة موجعة واحدة!

في دورة الشهيد «ابو جهاد» للمجلس المركزي التي عقدت في بغداد، خاطب «ابو عمار» المجتمعين بقوله «اليوم نقف اجلالا لروح ابو جهاد، ولا ندري في دورتنا القادمة لمن سنعطي هذا الاجلال؟ ونرفع اليوم صورة القائد ابو جهاد، ولا ندري صورة من سنرفع الى جانبه؟ فهناك قرار اميركي اسرائيلي بمواصلة التصفيات الجسدية للقيادات الفلسطينية».

المعركة ساخنة. المفاجآت كثيرة والحدود مفتوحة، الاحتمالات واقعية. فهل نتعظ؟ ونتخذ الاجراءات الوقائية التي تحول دون وتحقيق العدو لهدفه؟

حمادة فراعنه

احصائية تعليمات قيادة الانتفاضة

القدس ـ اعد المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف دراسة حول التعليمات والنشاطات التي تضمنتها البيانات الصادرة عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، حتى البيان رقم ١٧ جاء فيها:

ان البيانات من رقم ١ـ١٧ دعت الى الاضراب الشامل ٣٢ مرة اي بنسبة ١٩,٥ بالمئة من الانشطة الكفاحية ودعت الى القيام بانشطة تضامنيه في ١٧ مناسبة كاظهار الدعم المعنوي للشهداء ولعائلات الشهداء والدعم المادي للمؤسسات الوطنية والدعم المعنوي للجرحى والمعتقلين والدعم للعمل والدعوة الى العمل في الارض.

وهذه الانشطة تشكل نسبة ١٠,٤ بالمئة من تعليمات القيادة. وبالنسبة للدعوة الى التظاهر واقامة المسيرات فقد دعت البيانات الى ١٤ مظاهرة اي بنسبة ٨,٥ بالمئة من الانشطة. وكذلك دعت الى اقامة الصلوات والصوم بنسبة ٦,٧ بالمئة من الانشطة في ١١ مناسبة، وهناك ٩ دعوات لانشاء مؤسسات بديلة للمؤسسات الخاضعة للادارة الاسرائيلية اي بنسبة ٥,٥ بالمئة من الانشطة. اما مقاطعة دفع الضرائب فقد تم توجيه ٨ نداءات لهذا الغرض اي ما نسبته ٤.٩ بالمئة من تعليمات وانشطة.

وبالنسبة لمقاطعة البضائع الاسرائيلية فقد دعت البيانات ثماني مرات الى المقاطعة اي ٤.٩ بالمئة من التعليمات ودعت البيانات الى رفع العلم الفلسطيني ورفع الاعلام السوداء ثماني مرات اي بنسبة ٤,٩ بالمئة. ودعت الى القيام بمواجهات عنيفة بالحجارة وزجاجات المولوتوف ثماني مرات اي ٤,٩ بالمئة ودعت سبع مرات الى مقاطعة العمل في المصانع الاسرائيلية ٤,٢ بالمئة وسبع مرات الى الاستقالة من دوائر ومؤسسات الادارة الاسرائيلية ٤,٢ بالمئة. واربع دعوات للتعبير عن الرفض للاحتلال بالكتابة في الصحف او على الجدران اي بنسبة ٢,٤ بالمئة وثلاث دعوات لعدم التعاون مع سلطات الاحتلال اي ١,٨ بالمئة ودعوتين لاقامة صلوات رمزية على ارواح الشهداء ١,٢ ودعوتين لقرع اجراس الكنائس ١,٢ ودعوتين لعدم دفع الغرامات المالية التي تفرضها المحاكم العسكرية على المتظاهرين ١,٢ ودعوتين لكسر نظام منع التجول ١,٢ بالمئة ودعوتين لمقاطعة عملاء الاحتلال وعزلهم ودعوتين لاغلاق الطرق على المستوطنين والعسكريين، ودعوتين لاقامة تظاهرات في المساجد والكنائس، ودعوة واحدة لكتابة شعارات موجهة لجنود الاحتلال وبلغتهم ودعوة واحدة للحداد الوطني ودعوة واحدة لالغاء احتفالات الاعياد، ودعوة واحدة لمقاطعة احدى الصحف العربية في القدس، ودعوة واحدة لرفع صور شهداء الانتفاضة، ودعوة واحدة للتحذير من الاشاعات وتجاهلها.

اللقاء السوفياتي الاميركي والمؤتمر الدولي

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة للوفاق فحوى المحادثات السوفيتية الاميركية في دورتها الرابعة والتي تمت اوائل شهر آب الجاري في جنيف بين فلاديمير بولياكوف عضو مجلس ادارة وزارة الخارجية السوفيتية رئيس دائرة الشرق الاوسط وريتشارد مرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط والمتعلقة بمجمل التطورات السياسية في المنطقة وخاصة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي واحتمالات عقد المؤتمر الدولي.

الاوساط الدبلوماسية التي اتيحت لها فرصة الاطلاع على تقارير رسمية واردة من عواصمها لاحظت ان الاخطر الوحيد لهذا اللقاء يكمن في «الموافقة الفعلية من الطرفين على التحول في تفاصيل وصلاحيات المؤتمر الدولي من الناحيتين السياسية والاجرائية. فعلى الصعيد السياسي كان تركيز الجانب السوفيتي على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، بينما اعترف الجانب الاميركي بالحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين، ولكن بدون تحديد ماهية هذه الحقوق».

الجانب السوفيتي اعترف بجدوى استعمال كافة الاشكال الممكنة في تنظيم المؤتمر شرط ان يكون المؤتمر حقيقيا ومتواصلاً وذا فعالية اي ان لا يكون غطاء لمحادثات ثنائية كما يجب ان لا يكون احتفاليا، وان بروز اي خلاف بين الاطراف المعنية يجب ان يحتكم قانونيا الى شرعية قرارات الامم المتحدة جميعها وخصوصا القرار ٢٤٢ ولكن ليس وحده فقط فقرارات الامم المتحدة هي المرجع والفصل لاضفاء القانونية والعدالة على كل ما يمكن التوصل اليه. وقد لاحظ السوفييت في الموافقة الاميركية على بحث هذه الامور بجدية على انها ظاهرة مشجعة توحي بامكانية احراز تقدم في المستقبل.

خبراء الطرفين بولياكوف ومرفي ـ وفقا للمصادر المطلعة ـ بحثوا الامور المتعلقة بكيفية تنظيم المؤتمر وتقسيم الاعمال بين جلسات كاملة العضوية وجلسات لجان العمل وبرز هناك اتجاه لدى الطرفين الى جعل المؤتمر ناجحاً والاستعداد لتقديم ضمانات لازمة بهذا الشأن قبل افتتاح اعماله كما تم الحديث حول ممارسة دور يمكن ان تؤديه الدول الاعضاء الخمس الدائمين في مجلس الامن».

التقييم السوفيتي لتبادل الاراء في الامور المطروحة كان بناء، ولاحظ الجانب السوفيتي تزايد ادراك الاميركيين لطبيعة الامور في المنطقة نتيجة الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني.

الجانب الاميركي لاحظ ان جوهر الموقف السوفيتي حول طبيعة وحدود وصلاحيات مؤتمر السلام الدولي المقترح لم يتغير ولم يقترب اكثر من المفهوم الاميركي كما كان يتمنى الجانب الاميركي، خصوصا بعد المرونة الدولية التي برزت لدى المسؤولين السوفييت غداة قمة موسكو في شهر حزيران الماضي بين ريغان وغورباتشوف».

الجانب السوفيتي لاحظ ان قبضة اللوبي الاسرائيلي على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ما زالت حديدية، وهذا ينعكس في عدم تقدم الموقف الاميركي الى مستوى المتطلبات والمسؤوليات المترتبة عليه كطرف رئيسي في ارساء السلام الدولي وخصوصا في هذا الجزء الهام من العالم، كما ان هناك فجوة واضحة في النظرة الاميركية المتعلقة [illegible] لحقوق الانسان الفلسطيني ومعاناته نتيجة [illegible] التي تتنافى بوضوح مع سائر المواثيق [illegible] والتي ساهم الاميركيون انفسهم في [illegible] ـ يقول المصدر الدبلوماسي ـ فقدت الولايات [illegible] امام العرب بشكل عام وامام الاردن بشكل خاص، [illegible] الذي لم يعد مصداقيته امام الولايات



بعد نشر العجز الأميركي الكبير

انقسام حول مستقبل سعر الدولار بين الخبراء الأميركيين

نيويورك ـ أدى اعلان أرقام العجز التجاري الأمريكي لشهر حزيران يونيو الماضي التي كانت أكبر من المتوقع الى انقسام بين المتعاملين في أسواق الصرف بشأن افاق المستقبل بالنسبة للدولار بعد التحسن الذي كان قد طرأ عليه بالمقارنة مع الانخفاض القياسي الذي سجله في وقت سابق من العام الحالي.

وقال أحد كبار المتخصصين في أسعار الصرف في بنك رئيسي في نيويورك «لا بد من أن ينخفض الدولار تدريجيا». وأضاف قوله أن المستوى الحالي للدولار يعوق المحاولات الرامية للتقليل من العجز التجاري الأمريكي.

ولكن ريتشارد لويد مدير ادارة النقد الأجنبي في بنك سكيوريتي باسيفيك ناشونال بنك في لوس انجليس لديه رأي مختلف فهو يشير الى انخفاض العجز التجاري في أيار مأيو قائلا أن هذا الانخفاض كان مهما في تحديد سعر صرف الدولار.

واضاف لويد قوله أن أرقام الميزان التجاري لا تعني تحولا عن التحسن الذي حققه سعر الدولار في الآونة الأخيرة.

وكانت الحكومة الأمريكية قد أعلنت أمس الثلاثاء أن العجز التجاري في حزيران يونيو بلغ ١٢,٥٤ مليار دولار وهو عجز أكبر من معظم التوقعات.

وفور الاعلان عن حجم العجز التجاري انخفض سعر الدولار نتيجة توقعات بضرورة انخفاض الدولار للمساعدة على تشجيع الصادرات وتقليل الواردات.

وبلغ سعر الدولار عند الاقفال ١,٨٨٩٥ مارك الماني غربي بالمقارنة مع ١,٨٨٠٠ مارك يوم الاثنين الماضي كما بلغ يوم الثلاثاء ١٣٣,٧٠ ين ياباني بالمقارنة مع ١٣٣,٣٠ ين. ولكن الجنيه الاسترليني سجل انخفاضا كبيرا اذ بلغ سعره عند الاقفال يوم الثلاثاء الماضي ١,٧٠١٥ دولار بالمقارنة مع ١,٧١٤٥ دولار يوم الاثنين.

وقال بعض المتعاملين ان الاتجاه الذي سيتخذه الدولار ما يزال غير واضح.

وقال فرانك واتسون كبير المتخصصين في أسعار الصرف في سويس بنك في نيويورك أن الرأي القائل باتجاه الأسعار للارتفاع يستند الى أن متوسط العجز في شهري ايار مايو وحزيران يونيو يرسم صورة أفضل.

ولكنه يضيف قوله ان الجانب الآخر من العملة هو أن رقم العجز لشهر حزيران يونيو أسوأ مما كان متوقعا.

وقال واتسون أنه يتوقع أن يعود العجز التجاري الامريكي الى التحسن في المدى البعيد.

وقال تيم مورج الذي يعمل في فيرست ناشونال بنك أوف شيكاجو أن التحسن الذي حدث في سعر الدولار هذا الصيف يوشك على الانتهاء.

وأشار مورج الى أن وزير التجارة وليام فيريتي قال في الآونة الأخيرة أنه يريد للدولار العودة الى سعره في حزيران يونيو الماضي أثناء مؤتمر القمة الاقتصادي في تورنتو اي سعر ١,٧٥ مارك الماني غربي.

وكان مركز الدولار قد تعزز في الاسابيع الأخيرة نتيجة زيادة أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

ويؤدي ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية الى جعل الاستثمارات المقومة بالدولار أكثر جاذبية للمشترين. وقد جعل احتمال ارتفاع أسعار الفائدة بعض المتعاملين على اقتناع بأن الدولار سيرتفع.

وقال مصرفي الماني غربي في نيويورك «سيبطل سيناريو ارتفاع أسعار الفائدة مفعول أرقام العجز التجاري. ولم تكن هذه الأرقام سيئة للغاية».

وأضاف قوله أن الدولار سيواصل الارتفاع في العام الحالي.

وقال اقتصاديون أن زيادة العجز التجاري الامريكي في حزيران يونيو يشير الى أن أي تحسن جديد في عجز الميزان التجاري للبلاد سيكون أبطأ من التقدم الذي تحقق في الآونة الأخيرة.

فبعد تحسن دام ثلاثة أشهر متصلة ذكرت وزارة التجارة الأسبوع الماضي أن العجز التجاري للبلاد زاد بعد التعديل الى ١٢,٥٤ مليار دولار في حزيران يونيو بالقياس الى ٩,٧٦ مليار دولار في أيار مايو.

وقالت الوزارة أن العجز التجاري زاد حيث انخفضت الصادرات بنسبة ٢,٤ في المئة في حزيران يونيو لتصل قيمتها الى ٢٦,٨١ مليار دولار في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه الواردات بنسبة ٥,٧ في المئة لتصل قيمتها الى رقم قياسي يلغ ٣٩,٢٥ مليار دولار.

وقال الاقتصاديون أن انخفاض الصادرات مجرد انتكاسة عابرة لن تتسبب على الأرجح في وقف موجة انتعاش في المبيعات الخارجية من السلع الأمريكية والتي بدأت العام الماضي.

وقالوا ان زيادة الواردات نتاج جانبي لقوة الاقتصاد الأمريكي اذ على الولايات المتحدة أن تستورد لتغطية احتياجاتها لأن الطلب على السلع أكبر بكثير من قدرتها على تغطية احتياجاتها ذاتيا من هذه السلع.

ويقول السيد جيري ياسينوفسكي كبير الخبراء الاقتصاديين في الرابطة الوطنية لأصحاب المصانع «من المفارقات أن الأسباب الرئيسية لهذا التدهور لها صلة بقوة الاقتصاد الأمريكي الذي يبتلع المزيد من الواردات».

ويقول الاقتصاديون أن ابطاء معدلات زيادة الواردات ومن ثم خفض العجز التجاري بقدر أكبر قد يكون صعب ما دام الاقتصاد الذي ينمو حاليا بمعدل سنوي يصل الى ٣,١ في المئة قويا بنفس الدرجة.

الشركات المالية في مصر

ماهو مصير الاموال وما هو حجم الخسائر؟ مليون مودع اموالهم في الخارج

القاهرة ـ الوفاق ـ تؤكد اوساط المتخصصين في القاهرة، أن سبعة من حوالي ٣٥ شركة اسلامية، لتلقي الاموال، تقوم حتى الآن بعمليات مصرفية خارج كل اطار قانوني، واي رقابة اعلنت عزمها على الخضوع للقانون الصادر في حزيران ١٩٨٨ الذي ينظم عملها الداخلي وانشطتها العالمية.

وقد صدرت اللائحة التنفيذية لهذا القانون الاسبوع الماضي، ووضعت هذه الشركات امام خيارين، فاما الخضوع للقانون او التصفية وهناك حوالي مليون مودع لدى شركات توظيف الاموال التي تقدر اصولها بمليارات الدولارات، معظمها مودع في الخارج.

ومن ضمن الشركات السبع، التي اعلنت عزمها على الخضوع للقانون الجديد، اكبر تلك الشركات وهي، الريان والهدى والسعد والبدر، ويفيد تقرير سري اعده اخيرا اكبر بنوك القطاع العام المصرية، ان المودعين لدى الشركات الاربع الكبرى يبلغ عددهم ٢٧٥ الف شخص، وان اصول هذه الشركات تقدر بـ ١,٩ مليار دولار، وسيتعين عليها ان تقدم في خلال ثلاثة اشهر قوائم حسابات معتمدة تتعلق بالايداعات التي تلقتها، والاستثمارات التي قامت بها، وسيتعين عليها ايضا ان تعيد الاموال المودعة في الخارج كي توزعها في مصر في البنوك المعتمدة، اذ بات يشترط الحصول على موافقة مسبقة من البنك المركزي على ايداع اي اموال في الخارج.

واشار رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الريان احمد توفيق عبد الفتاح أمام مندوبي الصحف «بمرونة» نصوص واحكام القانون الجديد والضمانات التي تكفلها للمودعين وللشركات نفسها، وكان في شهر ايار وحزيران الماضيين قد قاد تمردا لشركات تلقي الاموال على مشروع الحكومة، بوضع اطار قانوني لعمل هذه الشركات.

واعلن ان الريان شرعت في اعادة جانب من ودائعها وعملاتها الاجنبية في الخارج، وقد قدرها بحوالي ٣٣٠ مليون دولار، لمواجهة كل مطالب المودعين وانها ستستأنف منذ شهر ايلول المقبل، دفع مبالغ مقدمة على ذمة الارباح، ويشار الى ان شركات الريان توقفت عن دفع هذه المبالغ المذكورة، بمجرد صدور القانون الجديد، مما اثار بوادر ذعر لدى المودعين.

وتعتقد اوساط المتخصصين ان الحكومة مثلها مثل شركات تلقي الأموال نفسها ارادت تحاشي التصفية بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر جمة نظرا لكثرة عدد صغار المدخرين الذين أودعوا اموالهم لدى هذه الشركات، ومن جانب آخر، تدرك الحكومة حجم الاستيعاب الاجتماعي لهذه الشركات، التي تداركت في واقع الامر أوجه العجز والقصور في النظام المالي الرسمي، كما ان الحكومة تدرك الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الشركات في تركيز المدخرات الصغيرة والمتوسطة لتمويل مشروعات، تخلق فرص عمل في القطاع الخاص، وبخاصة في اطار الخطة الخمسية.

واذا كانت اكثرية شركات تلقي الاموال قد اودعت عملات اجنبية في الخارج، وضاربت في اسواق الاوراق المالية فبعضها وخاصة الشركات الكبرى منها استثمر اموالا ايضا في القطاعين التجاري والصناعي في مصر مثل تصنيع المنتجات الزراعية والمنظفات وصناعة البلاستك والاجهزة المنزلية والنقل ودور النشر.

ومن ثم فما تفكر فيه الحكومة على ما يبدو هو حث هذه الشركات على المضي قدما في هذا الطريق بأن تحذو حذو مجموعة شركات الشريف الاسلامية التي اعتبرت انجازاتها ناجحة في مجال صناعات البلاستيك ولكن يبقى معرفة ما اذا كانت هذه الشركات صادقة بالفعل ام انها تسعى لكسب الوقت.

ولا يعرف ايضا مصير اعادة الأموال المودعة في الخارج باسم اصحاب هذه الشركات وعادة ما يكون اصحاب الشركة الواحدة من افراد اسرة واحدة. وقد صدر امر بمنع ٢٥ شخصا من اصحاب هذه الشركات من مغادرة الاراضي المصرية خشية هروبهم مثلما فعل البعض، وحاول بعضهم التوصل الى ايفاء هذا المنع متذرعين بان وجودهم بانفسهم امر لازم بسحب الاموال المودعة باسمائهم في الخارج، ومن جانب آخر لا يعرف رقم الخسائر المحتملة لشركات تلقي الاموال الاسلامية.

تأسيس شركة الخليج لصناعة الزجاج المسطح في العراق

الدوحة ـ صرح مصدر مسئول بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بأنه سيتم في الخامس من شهر اكتوبر القادم ببغداد التوقيع على وثائق تأسيس شركة الخليج لصناعة الزجاج المسطح واعلانها رسميا.

وقال المصدر أن الطاقة الانتاجية للمشروع تبلغ ١٠٠ الف طن من الزجاج المسطح ويستغرق تنفيذه ثلاث سنوات وسيقام في مدينة الرمادي بمحافظة الانبار بالعراق نظرا لتوفر المواد الأولية اللازمة لهذه الصناعة بالمنطقة.

وأشار الى أن هذا المشروع المشترك الذي بنته المنظمة وأعدت دراساته وروجت له لاخراجه الى حيز التنفيذ يهدف الى انتاج الزجاج المسطح باستخدام أحدث الطرق التقنية المتاحة عالميا للمساهمة في تغطية الاحتياجات المتنامية لمنطقة الخليج العربية من هذه السلعة الأساسية.

وتساهم في رأسمال الشركة المشتركة لهذا المشروع البالغ ١٢٦ مليون دولار كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة قطر بالاضافة الى الشركة العربية للتعدين بالأردن ومن المؤمل أن تشارك دول خليجية أخرى وشركات خليجية وعربية مشتركة في تمويل المشروع.

وكانت اللجنة التأسيسية للمشروع قد عقدت اجتماعا في العراق في يوليو الماضي ناقشت خلاله وثائق التأسيس وخطوات انشاء الشركة.

صناعة التعبئة والتغليف في الامارات

دبي ـ قدرت دراسة للمصرف الصناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة الانتاج السنوي لصناعة التعبئة والتغليف بالدولة باكثر من ١٠٠ مليون درهم سنويا ما يعادل ٢٨ مليون دولار.

واوضحت الدراسة انه رغم المنافسة من الواردات رخيصة الاسعار التي تأتي اساسا من سنغافورة وقبرص وايطاليا فان الانتاج السنوي لمنتجات الكرتون الخاصة باغراض التعبئة والتغليف ارتفع بنسبة بلغت ٣٤٪ سنويا في المتوسط بين علم ٨٣ وعام ١٩٨٧. كما زادت الصادرات بنسبة ٤٠٪ سنويا في المتوسط بين علم ٨٣ وعام ١٩٨٧. كما زادت الصادرات بنسبة ٤٠٪ وبلغت ٢٤ مليون درهم صدرت جميعها لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشارت الدراسة الى وجود اربعة مصانع تعمل في مجال منتجات كرتون التعبئة والتغليف بالدولة.

عشية بدء تنفيذ وقف اطلاق النار

حذر في اوساط الاعمال الدولية في الخليج هل تحل الحرب الاقتصادية محل النزاع المسلح

يسود الترقب والحذر اوساط الاعمال الدولية قبل بضعة ايام من تطبيق وقف اطلاق النار الذي سيضع حدا لثماني سنوات من النزاع الايراني العراقي فتتجنب المراهنة باكرا على مصير ما زال يثير الشكوك.

في مقابل ذلك تتنبأ الوكالات البحرية المتعاملة مع ايران في دبي جنوب الخليج بأيام جميلة في المستقبل وترتفع العملة الايرانية بسرعة في السوق السوداء.

ومنذ اعلان ايران في ١٨ تموز/ يوليو الماضي قبولها قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ سجل عدد سفن الشحن المبحرة في الخليج انخفاضا ملموسا. فمع ان الدول الصناعية تتوقع منافسة شديدة للمشاركة في اعادة بناء الدولتين اللتين دمرتهما الحرب لكنها ترى انه يجدر الانتظار لمراقبة التطورات.

واكد خبير بحري في دبي «نريد ان تعلم خصوصا من سيدفع ماذا». فليس في مقدور اي من العراق المثقل بالديون يبلغ دينه غير العسكري وحده ٦٠ مليار دولار وايران المنهكة ان يمولا وحدهما الاشغال الضخمة الضرورية لانعاش اقتصاديهما.

ويتساءل احد الخبراء من سيدفع مثلا لتنظيف شط العرب المصب النهري الضخم امام مرفأ البصرة العراقي الكبير من حطام ٥٠ سفينة ومن الوحول المتراكمة منذ ثماني سنوات. ويرى في ذلك عملا طويل المدى سيستغرق ثلاث سنوات وربما اربعا.

ولم يعد بامكان الدول المتاخمة للخليج التي يشكل النفط موردها الاساسي ان تبدي الكرم ذاته كما في السابق وخصوصا منذ ان خفضت الدول الصناعية اعتمادها على المنطقة في مجال الطاقة.

وستسعى الدول الممولة المحتملة بجدية لمعرفة من سيضمن الاعتمادات التي ستمنحها.

ويرى الخبير ذاته ان الدول الممولة الرئيسية لن تتخذ قرارا مهما قبل سنة على الاقل.

ويقوم مدير احدى الوكالات البحرية المحلية في دبي بالتحليل ذاته مع بعض الفوارق. فيعتبر ان ايران تقدم افضل الاحتمالات التجارية اذ ان ديونها الجارية قليلة ويبلغ عدد سكانها ثلاثة اضعاف عدد سكان العراق. لكن سيتوجب الانتظار سنة على الاقل قبل مباشرة المشاريع الكبرى لاعادة البناء.

اما في الوقت الحاضر فيتوقع تجار دبي ازدهارا مصغرا. والدليل على ذلك الارتفاع الشديد في سعر الريال الايراني في السوق السوداء. ففي ١٨ يوليو الماضي كانت ٢٢ درهما من الامارات العربية المتحدة نحو ٤٠ فرنكا فرنسيا تكفي لشراء الف ريال ايراني. اما في مطلع اب / اغسطس الجاري فصار يلزم ١٥٠ درهما نحو ٢٦٠ فرنكا فرنسيا وبعد اسبوع ٢٠٠ درهم ٣٥٠ فرنكا.

وكان لبداية السلام الحالية حتى الآن تأثير على بيع المواد الاستهلاكية الى ايران وستزداد هذه العملية مع مرور الوقت. ومن المتوقع في كل الاحوال ان تعرف الكويت انتعاشا فوريا في اعمالها وهي تلعب دور مركز التوزيع بالنسبة الى العراق تماما كدبي بالنسبة الى ايران.

وستحتل الدول التي ساندت بحزم احد طرفي النزاع مركزا جيدا في السباق الى الفوز بالعقود الكبرى. ويذكر المدير اولا ايطاليا والصين واليابان وكوريا الجنوبية. لكنه يشير الى انه سيكون للتطورات السياسية في المستقبل تأثير كبير على توزيع الغنيمة.

وما زال يتوجب توضيح عناصر كثيرة قبل ان تحل الحرب الاقتصادية محل الحرب نفسها حسب تعبير احد المحللين. ويعتبر في دبي ان ذلك لن يكون سوى مسألة وقت لكن شروط المنافسة الجديدة لن تتوضح الا تدريجا.

ويتفق الجميع على الاعتقاد ان الامارة الصغيرة التي تعرف نشاطا كبيرا في اعادة التصدير هي في موقع يتيح لها الافادة من السلام كما افادت من الحرب.

هل تعكر المظاهرات جو اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين في برلين الغربية



برلين الغربية ـ تخشى أجهزة الأمن في المانيا الغربية قيام تجاوزات وأعمال عنف على هامش تظاهرات عديدة متوقعة احتجاجا على الاجتماع السنوي الكبير لأعلى سلطات مالية في العالم الذي سيعقد الشهر المقبل في برلين الغربية.

وتضم الجمعية العمومية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي آلافا عدة من رجال السياسة والمصارف والصحافيين وذلك من ٢٢ الى ٢٩ أيلول/ سبتمبر في القسم الغربي من المدينة المقسمة.

ويعتزم اليسار البديل اغتنام هذه الفرصة الذهبية (وهي المرة الأولى التي سيتم فيها الحدث في المانيا الغربية) لتنظيم تظاهرات احتجاج على ما يعتبره طريقة كارثية تدير فيها المنظمات (ومقرهما في واشنطن) الدين الهائل المترتب على بلدان العالم الثالث.

ووجدت حركات اليسار البديل (انصار البيئة واليسار المسيحي وحركات السلام والحركات النسائية والمعادية للعنصرية) الناشطة جدا في برلين الغربية في قمة المال عاملا من شأنه أن يتيح الفرصة لها للتعبير عن احتجاجاتها.

وسيكون الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الذي احتفظ برده الخطيب الاكثر شهرة الذي دعي الى «المؤتمر البديل» للمال.

وخارج هذه التظاهرات السلمية تعتقد الشرطة ان المستقلين وجماعات العنف من اليسار. المتطرف الذي يشكل اقلية ضئيلة جدا وسرية الى حد ما يتهيئون لاعتداءات بغية استغلال الصدى الاعلامي الذي ستحظى به.

واشار رئيس المركز الفدرالي لحماية الدستور (أمن الدولة) غرهارد بودن عن اعتداءات لها صلة بالقمة العالمية للمال هي قيد المناقشة في الأوساط المستقلة». واكد مدير الشرطة القضائية الفدرالية هنريخ بوج أن المجموعات الارهابية الصغيرة «ناشطة جدا في التهيئة لأعمال مثيرة».

ويعتقد الناطق باسم وزارة الداخلية لبرلين الغربية أن الشرطة المحلية ستكون أمام «مهمة من الأكثر صعوبة لم تواجهها قبلا».

وأثارت بعض التسريبات التي تفيد أن قوات الأمن تستعد لتعزيز عمليات التدقيق في الهوية في برلين الغربية غضب أنصار البيئة المسالمين الخضر (المعارضة) الذين يرون في ذلك محاولة خلط بين تظاهرات غير عنفية وارهاب. واعتبرت النائبة الن اولمز وهي من الخضر أن السلطات تريد «تخويف وتجريم» المعارضين لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويتمنى المعارضون السلميون شرح وجهة نظرهم بأن مهمة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الرئيسية هي «تأمين بأي ثمن قدرة التسديد» للبلدان الفقيرة دون أن يترددا من أجل ذلك بالتعاون مع النخبة في البلدان المقهورة جعل السكان يدفعون لاتلاف موارد البيئة».

ولم يشأ الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحزب الرئيسي الممثل للمعارضة البرلمانية اليسارية البقاء خارج حركة الاحتجاج هذه. وسيغتنم فرصة قيام مؤتمره في نهاية آب/ اغسطس في مونستر (شمال المانيا الغربية) ليقترح خطة اصلاحية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي مشددا على النواحي الاجتماعية والبيئية للتنمية.

٣٠٠ ألف مؤسسة اقتصادية صينية قد تشهر افلاسها

بكين ـ ذكرت مصادر صحفية صينية أن ٣٠٠ الف مؤسسة صينية في حالة خسارة ستشهر افلاسها أو اندماجها في مؤسسات أخرى حتى لو اقتضى الأمر قلب حياة ملايين العمال رأسا على عقب.

واضافت الصحيفة الرسمية أن الصين تبدو مع ذلك غير مستعدة بما يكفي لذلك في حين أن أول قانون بشأن افلاس المؤسسات سيبدأ سريانه في أول تشرين الثاني/ نوفمبر القادم.

ويوجد في الواقع أكثر من ٤٠٠ الف مؤسسة تعمل بخسارة. غير أن مؤسستين فقط لهما وضع جماعي اشهرتا افلاسهما حتى الآن في حين لم تفعل أي مؤسسة للدولة ذلك بعد.

وأوضحت الصحيفة أن الدعم الذي تقدمه الحكومة الى مؤسسات الدولة سيرتفع هذا العام الى ٤٠ مليار يوان (١١ مليار دولار) اي نحو نصف الأرباح التي حققتها الصناعة الصينية كلها وتتلاشى الاستثمارات في مجال البناء.

وحسب الأرقام الرسمية فان نحو ٢٠٠ مؤسسة من أصل تسعة آلاف من أكبر مؤسسات الدولة أي الجزء الأساسي من القطاعات الرئيسية للاقتصاد الوطني تعمل بالخسارة نظرا لضعف الانتاج.

هكذا من الاصل

اقتصاد الامارات تجاوز مرحلة الركود وحقق معدل نمو جيد

ابو ظبي ـ اكدت احصاءات حديثة ان اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة تجاوز في العام الماضي وخلال العام الحالي مرحلة الركود وحقق الناتج المحلي الاجمالي معدل نمو سنوي ١٩.٨٪.

وارتفعت الاستثمارات الحكومية بمعدل نمو سنوي ١٩.٢٪.

وذكرت احصاءات وزارة التخطيط بالامارات ان الناتج المحلي الاجمالي بلغ ٨٧.٥٨ مليار درهم في عام ٩٨٧ مقابل ٨٠.٦ مليار درهم في عام ١٩٨٦ وكان ١٠.١٩ مليار درهم في عام ١٩٨٥.

كما ارتفع الدخل القومي الى ٢.١ مليار درهم عام ١٩٨٧ مقابل ٦٣.٦ مليار درهم عام ١٩٨٦. كما ارتفع حجم الادخار القومي الى ١٩.١ مليار درهم عام ٨٧ مقابل ١٤.٦ مليار درهم عام ٩٨٦ وكان ٣٥.١ مليار درهم عام ٩٨٥ في حين ارتفع الاستهلاك النهائي الى ٥١.٩ مليار درهم عام ٨٧ مقابل ٤٨.١ مليار درهم عام ١٩٨٧.

واوضحت الاحصاءات ان حجم الاستهلاك الحكومي النهائي وصل الى ١٩ مليار درهم عام ٨٧ مقابل ١٨.٣ مليار درهم عام ٨٦ وكان ١٩.٤ مليار درهم عام ٩٨٥.. اما الاستهلاك العائلي النهائي فبلغ ٣٢.٩ مليار درهم عام ٩٨٧ وكان ٢٩.٨ مليار درهم عام ٩٨٦ مقابل ٢٧.١ مليار درهم عام ٩٨٥.

واستمر حجم الاجور ثابتا بدون تغيير يذكر حيث بلغ ٢٤.٩ مليار درهم عام ٩٨٧ مقابل ٢٤.٦ مليار درهم عام ٩٨٦ وكان ٢٤.٩ مليار درهم عام ٩٨٥.

الفاو تحذر من خطورة الأوضاع الغذائية والاقتصادية في السودان

روما ـ حذرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) من خطورة الاوضاع الغذائية والاقتصادية في افريقيا وخاصة في السودان من جراء عودة شبح الجوع والجفاف والفقر الذي اخذ يهدد من جديد عددا من الدول الافريقية.

ودعا الدكتور ادوار صوما في نداء وجهه الى المجتمع الدولي.. الدول الغنية اقتصاديا وغذائيا باتخاذ الاجراءات العاجلة لتوفير المعونات الغذائية وضمان ايصالها الى المناطق المتضررة بالجوع والجفاف في الدول الفقيرة.. معربا عن قلقه البالغ ازاء تدهور الوضع الغذائي الافريقي.

وطالب المنظمات الدولية والهيئات والمؤسسات الخيرية بالاسراع في تحويل بعض مخزوناتها الى الدول الفقيرة في غضون ذلك ذكر تقرير صادر عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية أن الوضع الغذائي في السودان أسوأ بكثير من أوضاع البلدان الافريقية المتضررة الاخرى حيث بدأ سكان الجنوب يتزحون الى منطقتي كردفان ودار فور والى الخرطوم التي لا تملك امدادات غذائية كافية لتلبية احتياجات سكانها وقد نتج عن هذا الوضع ارتفاع ملحوظ في اسعار السلع الغذائية في المناطق الأكثر تضررا.

والجدير بالذكر أن البلدان الافريقية الاخرى المعرضة للمجاعة ونقص الغذاء هي أثيوبيا وانغولا وموزامبيق ومالاوي وبوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر تضررت ايضا في الاشهر الاخيرة من جراء الغزوات المتتالية والمكثفة للجراد الصحراوي.

الحكومة الأميركية تعدل توقعاتها الاقتصادية

القحط سيؤثر على أسعار المواد الغذائية ولكن دون حدوث طفرات في التضخم

واشنطن ـ الوفاق ـ ان النمو الاقتصادي للولايات المتحدة لعام ١٩٨٨ ككل سيكون اكبر مما كان متوقعا منذ ستة أشهر ولكنه سيستمر خلال بقية العام بسرعة اقل نوعا ما عما كان عليه في الشهور الأخيرة طبقا لتقرير الحكومة النصف سنوي.

وقد أعلن بيرل سبرنكيل رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين هذه التوقعات الجديدة.

ويتوقع التقرير زيادة النمو ـ معدلا بحساب التضخم ـ بنسبة ٣ في المائة من الربع الأخير لعام ١٩٨٧ الى الربع الأخير لعام ١٩٨٨ بدلا من زيادته بنسبة ٢.٤ في المائة حسب التوقعات التي كانت الحكومة الأميركية قد اعلنتها في كانون الاول/ ديسمبر الماضي. وأشار سبرنكيل الى أن التوقعات الأصلية كانت أكثر اعتدالا في تفاؤلها من معظم التوقعات الخاصة في ذلك الوقت. «ولكن معظم التوقعات الخاصة تمت مراجعتها الآن مع زيادتها بدرجة ملحوظة لعدم وجود أية آثار سيئة لانهيار سوق الأسهم المالية في الخريف الماضي». وأضاف معلقا «ان توقعاتنا الوردية لم تكن وردية بما فيه الكفاية، حيث أن الاقتصاد يتقدم بدرجة أحسن مما توقعنا».

وقد انخفضت التوقعات لمتوسط البطالة في عام ١٩٨٨ من ٥.٨ في المائة الى ٥.٥ في المائة. وانخفضت توقعات البطالة في السنوات التالية بدرجات ملحوظة وقال سبرنكيل ان التناقص هو نتيجة للتقدم غير المتوقع الذي تم حتى في ١٩٨٨ لخفض البطالة. فمعدل البطالة بين المدنيين كان ٥.٨ في المائة في كانون الثاني/ يناير ثم هبط الى ٥.٤ في المائة في نيسان/ ابريل الماضي ثم صعد الى ٥.٦ في المائة في أيار/ مايو.

وتوقعات الحكومة للتضخم في ١٩٨٨ مقاسا بمؤشر أسعار السلع الاستهلاكية بقي عند حد ٤.٣ في المائة بدون تغيير. وأضاف سبرنكيل أن المعدل الفعلي في الزيادة في مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية خلال الأشهر السنة الماضية كان ٤ في المائة أي أقل بنسبة ضئيلة من المعدل المتوقع. ولكن الزيادات المحتملة في أسعار المواد الغذائية في أواخر هذا العام نتيجة للقحط الحالي قد تدفع بالمعدلات الى أعلى لتصل الى مستوى ٤.٣ في المائة.

وفي اجابته عن أسئلة وجهت اليه حول الأثر المتوقع للقحط قال سبرنكيل من المؤكد أنه سيكون هناك تأثير ملموس على أسعار المواد الغذائية أثناء السنة اذا لم تهطل الأمطار بسرعة على المناطق الزراعية. ولكنه أضاف قائلا أن هذا التأثير سيكون لمدة قصيرة نظرا للسياسات الاقتصادية المناسبة للحفاظ على استقرار الأسعار. وقال «لا توجد أي اشارة على حدوث طفرة في التضخم».

واستطرد سبرنكيل قائلا أن الاقتصاد لن يكون ساخنا أكثر مما ينبغي. فمعدلات استخدام الطاقة الصناعية تصل الآن الى ٨٣.١ في المائة وهي أقل من ٨٦.٥ في المائة وهي الذروة التي تحققت في أواخر السبعينات. كما أنها سجلت زيادة معتدلة عن نسبة ٨٠.٢ في المائة وهي المتوسط الذي ساد خلال العشرين عاما الماضية بما في ذلك فترات التوسع والركود. فهذه الصناعات التي تعمل بمعدلات عالية تصل الى ٩٠ في المائة أو أكثر وتشمل على سبيل المثال صناعات الورق والنسيج والكيميائيات ـ هي الصناعات التي تملك أعلى معدلات في الاستثمارات وبذلك فهي تخفف بمرور الوقت من حدة الانكماشات في الطاقة الانتاجية.

وقال سبرنكيل أن التوقعات لسعر الفائدة في المدى القصير والمدى الطويل في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ قد تمت مراجعتها وزيادتها بحوالي نصف في المائة بسبب الزيادة في أسعار الفائدة في الأسواق منذ شباط/ فبراير. فعلى سبيل المثال تقديرات الفائدة السنوية في ١٩٨٨ لسندات الخزانة ذات الثلاثة أشهر تمت مراجعتها وزيادتها من ٥.٣ في المائة الى ٦ في المائة بينما ارتفع سعر الفائدة في ١٩٨٨ لسندات وزارة المالية التي مدتها عشر سنوات من ٨ في المائة الى ٨.٥ في المائة.

ويقول سبرنكيل أن الحكومة تتوقع انخفاض معدلات الفائدة في أواخر هذا العام عندما يتباطأ معدل النمو ويتناقص معدل التضخم. كما تتوقع الادارة انخفاض معدلات الفائدة تدرجا في ١٩٨٩ والسنوات التالية.

وأضاف أن الحكومة تعتقد أن النمو في ١٩٨٨ الذي فاق التوقعات في سرعته ومعدلات الفائدة التي زادت عن الحد المتوقع سوف يكون لهما تأثير معادل على الميزانية الفدرالية. فتوقعات الحكومة للنمو بعد ١٩٨٨ تمت مراجعتها مع خفضها بنسبة طفيفة. والنمو الفعلي في ١٩٨٩ قدر على أنه ٢.٣ في المائة بدلا من ٣.٥ في المائة كما كان مقدرا في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وقال سبرنكل ان توقعات الحكومة للنمو في المدى الطويل باقية كما هي على الرغم من القوة غير المتوقعة للأشهر الأخيرة ولهذا فقد تم تخفيض الانتاج المتوقع في أواخر العام لتحقيق التوازن مع الاتجاهات الأخيرة.

واستطرد قائلا انه على الرغم من التعديلات التي ادخلت على توقعات الحكومة فان التوقعات الأساسية لم تتغير. فمن المتوقع أن يستمر النمو الفعلي مع مزيد من التحسينات في صافي الصادرات مما يعد مساهمة هامة.

وقال سبرنكيل «ما زلنا نعتقد أن نصف النمو لهذا العام تقريبا سيأتي من صافي الصادرات ويشمل ذلك ازدهار الصادرات مع تقيد الواردات نتيجة للتباطؤ في الطلب المحلي.

واشار سبرنكيل الى ان هذا النمط يتفق مع الاستراتيجية التي تم الاتفاق عليها بين الدول الصناعية لتحقيق تعديل في الاختلالات الدولية مع الاحتفاظ في نفس الوقت بالنمو. وقال سبرنكيل «ان هذا التوسع الذي يدخل الشهر السابع والستين يعطي الآن كل دليل على الاستمرار على الأقل حتى نهاية مدة هذه الحكومة مع السير قدما في السنة القادمة».

ومضى يقول «عندما اصطحبت الرئيس الى مؤتمر القمة الذي عقد في اوتاوا منذ ثمان سنوات لاحظت الشك الذي انتشر على جبهة عريضة حول سياساتنا وخططنا لسياسات المستقبل. ولكن هذا العام كان هناك تأكيد ـ في قمة تورونتو ـ من رؤساء الدول الآخرين أن سياساتنا تعمل بنجاح ولذلك فهم يتبنونها الآن على مستوى العالم».

واستطرد سبرنكيل قائلا. نحن نرحب بهذه الخطوة تجاه الأسواق المرنة والسياسات الضريبية المبنية على الحوافز على مستوى العالم ونتوقع لها نجاحا كبيرا مثل النجاح الذي حققته في بلادنا.

٣٠ مليون فرنسي يأخذون اجازاتهم في الصيف

باريس ـ ذكر تقرير لوزارة السياحية الفرنسية أن ٣٠ مليون فرنسي يأخذون اجازتهم الصيفية كل عام خلال شهري يوليو واغسطس أي بمعدل ٥٤ في المائة من مجموع سكان فرنسا وذلك لفترة لا تقل عن ثلاث اسابيع.

وأوضح التقرير بأن ٥٨ بالمائة من الفرنسيين سيغادرون أماكن اقامتهم خلال الاجازة الصيفية بحيث يقضي ٨٠ بالمائة منهم هذه الاجازة داخل فرنسا في حين يقضيها ٢٠٪ منهم في الخارج.

وأشار التقرير الذي نشر في باريس مؤخرا الى ان معدل مصروف المواطن الفرنسي المالي خلال الاجازات الصيفية يصل الى سبعة آلاف فرنك فرنسي.

بالاقتصادي الفصيح | الوفاق

نرفض ان نكون مزبلة

○ تناقلت الالسن مؤخرا انباء تفيد بان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية، تمكنت من دفن بعض نفاياتها الصناعية والنووية السامة في افريقيا والوطن العربي، وذلك من خلال رشوة بعض كبار المتنفذين في رقاب سكان هاتين المنطقتين. واللافت للنظر بشكل صارخ، هو سخافة القيمة المالية للرشوة المدفوعة مقابل هذا العمل الشائن.

اذ تشير بعض الارقام المتوفرة عن هذا الموضوع، ان تكلفة دفن الطن من ثنائي الفينيل الكلوري وهو مركب كيماوي سام جدا ومن مخلفات الصناعات الكهربية. تبلغ اكثر من الفي دولار امريكي في اوروبا الغربية، في حين أن المبلغ المدفوع لقاء دفن الطن من النفايات الكيماوية والنووية، لا يتجاوز مائتي دولار امريكي في افريقيا، وينخفض ليصل اربعين دولارا امريكيا في غينيا بيساو. بل هو يتدنى ليصبح رقما هزليا لا يتجاوز دولارين ونصف في بنين، أما في الوطن العربي فالله ورسوله أعلم.

هذه هي بعض المعلومات المتسربة عن هذا الموضوع الخطير، والتي تم اكتشافها لا بسبب رأفة الدول الغربية بالمخلوقات القاطنة في العالم الثالث او نتيجة للقناعة بالرفق بانسان هذه المنطقة اسوة بمبادىء الرفق بالحيوان التي ابدعت مجتمعات الدول الغربية في الدفاع عنها، وانما بسبب الصرف القدرية التي ادت الى اكتشاف الاثار السامة لهذه المخلفات.

من هنا فانه من غير المتوقع أن تتراجع الدول الغربية عن سياساتها في هذا الخصوص، خاصة وأن حجم مخلفاتها الكيماوية السامة بلغت حاليا حوالي (١٥٠) مليون طن سنويا، وأن جمعيات حماية الطبيعة الاوروبية وهيئات الحماية من تلوث الجو، باتت منتشرة في كل الدول الاوروبية، الامر الذي يحول دون دفن هذه النفايات في بلادها رغم ان بلادها عدلا ومنطقا، احمل بها.

وقد يتبادر الى الذهن تساؤل مشروع مفاده لم هذه الضجة، ونحن نعلم أن بعض دول أوروبا الشرقية وخاصة المانيا الشرقية متعاقدة مع اوروبا الغربية على التخلص من هذه النفايات!!! وجوابا على ذلك أقول لا يجوز لنا ان نضع تفكيرنا بديلا عن تفكير الآخرين خاصة ونحن نعلم انهم اقدر منا على مواجهة هذا الموقف بكل المقاييس. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى قد تكون دول اوروبا الشرقية قد توصلت الى طريقة علمية للتخلص من هذه النفايات بدون أية مخلفات سامة، واخيرا فان كل شاه معلقة بعرقوبها كما يقول مثلنا العربي.

منتهى القول، نرفض مطلقا وباصرار عقيدة ان نتحول الى مزبلة للاخرين ايا كانت الاسباب والمبررات. ونطالب دولنا بالحاح شديد، بضرورة الاستعانة بهيئات الامم المتحدة المتخصصة في هذا المجال لاكتشاف اي خلل في هذا المجال داخل الوطن العربي ايا كان مصدره ومهما كانت دوافعه. فنحن رغم تخلفنا لا زلنا بشرا مثلهم نستحق الحياة الصحية النقية التي يعملون على حمايتها في بلادهم، ذلك انهم رغم تقدمهم لم يتمكنوا بعد من مسخنا الى ما دون الادمي

د. يوسف عبد الحق

الاقتصاد التركي.. صادرات كثيرة جزء كبير منها وهمي

انقرة ـ الوفاق ـ «اسطورة» الازدهار الاقتصادي التركي التي أطلقها رئيس الوزراء تورغوت أوزال منذ العام ١٩٨٣ مستندا الى الارتفاع الكبير في الصادرات التركية تنهار حاليا اذ تبين أن نحو ٣٠ في المئة من صفقات التصدير كانت وهمية حسب ما تفيد الصحافة التركية.

ووفق تقديرات المعارضة التركية فان القيمة الوهمية للصادرات بلغت الفي مليار ليرة تركية في العام ١٩٨٧ (نحو ١,٤٣ مليار دولار).

وأطلق رجال الأعمال الأتراك على هذه الوسيلة التجارية اسم «التصدير الوهمي» وهي ثمرة السياسة الاقتصادية المتحررة جدا التي ينتهجها رئيس الوزراء بمباركة صندوق النقد الدولي ومن أجل تحقيق حلمه بجعل بلاده «يابان صغيرة».

و «التصدير الوهمي» مجموعة عمليات تزوير من أجل الافادة في طريقة غير شرعية من الدعم الذي تقدمه الدولة للمصدرين.

وكانت رسالة أوزال الى رجال الأعمال واضحة. قال لهم «صدروا وأدخلوا دولارات الى البلاد وأنا سأكافئكم». ومع هذه العبارة بدأ عهد ذهبي بالنسبة الى المصدرين الوهميين.

ويلجأ هؤلاء في شكل عام الى خمس وسائل تستند كلها الى تزوير الوثائق... تزوير قيمة البضاعة المصدرة وقيمة مردودها وكميتها وطبيعتها وجودتها أو وفي كل بساطة «فبركة» وثائق كاملة مزورة.

وهكذا يتحول الكوسا في الوثائق التي ترتفع للجمارك بندقا والخشب العادي أثاثا والحجارة مادة البوكسيت.

والمعروف أن أنقرة في حاجة أكثر فأكثر الى عملات أجنبية لتسديد ديونها الخارجية التي تبلغ ٤٥ مليار دولار وتشكل تقريبا ضعف ميزانية البلاد للعام الجاري.

وعلى الرغم من الزيادة في العجز التجاري ارتفع سعر الدولار في نيويورك الى ١.٨٨ مارك الماني غربي ـ وهو مستوى لم تبلغه العملة الأمريكية منذ ١١ شهرا ـ و ١٣٥,٥٠ ين ياباني ـ وهو أعلى مستوى منذ ثمانية أشهر ـ بعد أن جاء العجز أقل قليلا من المتوقع.

لكن القلق ظل يراود بعض الاقتصاديين من أن التحسن سيأخذ في الضعف ما لم تخف حدة النشاط الاقتصادي.

وقال السيد ستيف روتش وهو اقتصادي في بنك مورجان ستانلي للاستثمار في نيويورك «لا زلت أرى أن المعدلات الجيدة بدرجة معقولة لزيادة الصادرات مشجعة. والجانب المظلم من المعادلة لا يزال هو الواردات.»

واضاف قوله «في ظل المناخ الحالي الذي يشهد طلبا محليا كبيرا في الولايات المتحدة لا سيما على السلع الرأسمالية اعتقد اننا سنواجه مشقة للابقاء على العجز في المستوى المنخفض الحالي». وتوقع أن يرتفع العجز مرة أخرى الى ما يتراوح بين ١١ و ١٢ مليار دولار في الأشهر القليلة القادمة.

وعلى هذا الأساس تقوم الحكومة بدعم المصدر المحتمل بفضل قروض تشجيعية وتجني في المقابل وعند انتهاء الصفقة نسبة تراوح بين خمسة وعشرة في المئة (حسب طبيعة الصادرات) على شكل ضرائب تحسب على أساس القيمة المدونة على وصولات مزورة في أغلب الأحيان.

وكان مرسوم حكومي صدر في العام ١٩٨٧ حظر على ديوان المحاسبة التحقيق حول عمليات التصدير الوهمية. كذلك اصدرت حكومة أوزال مرسوما يقضي بالعفو عن المصدرين الوهميين. ويرى المراقبون أن هذين التدبيرين يشيران الى الدعم الذي تمنحه الحكومة الحالية لهذه العمليات.

وحسب دراسة نشرتها صحيفة «جمهورية»، فان الفرق بين احصاءات صندوق النقد الدولي حول القيمة الاجمالية لما استوردته الدول من تركيا والاحصاءات الرسمية المحلية للصادرات التركية يتعدى ثلاثة مليارات دولار بين العامين ١٩٨٤ و ١٩٨٦.

وكان وزير الدولة للعلاقات الاقتصادية يوسف بوزكورت أوزال (وهو الشقيق الأصغر لرئيس الوزراء) أكد أن خمسة في المئة من مجمل الصادرات قد تكون وهمية. أما رئيس الوزراء الذي يرفض في قوة كل التقارير الصحافية فيتهم المعارضة والصحافة معا بأنها تريد (نسف التصدير الذي يشكل مصدر المدخول الرئيسي للبلاد).

في المقابل فان التصدير الوهمي يعتبر أحد الأسباب الرئيسية للتضخم المتزايد في البلاد منذ بضع سنوات. وحسب مصادر مختلفة فان نسبة التضخم في العام الجاري تراوح بين ٨٠ و ٩٠ في المئة.

وقال معلق اقتصادي تركي أن «التصدير الوهمي هو محرك النمو الاقتصادي الوهمي في تركيا».

٥٠ مليون دولار منح دانماركية لمصر

اجتماع لوزراء مالية واقتصاد دول الخليج في الرياض

الرياض ـ تعقد لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا يومي ٣٠ و ٣١ من شهر اغسطس آب الحالي بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

ويناقش الوزراء في هذا الاجتماع عددا من الموضوعات التي تهدف الى دعم التعاون بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية وتنسيق التعاون الاقتصادي فيما بينها الى جانب مناقشة الموضوعات المتعلقة بتوحيد التعرفة الجمركية وتسيير حركة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وكذلك دراسة الموضوعات المتعلقة بتنسيق السياسات النقدية والمصرفية بين دول المجلس.

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يحذر من أزمة الامن الغذائي العربي

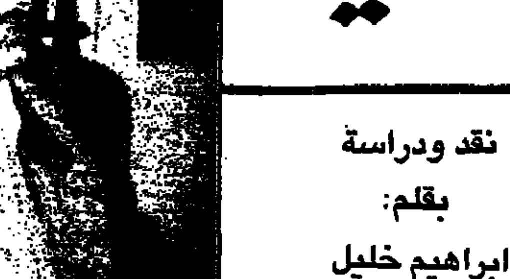
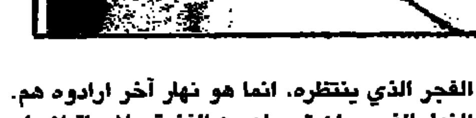
لندن ـ حذر الدكتور ادريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ايفاد من أزمة الامن الغذائي التي سيواجهها العالم العربي ابتداء من أوائل القرن القادم ما لم يتم تطوير الانتاج الزراعي المحلي.

وقال الجزائري ان نصيب الفرد العربي من الواردات الغذائية الان قد بلغ أعلى مستوى له في العالم. مما يعرضه على حد تعبيره للوقوع تحت رحمة الاخرين عام ٢٠٠٠.

وأوضح انه في حال حدوث ذلك فانه يعني من الناحية العملية اثقال كاهل الاقتصاد العربي بما يزيد عن ٦٠ مليار دولار سنويا لتامين ما اسماه بـ «لقمة الخبز للعرب».

كاتب وقصة

الفندق لمحمود الريماوي

نقد ودراسة
بقلم:
ابراهيم خليل

بدأ محمود الريماوي النشر في الصحافة المقدسية بعد اتمامه الدراسة الثانوية. وكان قد استهل حياته الادبية بمجموعة من الخواطر النثرية في صحيفة المنار وبعدها كتب قصائد شعرية خالية من الاوزان والقوافي وتلقى رسالة من الاديب خليل السواحري الذي كان نشطا آنذاك شجعه فيها على كتابة القصة والاقلاع عن النثر الايقاعي. وفعلا كتب القصة القصيرة وكانت اول قصصه قد نشرت في الجريدة ذاتها وعلق عليها السواحري يومئذ مبررا ما فيها من الهموم الوجودية والتداعيات التي اثقلت القصة وخلخلت البنية الفنية فيها وقد افاد الكاتب من هذا النقد جيدا وخصوصا انه كانت تستهويه قراءة النقد مثلما تستهويه قراءة الابداع.

وظل يكتب في صحف المنار، والجهاد، والدفاع، وفلسطين حتى نهاية المرحلة الثانوية، وكان في قليل من الاحيان يكتب باسمه المستعار الى جانب اسمه الحقيقي وباستمرار توجهه الى القصة شعر ان احلامه في ان يكون شاعرا قد تلاشت ولكن بقي منها شيء يبرز في نسيج قصته اللغوي.

واول قصة قصيرة نشرها في الخارج كانت في مجلة الاداب بعنوان: «بعيدا عن اريحا» وذلك كان في سنة ١٩٦٧ بعد النزوح. ومن المؤسف ان تلك القصة لم تضم الى مجموعته الاولى التي صدرت بعد ذلك لاعتقاده بان القصة ليست في المستوى الادبي والفني الذي يرضيه. بعد ذلك انتقل الى بيروت، وهناك توجه الى الصحافة فعمل مع غسان كنفاني وادرك ان السياسة والصحافة تعملان على صقل موهبة الاديب وملكاته. وفي بيروت قضى ثلاث سنوات لينتقل بعدها الى القاهرة حيث كانت المعرفة وثيقة بعدد من الكتاب والادباء والصحفيين المصريين. لقد كان الريماوي محظوظا اذ قضى ردحا من الزمن في عاصمتي المشرق العربي بيروت بكل ما كان فيها من تفتح وانطلاق ثقافي والقاهرة بعمقها التاريخي وعقلانيتها المكتنزة وعلاقاتها القائمة على الفهم والاستنارة.

واهم من ذلك ان المزاج المصري علمه حب الحياة مهما اكتنفتها الصعوبات. وبعد عامين ونصف العام في القاهرة توجه الكاتب للكويت واقام فيها مدة تزيد عن اثنتي عشرة سنة عمل خلالها في الصحافة وخبر الوانا من الحياة العملية واصنافا متنوعة من الاصدقاء وانشأ لنفسه اسرة وتغير كل شيء ليجد نفسه اخيرا في عمان.

اصدر محمود الريماوي ثلاث مجموعات قصصية حتى الآن:

هي العربي في صحراء ليلية (١٩٧٢) ثم الجرح الشمالي (١٩٨٠) واخيرا كوكب كفاح واملاح: (دار الكرمل ١٧/١٩)وقد امتازت قصصه على الدوام برغم النقلة الكبيرة من مجموعة الى اخرى بالاتجاه للاقصوصة القصيرة جدا.

وبالاعتماد على التداعيات والسرد اللحظي الذي يحول زمن القصة الى شريحة مضغوطة تعتمد على تاملات الشخصية من الداخل وحوارها الفردي مع نفسها واستسلامها لسيل الذكريات والتداعيات الى جانب طرحه للموضوعات الجادة وارتباطه المباشر بحدث الساعة وان كانت التفاصيل والجزئيات التي تتخلل القصة ليست بالضرورة مرتبطة بذلك الحدث. وعلى الرغم من ان الريماوي مقل في نتاجه الاقصوصي بحيث لم يصدر الا ثلاث مجموعات رغم المساحة الزمنية الممتدة التي تنفرش فيها تجربته الابداعية فانه لم ياخذ حظه من اهتمام النقد الادبي. فكانه بهذه المسالة مقل في درجة اجتذابه لانتباه النقاد بقدر اقلاله من نتاجه الاقصوصي ـ وهذا الانطباع ـ حتى لو كان صحيحا ـ لا يسوغ للنقد اهمال تجربة مبدعة في مجال القصة او الرواية دون ان نلتفت اليها ونكتب عنها اللهم الا ببعض المراجعات السريعة التي تكتب بشكل احتفالي عند صدور المجموعة وتوشيح بعض النسخ باهداءات المؤلف.

والقصة التي نحن بصدد الحديث عنها الآن وسمها المؤلف «بالفندق» والفندق منشورة في العدد (٢٣) من مجلة الكرمل الفصلية. (من ص ٢٠٢ ـ ٢٧١) وهي من قصصه القصيرة التي يخرج فيها عن اسلوبه المتبع في جعل القصة قصيرة جدا.

وتدور قصة (الفندق) حول مشكلة طالما تطرقت لها الاعمال الادبية العربية الحديثة من شعر وقصة ورواية، اعني مشكلة غياب الحريات العامة، ولكنه لم يطرح هذه المشكلة بهذا التلخيص التقريري المباشر وانما كون لنفسه نصا يقوم على محورين، احدهما: خارجي، وهو الشخص الراوي Naratour الذي يصف ما يحدث له في ليلة من الليالي في فندق من فنادق الدرجة الاولى في عاصمة عربية، كانت منذ فترة تجاهد للتخلص من طابعها القروي. واصبحت الآن تتلألأ باضوائها الباهرة، وحوانيتها الواسعة الانيقة.. وفنادقها الفخمة الشامخة.

والثاني: (داخلي) يتألف من مجموعة الاشارات التي ادرجها القاص لينبه القارىء من خلالها، ومن حين لآخر، بان عليه ان لا يخدع بظاهر النص بل عليه ان يتامل البناء العميق. ويمكن ان نذكر من هذه الاشارات ما يلي:

○ الصديق المذكور في القصة صديق قديم، مناضل، خبر تطور الشجون، وانجازاتها النبيلة!!

○ الليل ليس ليلا بالمضمون المالوف للزمن وانما هو ليل طويل مستقر لا يتزحزح وله سيولة رتيبة جبارة، وهو ثابت لا يريم، اذ الساعة تدور، وهو لا يمضي.

○ الكتاب الذي يتسلى فيه الراوي ـ نزيل الفندق ـ كتاب عن انظمة الحكم، ويبحث فيه عن اجوبة لاسئلته العربية.

○ الكلب الذي يصفه الراوي ليس كلبا عاديا، فهو كلب بوليسي تارة، وهو الموظف تارة اخرى في ساعات معينة. وطورا يسهر على راحة النزلاء ومع ذلك يتشممهم فكانه يبحث عن ضالة مفقودة، ثم ينتظر الشكر على حسن ادائه. لك الشكر يا...

○ الاشارة الى ان الناس مشغولون عن العدو الذي جعلهم يعيشون ليالي بلا نجوم. ونهارات، لا ينعمون فيها بدفء او ضياء شمس فالساعة تشير الى الحادية عشرة ظهرا: «واي ظهيرة هذه في هذا الليل المطبق، على هذه المدينة المكتظة، وفي هذا الفندق الذي يحتل كلب ضخم فيه مكتب الاستقبال.

○ تساؤل الراوي: لماذا لا يخرج الكلب ويعض الليل من اليته او يمزق له عباءته الفضفاضة سراويله الطويلة ان كان بطلا حقا».

○ وهناك رموز واشارات اخرى منها ان الفندق نفسه ليس فندقا وان المدينة تنغلق على نفسها كما ينغلق الفندق. وان الكلب يتمتع بنفوذ واسع على رجل الفندق والنزلاء والحراس واشباههم. واخيرا فان الراوي حين يقرر مجابهة رجل الفندق يكتشف ان الكلب قد غادر المكتب والنهار قد اشرق وموظفين خجولين مهذبين يطلبان منه مرافقتهما الى المطار اي مغادرة المدينة، وهذه القضية كما قد يلاحظ القارىء تختلف عن بقية قصص الكاتب والاسباب التي تجعل القارىء يعتقد بوجود هذا الاختلاف كثيرة ولكنه يضع في مقدمته موازنتها بين مستويين من القصص.

اولهما يخدم البناء الافقي للنص. والثاني يخدم البناء الدلالي او الرمزي له، ومن تفاعل المستويين، وحوارهما. ينشا ذلك المناخ او الجو الذي يفجر في النص الكثير من الاسئلة التي تجعل الراوي يكثف ـ في لحظات متماسكة ـ قصيرة جدا ـ ما وقع ويقع في فترة اطول بكثير، مؤكدا تمرس الكاتب في السيطرة على زمنه القصصي. عن طريق الحكاية السابقة: «امضيت تلك الليلة في سهرة طيبة كدت انسى فيها نفسي». والحكاية اللاحقة، عندما يقول لنا ما الذي حدث في تلك الليلة. اي ما يسمى بالسرد التابع الذي يروي فيه القاص احداثا سبق وقوعها زمن القصة ذاتها.

ثم يعود الى هذه الطريقة مرة اخرى بعد سلسلة من اللحظات المحايثة لزمن السرد. يقول: «كانت سهرة طيبة، سهرة عامرة. ذات رواء، كنا نقشر الهموم، نتبادلها ونتناولها كالفواكه الحامضة. وكنا نضع على الموت سكرا». ثم نجد نوعا ثالثا من السرد وهو الذي يستطلع فيه القاص شيئا ينتظر حدوثه: «لعل الفجر يتاخر هنا. لا استطيع ان اجعله يبزغ. لو كان ثمة فجر حقا فهل كان ديك الحارات والمزابل يتاخر عن الصياح». وبين السرد التابع والسرد اللاحق ياتي سرد اني. فيبدو القاص وكانه يصف الاشياء وصفا محايدا وهي تقع: «نهضت، القيت نظرة عجلى من النافذة، عتمة تشمل كل شيء: المباني.. والسيارات واشباح الاشجار القليلة فيما تنتصب اعمدة النور بانوارها الذابلة في هداة الليل التي احبها لكني لا افهمها الآن».

ولا بد من ان نضيف ـ الى ما سبق ـ ان مراوحة القاص بين سرد متقدم، وآخر لاحق، وثالث آني، انما ينم على وضعية تشي باضطراب عميق تعيشه الشخصية الوحيدة.

وهذه الشخصية ـ اعني الراوي ـ تؤدي وظيفة مزدوجة. فبالاضافة الى معاناته مما يقع يمثل من وجه آخر قناعا للكاتب يتستر به فيكسب بذلك موقعا شديد المرونة يمكنه من الحكم على الاشياء دون ان يبدو وهو يحاكمها من منظوره الفردي الخاص.

فالراوي تتحدد مشكلته مع المكان المدينة ـ الفندق، ومع الزمان: الليل، ومع المنع ممثلا بالكلب وموظفي الاستقبال او ادارة الفندق، ومع حساسيته المفرطة تجاه الانظمة/ كتاب انظمة الحكم. ويتصور ان الخروج من هذه الاشكالات يكمن في ان تكون الامور كما يجب: ليل يمضي في اوانه، ونهار يبزغ في ساعته، وفندق اكثر حيوية. بلا كلاب وبلا موظفي استقبال كالذين وصفهم في سياق النص. لكن، لا تتحقق له مثل هذه الاشياء. فتثور في نفسه ذكريات الماضي. يتذكر صديقه الذي اختبر السجون ويحاول ان يتصل به. يحاول ان يتصل باشخاص في بلد عربي آخر لكن الاتصال لا يتحقق له اما لان الخط مشغول او لأن الجهاز لا يعمل او لان الجميع قد تخلوا عنه.

○ وتتراكم في نفسه مشاعر واحساسات تدفعه الى اتخاذ موقف مغاير لموقف المنتظر. موقف من يريد ان طرح الاسئلة.

«لم تعد المسالة تحتمل الانتظار والتاجيل. نزلت مهرولا الى الردهة، الى الموعد الذي عقدته فيما كنت اغالب سورة غضبي. اليس من حقي ان اغضب بعد كل ما جرى؟ بل من واجبي. كان اللعين قد انسحب ليتركني اتخبط في حلقة غضبي».

وهكذا ما ان انفثا غضب الراوي حتى كانت الامور تسير في الاتجاه المغاير للاتجاه الذي ظهر انه اصبح يسيطر عليه او قادرا على السيطرة عليه. فقد زال الليل الذي طال امده، وطلع الفجر. ولكنه ليس الفجر الذي ينتظره. انما هو نهار آخر ارادوه هم. النهار الذي يعلن ترحيله عن الفندق والمدينة الى بلد آخر.

وبهذا نستطيع ان نقول: ان تعقيدات السرد القصصي جاءت مناسبة للنهاية المأسوية للنص. فالغضب الذي نشأ من تراكم كمي لاحساساته لم يجد منفذا، وانما اضيفت للراوي مشكلة جديدة، امعانا في اثارة غضبه واقامة الحواجز في طريقه وهنا يتضح ان القاص استطاع توصيل موقفه الانتقادي من غير ان يظهر في هيئة الواعظ الذي يقدم لنا النصائح والملاحظات والدروس.

فنحن اذ نحس بعمق المشكلة التي انتهى اليها البطل ـ المنفي ـ او المغرب، نكون قد اتخذنا موقفا نقديا هو الموقف الذي اراد الكاتب كشفه وترسيخه والقاء المزيد من الضوء عليه.

والمعروف ان القاص الريماوي كثيرا ما يضفي على انشائه القصصي شيئا من الحنان الشعري، ومن اللغة الدافئة السلسة، والجمل الشفافة المستعذبة في الفهم والسمع. الا ان قصته هذه، وبسبب تعقيدات شكلها المعماري ـ الذي هو نثار من الهواجس والتداعيات الداخلية والاسئلة والسرد المتحرك الرجراج بين نكوص وتقدم او اقبال وتراجع، فقد جاءت عباراته مطولة، ومقطعة بسيل من الجمل المعترضة، واحيانا متعثرة بكلمات لا تقع في موقعها المناسب، او بادوات لا تلتئم مع سياق العبارة.

كان يقول مثلا: عرجنا في احاديث، او: زهاء منتصف الليل افترقنا، او تكراره لكلمة (فكرت) في معنى (تاملت) او (اتملى جسدي) وهو يريد (اتامل جسدي) او رشيش الماء بدلا من رشاش الماء، او كلمة (توصيف) والاستعمال الركيك الشائع: (خاصة وان) اذ لا ضرورة اذا سلمنا له استخدام (خاصة) للواو، او استعمال لفظ (عتيق) بدلا من قديم، او الاجابة على بدلا من الاجابة عن او الاظهار في موضع يتوجب فيه الاضمار، يقول: (الحذاء يابس في قدمي ووقع اقدامي زاعق). وكان الادق ان يقول: (الحذاء يابس في قدمي ووقعهما زاعق). واستخدام كلمة شاسع بمعنى واسع مع ان الشاسع هو البعيد واللحن كقوله: يعيشون ليال بدلا من ليالي. ولا ادري ما الذي يعنيه الكاتب بقوله: نهار ابيض راعف فتي. فالملبس هنا كلمة (راعف) لانها وصف لا يتلاءم مع السابق واللاحق.

ويبدو القاص غير قانع برموزه، ولذلك ينبه القارىء على الدوام بان الليل ليس ليلا، وان الكلب ليس كلبا فعلا مع ان مجريات البناء الشكلي الخالص لا تتطلب مثل هذا الالحاف في الاشارة والالحاح. اما من حيث دلالات النص فلا اظن ان من الحكمة ان يصرف الكاتب جزءا من اهتمامه، كبيرا او صغيرا، ليقرع الجرس ـ من حين لآخر ـ قائلا للقارىء:

ايها القارىء. احذر ان تفهم النص بحسب الظاهر فانا ارمز واوحي واومىء. فمثل هذا ينبغي ان يكون تحصيل حاصل وان لا يشتت انتباه القاص لمثل ذلك. فمثل هذا يورث العمل الفني شكلا من اشكال الذهنية اللغوية التي تقلل من عفوية النص وتطبعه بطابع الصنعة والتكلف.

محمود الريماوي

اصدارات عربية

ندوة العقلانية العربية..

اقيمت في تونس، ندوة فكرية حول موضوع «العقلانية العربية واقع وآفاق» نظمتها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ اليكسو» بالتعاون مع «المجلس الوطني للثقافة العربية».

تهدف هذه الندوة التي شارك فيها ما يقارب من مئة مفكر من مختلف البلدان العربية، الى تمكين كل الذين كتبوا عن العقلانية العربية من اللقاء والحوار في ما بينهم، وتبادل الرأي، ووضع القواعد الاولى للمشروع الحضاري العربي الذي سيساهم في رسم ملامحه الأساسية المثقفون المستنيرون في العالم العربي.

وقد اشار الدكتور محي الدين صابر (مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) في الكلمة التي القاها، الى ان هذه الندوة تأتي في اطار جهد فكري، قومي، يهدف الى تصور مشروع حضاري عربي تتخطى به الامة العربية واقع التخلف والتجزئة والتبعية الى واقع جديد من الوحدة والتقدم والابداع..

واوضح.. بأن التقدم الحقيقي في الحضارة التكنولوجية المعاصرة، يكمن في امتلاك القدرة على الابداع فيها والاضافة اليها، لا على انتاجها فحسب.

عدد جديد من مجلة الفكر الديمقراطي

صدر مؤخراً عدد جديد من مجلة «الفكر الديمقراطي» الفصلية الثقافية الفكرية، متضمنا العديد من الاراء والدراسات والمواد الثقافية والتقارير وغيرها.

يتركز اهتمام العدد على الانتفاضة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة، استكمالا لما تضمنه العدد السابق، كما تركز الاهتمام فيه على الشعر العربي في الجانب الثقافي، وعلى تجارب هذا الشعر المتنوعة، حيث يعرض لعدد من التجارب والمساهمات الشعرية التي لم يتداول الكتاب الحديث عنها من قبل.

في باب الدراسات والمقالات، ضم العدد المواد التالية: «فكر الانتفاضة» لداود تلحمي، «النظام العربي تحت مجهر الانتفاضة» لجميل هلال، «خصوصية انتفاضة الحجارة» لحسن عبد العال، «على ضوء الانتفاضة: مطلوب اطار نظري للقضية الفلسطينية» لمصطفى الحسيني، «ارحموها من حبكم الزائد لها» لفيصل حوراني، «الانتفاضة وخيارات الملك حسين الصعبة» لجمال حسني، «تغيرات في طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي» لزكريا محمد، و «نظرة على أوضاع عمال المناطق المحتلة في اسرائيل» ـ د. عمران صبح.

كما وردت في العدد عدة موضوعات ثقافية منها: «لغة الغياب في قصيدة الحداثة» ـ كمال أبو ديب، «كي لا نذعره ـ سعدي يوسف»، «رموز البيئة في شعر البحرين الجديد» ـ د. علوي الهاشمي، «الشعر المنجمي في تونس» ـ مصطفى التواتي.

جبرا ابراهيم جبرا

قصص اميركية وانكليزية الى العربية

مجموعة «ايلول بلا عطر» وقصص اخرى في الأدب الانكليزي والاميركي المعاصر اختارها وترجمها جبرا ابراهيم جبرا وصدرت عن «دار المأمون للترجمة والنشر» ببغداد.

ضمت المجموعة اثنتي عشرة قصة من بينها ست قصص كانت تؤلف أو لكتاب صدر للمترجم في بغداد بعنوان «قصص من الأدب الانكليزي المعاصر»، ومنها قصص لجيمس جويس بعنوان «جوان» ولجورج مور «بغية الكاتب»، ولكاترين مانسفيلد «الآنسة بريل» ولـ د. ه. لورانس «ابتسام» ولـ برست موم «الشاعر»، ولألدوس هكسلي «المونوكل» ولفرجينيا وولف «التركة».، ولشيروود اندرسن «أول النضج» ولتوماس وولف «أخونا الأبي الموت»، ولأرنست همنغواي «كان نظيفا حسن الاضاءة»، ولوليم فولكنر «ايلول بلا مطر».

أدب فلسطيني الى الانكليزية


غسان كنفاني

يعد مشروع بروتا لترجمة الأدب العربي الى اللغة الانكليزية مجموعة «الأدب الفلسطيني المعاصر» للنشر في الخريف المقبل.

تقدم المجموعة مختارات من الأدب الفلسطيني تضم الشعر والقصة والمذكرات، وتغطي كذلك أعمال عدد من المبدعين في فلسطين المحتلة وخارجها.

المشروع انتهى من ترجمة بعض أعمال غسان كنفاني لتصدر في ربيع عام ١٩٨٩ تحت عنوان «ما تبقى لكم وقصص أخرى» عن دار جامعة تكساس في الولايات المتحدة الاميركية.

وضمن مخطط المشروع اصدار مجلة عن «حضارة العرب في الاندلس» يشارك فيها اختصاصيون في مجال الحضارة الاسلامية.

العجائبي في «أرواح هندسية»

من حيث انتهت «فقهاء الظلام» اعلنت «أرواح هندسية» عن بدايتها. غير ان الرحلة في هذه الرواية الاخيرة، تكاد تكون مخالفة. انها رحلة عن الشرق، حيث المنفى ومرتع الاقامة نحو الغرب. من مكان اشد الفة، نحو آخر يتسم بالاختلاف والتباين عن الهوية والاصل. كل هذا يحدث بناء على مواثيق واتفاقات دولية.

والواقع أن هذا ما تحاول «ارواح هندسية» الافضاء به. فالحاضر كرحلة والماضي كمعاناة، الى جانب تداخل الحكايات والازمنة والشخوص المغيبة الاسماء كذا الامكنة، مع استحضار البعد العجائبي. حصيلة البناء الذي شيد معالمه «سليم بركات» في روايته الجديدة.

التعدد الحكائي:

داخل «أرواح هندسية» تتعدد الوحدات الحكائية المسهمة في تشكيل بنية النص الروائي.

ويمكن القول بان النص الذي احتوى هذه النصوص جميعها هو نص الرحلة عن الشرق انطلاقا من الرصد العالق بـ «أ. دهر» من طرف الشخوص غير المرئية. ومثلما نلفي «أ. دهر» في هذه الوحدة نلمس ظلاله في بقية الوحدات الحكائية الاخرى. ومنها: الوحدة المرتبطة بعلاقته مع الرسام كما الحولاء وابنتها وعاشق ابنتها. ايضا صلة «أ. دهر» بجدة الذي يسدّ على انه خدعة. بالاضافة الى الحديث عن الخطيب والقائد.

ان كل هذه الوحدات يمكن بحثها مستقلة، كما الوقوف عليها كدائرة اسهمت في انتاج النص الروائي بكامله، وخاصة أن «سليم بركات» من الناحية الفنية لعب على هذا الانتقال من وحدة الى اخرى في غيبة السقوط ضمن افتقاد خيط المعنى الواصل بين هذه الوحدات، والذي يشكل في العمق «أرواح هندسية».. ما جئت على كتابته يرتبط بالمشهد العام الذي تنفتح عنه الرواية، إذا مـا المحت الى النص الموازي، والمعضد، والقائم على إعادة كتابة الرواية من زاوية اخرى، ومن منطلق آخر، ينفصل عن السابق. ففي هذا النص الموازي ثمة البداية. إنها ما يحيل على المنطلق الحقيقي للرواية بكاملها. والعاكس في العمق للروابط القائمة مع المكان المرتحل عنه. فالحكاية كما ينبغي أن تروى تريح عن اذهاننا اغلب التساؤلات الناتجة عن ممارساتنا لعملية القراءة والاسترسال في فضاء النص. ومن الممكن حتى قراءة النص الموازي بدءاً، والارتهان الى الختام بالمشهد العام الذي استهلت به الرواية. دون أن يفقد المعنى خصوصيته.

ينكشف العجائبي في «ارواح هندسية» من خلال الشخوص المسهمة في الرواية. وهو ما يكاد يخالف مسار النص الروائي العربي. فالشخوص لا أسماء لها، الى جانب كون البعض منها يعاني من عاهات مستديمة. فهناك الحولاء والشخص الرخو الجمجمة. اضافة لمن لحقهم التشويه نتيجة لويلات الحرب.

الى جانب هذا نلمس البعد العجائبي فيما يرتبط بـ «أ. دهر» / محور الرواية، وفي المتحدثين عنه على السواء. فقيام العمارة وسقوطها، واعادة الحديث عنها وهي قائمة، ثم ظهور «أ. دهر» على متن السفينة بعد سقوط العمارة.

كذا تقرىء الساردين الخمسة يؤهل المتخيل الى الاتسام بحدة العنف وبقوته. حيث يبدو المشهد المقدم صورة حية عن الفراغ واللا نظام الذي خلقته الحرب واذكت من ناره. فالعجائبي من خلال الرواية يعلق بالشخوص وبالاحداث، وهو ما يطبع العرض المقدم بالسمة الساخرة سواء من جانب الذوات، أو من علاقاتها بالآخرين الذين يتوهمون العيش في مطلقية الواقع. ولعل هذا ما ينم عنه الحوار بين صاحب العمارة وبين «أ. دهر».

شعرية الرواية:

لا تختلف شعرية «ارواح هندسية» في شيء عن «فقهاء الظلام» ذلك انها تنزع الى تاكيد الشعري على مستوى الجملة الواحدة، واحيانا على مستوى المقطع. حيث يتوقف مسار السرد الروائي معلنا عن تامل أو وصف يضيء المسرود ولا ينفصل عنه. إن تركيبه الشعري داخل الرواية تجعله موزعاً في اكثر من مكان، دون أن يسم النص في كليته. اذ بامكان «سليم بركات» كشاعر جاد، تحويل النص من خاصيته النثرية المنبنية على الملاحقة والسببية والتناوب، الى قصيد يفيض بالتداعيات والشطحات الذاتية حدّ عدم الفصل فيما هو سردي روائي. وفيما هو شعري ككل. ولا يغيب عن هذا النص كذلك، جملة من الصور الناتجة عن التشابيه المستمدة من الواقع البيئي المعاش. وعلى الأغلب تتسم بميسم السخرية دون أن ترقى الى الجملة الشعرية المتحدث عنها سابقا.

أ. دهر الشخصية الغامضة:

يمكن القول عن شخصية «أ. دهر» المتضمنة أساسا لهذا الامتداد الزمني، بانها بقيت على طول الرواية شخصية غامضة. ذلك لانها عبرت عن اكثر من حالة المقاتل والمثقف والفنان بعيداً عن الرسو على حالة بذاتها. وارى ان هذا يعود في العمق الى الظرف والوضع المتواجد عليه. اضافة لما جئنا عليه. فان علاقاتها تنطبع اما بالتحدي، او المحاجة الكاشفة عن مستوى من المعرفة، او السخرية الرامية الى تكسير الطابع الموضوعي. وككل فقد بقيت مهيمنة على الرواية، والبؤرة الرابطة لمسار الأحداث وتلاقيها وامتداداتها. انها نموذج لانسان خلقته الحرب وترعرع في احضانها، والا أي انسان يحسن للحرب ان تخلقه ان لم يكن ذاك؟.

الرؤية الى الحرب:

ان هندسة الارواح واعادة تركيبها التركيب الاصطناعي، نتج عن مخلفات هذه الحرب. فلقد جاءت على تدمير الكل، الانسان والمكان الذي يجد فيه الفته. وبالتالي أسهمت في ايجاد هذا اللا نظام الذي يطبع مسيرة الكائن الانساني، وهي مسيرة يسمها الفراغ واللا شيء. ايضا فلحت في استئصال جذور العلاقات الرابطة فيما بين الناس، إن لم أقل خلقت علاقات جديدة منبنية على العدوانية والكراهية والرغبة في ابادة الآخر، ونفيه الى خارج الامل والهوية:

مثل هذه الرؤية لا يمكن ان تتوجد وتتسلق فنيا الا انطلاقا من بعدها العجائبي. وهو ما يؤهلني للقول بان عجائبية المحكي لها بعدها الواقعي الكامن فيما هو موجود وكائن.

تبقى «أرواح هندسية» رواية تحتاج لوقفة اطول، وهو ما آمل حقيقة وفق ذات النمط الذي اعتمدته مع «فقهاء الظلام»..

• صدوق نور الدين

هكذا من الاصل

اثار الحكيم لـ «الوفاق»: ● فاتن حمامة مثلي الأعلى

● «النمر والأنثى» نقلة في نوعية أدواري

القاهرة ـ مكتب الوفاق

○ لا يزيد عمرها الفني على ثماني سنوات استطاعت خلالها ان تفرض نفسها واحدة من نجمات الشاشة الكبيرة وتنال عدداً من الجوائز في المهرجانات.

آثار الحكيم خريجة كلية الآداب في جامعة عين شمس تحمل ليسانس في اللغة الانجليزية منذ عام ١٩٧٩. ويعود الفضل في اكتشافها الى الفنان سمير غانم.

ـ الآن ـ وفي هذه المرحلة من حياتي ـ أشعر بولادة جديدة من الداخل والخارج في الحياة والعمل.. فمن المعروف أن الانسان يعيش مرة واحدة ايضا.. أما الفنان فغالبا ما يولد اكثر من مرة... وقد يعيش اكثر من حياة...

هكذا بدأت «آثار» الحديث فسألتها.

○ ميلاد جديد، وحياة جديدة... كيف؟ ولماذا في هذا التوقيت بالذات؟

ـ لأن آثار الانسانة اختلفت الان عن الماضي اختلافاً كبيراً... فهي اليوم أقل خوفاً وانطوائية، واكثر حذرا وتعقلا بحكم السن.

○ هذا الاختلاف الكبير من وجهة نظرك بالطبع له مبررات قوية؟..

ـ من الممكن أن تقول أنني وقفت مع نفسي وقفة طويلة من خلالها قدمت كشف حساب شخصي وفني ونتيجة هذا الكشف وجدت نفسي مقصرة في حقوقي بسبب انطوائيتي وعزلتي في الحياة، من هنا وضعت نقطة البداية، وخلقت لحظة الميلاد الجديدة.

○ بمعنى؟

ـ الخروج من العزلة والانطوائية والحياة وسط الزملاء والاصدقاء بصدر رحب دون تعقيدات أو مثاليات زائدة.

○ ولكن.. أعرف انك تفضلين الوحدة ولا تميلين الى الاندماج مع الآخرين؟

ـ الوحدة تقتلني... وخاصة الوحدة المفروضة على نتيجة الظروف شيء واحد يجعلني أحب الوحدة وأصادقها... وهو عندما اختارها انا بنفسي للراحة والاستجمام.

○ ما تأثير كم الزيف والنفاق الذي يحيط بحياة الفنان عليك وعلى اندماجك مع الوسط الفني؟

ـ المسألة اساساً تتوقف على طبيعتي الشخصية وتكويني النفسي، فسعادتي الكبرى أجدها في البيت مع افراد أسرتي، أو مع زوجي... والحوار بيني وبين عقلي مع مفكر أو اديب اتعامل مع أحد مؤلفاته افضله عن الثرثرة والنميمة وأشعر بغربة في السهرات الصاخبة حيث تعلو للموسيقى والضحكات والتعليقات غير الواعية... الانسان عموما يتغير بمرور الوقت وتقدم العمر والخبرة والطموح، وكلما كنت صادقاً مع نفسك ولم تجبرها على تصرف أو موقف لا تستسيغه كانت فرصتك اكبر من السعادة وراحة البال.

● أشعر بالغربة في السهرات الصاخبة

○ ماذا عن تجربتك في الفيلم الغنائي «طير في السماء» وما الجديد فيها؟

ـ لنتفق أولا على أمر هام وهو ان دوري في فيلم «النمر والانثى» نقلة في نوعية ادواري، وهو عمل له مواصفات خاصة وفيه تميز لا يتوفر دائما في ظل ما نعيشه من أزمات



وظروف صعبة وبالتالي لا يصح أن اقارن به كل ما يعرض عليّ... «طير في السماء» تعاقدت عليه وبدأت تصويره أثناء عملي في «النمر والأنثى» وبالتحديد في الفترة التي توقفنا فيها لسفر عادل امام الى الاسكندرية ثم الى أمريكا لعرض مسرحية «الواد سيد الشغال»... ووجدت في الفيلم خفة ظل ورومانسية مفتقدة في انتاجنا الحالي ونوعية من الأدوار فيها التغيير الذي أنشده حيث لعبت دور الفتاة الثرية المدللة التي تعيش دون معاناة ودون ارتباط ويثق بما يجري حولها في مجتمعنا الى أن تعرف الحب غير المتكافىء ويبدأ التغيير... استهوتني أيضا فكرة التصوير في هوليوود ولأول مرة في أمريكا والتعاون مع مخرج له اسمه وسمعته هو حسام الدين مصطفى التجربة كلها بأمانة مقبولة وكنت في أشد الحاجة اليها كنوع من التنفيس وراحة الأعصاب.

○ هل تميلين للأدوار الغنائية والاستعراضية؟

ـ لا انكر أن بداخلي شحنة غنائية استعراضية كامنة... وعلاقتي بالموسيقى والعزف على الجيتار والغناء قديمة وتعود لأيام الدراسة ولم تنقطع ولكنني لا أشعر في الوقت الحالي برغبة في خوض هذا التحدي وقد أضعف في لحظة ما أمام عمل يستفزني أو دافع قوي يحركني وقد لا يحدث... المهم أنني لن اتجه نحو الاستعراض كهدف الا بعد تخطيط متعقل ودراسة مسبقة.

○ ما هو السبب في قلة أعمالك؟

ـ المسألة عندي مسألة مبدأ قبل اي شيء آخر، ولذا أبدو وكأنني افكر بشكل مختلف، فيكفي أن اقدم عملاً واحداً في السنة ولا ينساه الناس لانني مؤمنة بان البقاء للأكثر قيمة من ناحية الفن ولا أستطيع ان اقبل عملاً لمجرد الوجود الفني فقط. لأن الجمهور الفني افضل في هذه الحالة بكثير!

○ ما هو العمل الذي عرفك بالجماهير؟

ـ المسلسل التليفزيوني الشهير «ابنائي الاعزاء... شكراً» بابا عبده بطولة الفنان القدير عبد المنعم مدبولي.. وقد عرض في معظم الدول العربية ونجح نجاحا جماهيريا كبيراً.

○ آثار الحكيم بين الدراسة والموهبة والميول اي من هذه العوامل انتصرت عليك... وايها ما زال يشغلك؟

ـ الموهبة انتصرت على ثم الموهبة... وتشغلني الدراسة ولكن ليس بامتداد نوعية دراستي للأدب الانجليزي التي حاولت من قبل دخولي الفن استكمال مسيرتها الى رحلة الدكتوراة... يمكن أخذني الفن ودراسته الآن... لكي أصقل الموهبة بالقراءة والاطلاع والرؤية الاكثر والخبرة الفعلية وميولي هي أنني أعشق الموسيقى وسماعها واعزف على البيانو.

○ من هم مثلك الأعلى مسرحيا وسينمائيا وعلى الشاشة الصغيرة؟

ـ كلنا نطمع ونطمح للمكانة الادبية والمحترمة للسيدة فاتن حمامة وهذا بشكل عام، أما المسرح فأحب جدا الفنانة سهير البابلي والفنانة سناء جميل.

○ من هو افضل مخرج قدمك؟

ـ البعض قدم جزءاً بسيطاً من طاقتي الفنية... وتعلمت الكثير وأدين بالفضل لمحمد فاضل وللسيدة انعام محمد علي وسينمائيا لكمال الشيخ وحسام الدين مصطفى.

○ ماذا اكتسبت بعد تحقيق الشهرة والنجاح؟

ـ لا بد للانسان ان يتبادل عملية الأخذ والعطاء بين الأشياء... فمن غير المعقول ان يكون هناك اخذ مطلق او عطاء مطلق... لذلك اقول لك أن النجومية أخذت مني حريتي الشخصية... ولكنها في ذات الوقت أعطتني حباً واحتراماً من قبل الناس وهذا لا يقدر بمال... وان كنت لا أصدق نفسي حتى الآن انني ممثلة ونجمة مشهورة فما زالت آثار الفتاة البسيطة التي تكره المبالغة والافتعال في جميع أمور حياتها.

أما الأضواء فلم تبهرني... لانني تعودت منذ طفولتي عليها ومن خلال عملي كعارضة ازياء... ثم كعضو في فريق غنائي... ولكن الشيء الذي بهرني حقا في بداية خطواتي الفنية... هي الكاميرا ذاتها، والتي لم أتعامل معها من قبل.

أجرى الحوار:
مصطفى يوسف

أنت والنجوم

○ الحمل: (٢١ آذار / مارس ـ ٢٠ نيسان / ابريل).
اعتمد الحوار الهادىء حتى وان اراد البعض جرك الى مواجهة حامية لاخراجك عن وقارك.

○ الثور. (٢١ نيسان / ابريل ـ ٢١ آيار/ مايو)
الاحلام قد تتحول الى حقيقة، لا تترك الفرصة تفوتك.

○ الجوزاء: (٢٢ آيار/ مايو ـ ٢١ حزيران/ يونيو)
انشغالك في العمل سينعكس سلبا على حياتك العائلية.

○ السرطان (٢٢ حزيران/ يونيو ـ ٢٣ تموز / يوليو)
حدسك وارادتك يساعدانك على نجاح باهر، رسالة من صديق تصلك في نهاية الاسبوع.

○ الأسد: (٢٤ تموز/ يوليو ـ ٢٣ آب/ اغسطس)
فضولك الشديد سيدفعك الى تخطي مبادئك وستسيء لذاتك، اعرف كيف تكون خلاقا في افكارك.

○ العذراء (٢٤ آب/ اغسطس ـ ٢٣/ ايلول/ سبتمبر)
تشعر انك تراوح مكانك، تحرك وابحث عن مشاريع اخرى فمخيلتك حافلة بالافكار المفيدة.

○ الميزان: (٢٤ ايلول/ سبتمبر/ ٢٣ تشرين/ اكتوبر)
بشيء من الحنان تستطيع خلق جو أسري رائع، العنف والصراخ حالات لن تؤدي الى نتيجة ايجابية.

○ العقرب: (٢٤ تشرين/ اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ثاني / نوفمبر)
تتمتع بقوة ارادة لا تقهر، الجو مناسب لتنفيذ قرارات طالما اجلتها.

○ القوس (٢٤ تشرين ٢ / نوفمبر ـ ٢١ كانون ١ / ديسمبر)
افكار عظيمة تؤرقك، حاول أن تنفذها، اتصل بمن يهمهم الامر وستنجح.

○ الجدي (٢٢ كانون ١ / ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢ / يناير)
الضوء ينبع من بعيد وعليك أن تجد الوسيلة التي تصل بها اليه.

○ الدلو: (٢١ كانون ٢ / ديسمبر ـ ١٨ شباط/ فبراير)
الارض ما زالت تدوم والحياة مستمرة، فلماذا كل هذا التشاؤم؟

○ الحوت: (٩ اشباط/ فبراير ـ ٢٠ آذار/ مارس)
اعرف كيف تحافظ على هدوء اعصابك والا ستفقد أهم ما تتسلح به... ثقتك بنفسك..

الفنان العراقي ضياء العزاوي: ايجاد خصوصية عربية في التجربة الفنية

○ يرى الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي ان اهمية الحركة الفنية العراقية هي في انتباهها الى ايجاد خصوصية عربية في التجربة الفنية وايجاد نوع من الهوية الثقافية للعمل الفني ذات ارتباط بالتاريخ الوطني للعراق.

وقال ضياء العزاوي ردا على سؤال حول أهمية الحركة التشكيلية العراقية وموقعها ان الاهتمام بايجاد هوية ثقافية للوحة كان واضحا في تجربة جماعة بغداد للفن الحديث وقد تحقق هذا التوجه في مجموعة اعمال جواد سليم رائد التجربة التشكيلية الطليعية في العراق التي تمتلك اهمية تاريخية واضحة عندما ننظر الى التجربة العربية من منظار هوية الفن العربي.

واضاف في منتصف الستينات حدث نوع من الانفتاح الثقافي والسياسي مما جعل الحركة الفنية في العراق تحاول تاسيس هوية عربية اكثر منها «مدرسة عراقية» مثلما كانت تدعو اليه جماعة بغداد. وكان لانعقاد مهرجان الواسطي بداية السبعينات اثر بالغ في تطوير هذا النوع من العمل الفني. وهو أول مهرجان فني عربي للفن التشكيلي وبحضور مجموعة كبيرة من الفنانين العرب من المغرب الى الخليج ومنه بدأ اتحاد الفنانين العرب كتجمع وبدأت التجارب اللاحقة من مؤتمرات ومعارض.

وقال العزاوي ان قيمة التجربة العراقية تبدو في قدرتها على تنمية خبرة الفنان ثقافيا وتقنيا من اجل تاسيس ما يسمى بالخصوصية العربية للوحة رغم وجود تقاليد تاريخية لمفهوم اللوحة.

وحول التجربة التشكيلية التي تستفيد من الخط العربي قال: باعتقادي ان تجربة العراق اهم تجربة عربية في هذا المجال لأن الفنانين في مسعاهم لاستخدام الحرف العربي حاولوا تاسيس لوحة بالمعنى المهني للوحة وظلت قيمة الرسم موجودة في العمل الفني كقيمة اساسية. وهذا يغاير ما نجده في اكثر التجارب العربية التي اعطت قيمة للخط العربي بالمعنى التقليدي، اي بمعنى حرفة الخطاط اكثر مما لخضعت الخط العربي لقيمة الرسم.

واضاف معلوماتي ليست كاملة في ما يتعلق بالحركة التشكيلية العراقية اليوم الى حد استطيع ان أعطي تصوراً كاملا للعمل الفني في العراق بسبب وجودي خارج البلاد اولا وبسبب عدم وجود معارض عربية مهنية صحيحة تعطي قيمة للعمل الفني، اي ان تمثيل الفنانين في بعض المعارض التي اقيمت وسنحت لي الفرصة في مشاهدتها كانت تعكس تمثيلا رسميا اكثر مما تعكس تجربة فنية متقدمة.

وحول دوره في هذه التجربة قال انا بالتاكيد جزء من الحركة التشكيلية العراقية كما انا جزء من الحركة العربية. وارغب شخصيا في المساهمة في تاسيس تجربة عربية اكثر منها عراقية. لكن هذا لا يعني عدم الانتباه والاستفادة من موروث التجربة العراقية المعاصرة أو القديمة ضمن غياب المعارض العربية ذات المستوى الفني الذي يعكس المستوى الحقيقي للفنانين العرب.

واوضح منذ سنوات وانا احاول ضمن الظروف المتوافرة المساعدة في اقامة معارض عربية من منطلق فني ومهني متقدم املا في المستقبل في ايجاد نوع من التقاليد التي تعطى الفنان قيمة اساسية خارج الاعلام الذي هو مادة يومية مؤقتة قابلة للتبدل ضمن الحاجات السياسية.

وفي سؤال حول الاضافة التي قدمتها لوحته قال العزاوي ان لوحتي جزء من الابحاث العربية لايجاد خصوصية وهوية ثقافية عربية. هذا لا يعني اني مع ما هو موجود من تيارات متشعبة في استخدام الحرف العربي وأرى ان ايجاد لوحة هو عمل خارج حدود حرفة الخطاط. اللوحة لها مواصفاتها الفنية والتقنية وهي مواصفات مضادة لتقاليد الخط بالمعنى الكلاسيكي بالرغم من ان هذه تجربة استخدام الخط شائعة على مدى الوطن العربي بشكل عام.

واعتبر ان هذه التجربة خطرة جدا لانها جعلت من مسالة الهوية عملا سهلا بمعنى ان وجود اي حرف عربي في اللوحة مهما كانت هذه اللوحة يجعل اللوحة عربية. وفي بعض الأحيان اقف حائراً عندما اكون امام لوحة لفنان انكليزي يستخدم الحرف الكوفي والكلمات العربية الاسلامية في تكوين اللوحة كاستخدام كلمة محمد فيها مثلا.

واتساءل ما هي عروبة اللوحة واين هي هذه العروبة. بهذا المعنى ان اكثر التجارب العربية الان تنطلق من هذا المفهوم الساذج للعمل الفني في بعض الاحيان يشير استخدام الحرف العربي لدى الاجانب بعض الارتباطات التاريخية للحضارة الاسلامية. وحتى هذه الاثارة سقطت في نوع من الفولكلورية بحيث اصبحت اللوحة العربية هي اللوحة التي تحتوي الخط العربي فقط وهذا يخالف تماما ما نجده مثلا في تجربة الخط الياباني على الرغم من وجود تاريخ غني للخط الياباني كشكل جمالي.

واضاف لهذا أجد ان مهمة الفنانين الذين يحاولون استخدام الخط العربي في اللوحة ان يكونوا اكثر انتباها في هذه التجربة، والا يعطوا للشكلانية القيمة الاساسية اي ان صناعة اللوحة واعتبار الحرف العربي جزءاً من التفصيل العام والعمل على تنمية هذا المفهوم هو الذي يمكن ان يبعدنا عن السهولة. الشائعة في العديد من الاعمال العربية.

وقال ان غياب شكل الحرف من اللوحة لا يسقط اللوحة كما يؤدي في أعمال بعض الفنانين العرب. من هذا المنطلق ان وجود الحرف هو باهمية وجود الرمز والاشارات السومرية والاشورية والعربية المأخوذة من الفولكلور العربي.

وقال العزاوي حاولت تطوير التجربة الى عمل ذي ابعاد ثلاثة اي ان أعمل على ايجاد لوحة بين الرسم والنحت يكون الحرف العربي فيها أحد تفاصيل هذا العمل، وأجد دائما ان الرسم بتنوع مفهومه هو الأهم في صناعة اللوحة وكل الأمور الأخرى تفاصيل تخضع لمناخ صناعة اللوحة نفسها.

تمهيد

استطاع انسان هذا العصر أن يجد طريق الحقيقة لكثير من عناصر الأشياء ويستثمرها لصالح ورفاه الانسان او التهديد ودماره، الا ان حقائق الأحداث والسلوك، ومن منطلق نوايا الأطراف التي تحكم تلك الممارسات، وبوعي منها، كانت وما تزال لغزا، تكرس الأمم كل طاقاتها الذهنية للوقوف عليها، وفي نفس الوقت، فانها تحمي حقيقة ممارساتها بكثير من وسائل الخداع والتضليل لدرجة أن الحقيقة عندهم تتحول الى وهم ويتحول الخداع الى حقيقة، وتختلط الألوان حتى يصبح التمييز بينها أمرا يحتاج الى وقفة كبيرة.

فهذه الولايات المتحدة الأمريكية، زعيمة العالم الحر، وسيدة الديمقراطية، وراعيتها، اكبر قوة مادية خرافية، تتعامل مع الحقيقة من منطلقات التزوير، ومع الحرية في تكريس العبودية، ومع الديمقراطية في ممارسة الديكتاتورية الفاشية، في علاقاتها مع نفسها ومع العالم. تعتبر الانسان كما مهملا لا قيمة له، تستغفل الشعب الأمريكي وتخدر شعوره بوجود المؤسسات الديمقراطية، وتتجاوز تلك المؤسسات وتخدعها، وتعتدي على القانون في تنفيذ سياساتها الغير معلنة، فمجلس الشيوخ، في واقع الحال، لا يختلف عن اي مجلس تشريعي (منتخب) في اي دولة دكتاتورية متخلفة، بالرغم من الهالة التي تخلقها ادارة الدولة حول سلطات المجلس ولجانه. اما حقيقة العلاقة بين الولايات المتحدة والدول الحليفة او الصديقة او المتخلفة، فان المبدأ واحد، وهو عدم وجود أي قاعدة اخلاقية ثابتة في التعامل، اللهم الا مصلحة الولايات المتحدة، والانطلاق لتكريس مفهوم التبعية والسيطرة الكاملة. فالدولة التي لا يكون فيها الرئيس عميلا مباشرا لوكالة المخابرات المركزية ـ السلطة الاولى والأخيرة ـ فان الوكالة تخلق الظروف المناسبة لتجعل منه، شاء أم أبى، عميلا تابعا، وفي نفس الوقت، فانها تبحث عن البديل، واذا استطاع أحدهم أن يشذ عن القاعدة، فان الحرب الخفية تبدأ ولا تنتهي، حتى ينتهي.

وفي تعاملها العام، فانها تقوم بعمليات التخريب باسم البناء والتقدم، فالخطط التنموية هي وسائل لقتل اي مبادرة حقيقية للانتاج، والتقدم التكنولوجي، يستخدم فقط في عمليات التجسس وجمع المعلومات، والجامعات منابر للضياع والجهل، والادارة هي تحديد افضل وسائل البيروقراطية والرشوة والابتزاز والفساد، أما السياسة فلا تخرج عن دائرة الكذب والخداع.

والوسيلة في ذلك كله هي المعلومات الاستخبارية، فمن مجموع المعلومات المستمرة والدائمة التي تحصل عليها تضع خطط السيطرة الكاملة على المجتمعات الاخرى ضمن دوائر التخريب الفكري والتخريب المادي.

ومن هنا تكمن اهمية فهم العمل الاستخباري ابتداء من أصحاب القرار وانتهاء بالمواطن هدف التوجه الاستخباري. وهذا الكتاب هو خطوة متواضعة في قراءة عقل الادارة الأميركية، ولا اقول ضميرها، وميكانيكية العمل الاستخباري وحقيقته.

كتاب
قناع القناع

الحلقة الأولى

بقلم: محمد نور الدين شحاده

في غمرة الأحداث المتوالية التي مرت بها امتدادات من الرسالة المحمدية التي طرحت طريقة مثالية في التفكير، واوجدت قاعدة عريضة للانطلاق نحو مغاليق البحث والدرس والتطلع الى المعرفة بشتى انواعها، سواء في العلوم او الفكر، خلقت أمة واعية استطاعت أن تبرع بتطور التقدم العلمي والتكنولوجي في عالم اليوم، واستطاعت ان تستقطب من خلال فكرها وممارساتها انسان هذا العصر المؤمن بالحق والعقل وحب بني الانسان. الا ان هذه الأمة تعرضت، وما تزال، الى حرب فكرية موجهة، تستهدف شخصيتها ومعالم قوتها، فاصابها من التخريب الفكري ما اصابها من خلال توجهات معروفة، نخرت بنيتها واصابتها بالشلل، واسوأ ما في الأمر أن عمليات التخريب الفكري والمادي اصبحت تمارس من قبل فرسان هذه الأمة تحت مسميات شتى! ونتيجة ذلك كله اصبحت قدرة هذه الأمة على التفكير السليم، قدرة تشوبها وسائل الخداع المختلفة، واصبحت الحقيقة ضائعة في متاهات شتى، فاختلطت الألوان، واصبح التمييز بينها مهمة شاقة تكاد تكون مستحيلة! ومن هنا فان هذا الكتاب «قناع القناع» محاولة متواضعة لتكريس مفهوم قواعد لعبة العمل السري وممارسته وتوجهاته، ودوره في عملية الخداع الكبرى، ومن ثم تطبيق تلك القواعد على أرض الواقع في محاولة لبداية سليمة في فهم الأحداث وحقائقها وتوجيه التفكير السياسي نحو منطلقاته الحقيقية.

الانسان والعقل

الانسان بفطرته مشدود الى سبر غور المجهول، يتطلع دائما لمعرفة ما يدور حوله، يحاول أن يصل الى حقيقة الأشياء وعللها وأسلوب عملها وطبيعة تكوينها، فتراه يكتشف النظريات العلمية اليوم، ليكتشف فيما بعد أن نظرياته العلمية، لم تعد علمية كما كان يعتقد، وتدفعه فطرته لمزيد من البحث والدرس والتحليل، وهكذا في سباق لا نهاية له مع أسرار الحياة والتكوين. ومع التطور العلمي والتكنولوجي تطلع الأجيال على نتائج مبهرة عن حقيقة هذه الحياة ومكوناتها، والانسان وخلقه، وهذا الكون الفسيح والذي أقر العلم فيه أن ملايين السنين لا تكفي للوصول الى بعض أسراره، وصدق الله العظيم «وما أوتيتم من العلم الا قليلا».

ووسيلة الانسان في بحثه تنطلق من العقل، ومن المعلومات التي توفرت لديه جيلا بعد جيل، وكانت أولى هذه المعلومات، تلك التي زود الله بها آدم عليه السلام، عندما علمه الأسماء كلها، ليقرر بذلك فضل الانسان على غيره من مخلوقاته، وبالتحديد الملائكة، وليعلل سبب استخلافه في الأرض، وقد طلب منا سبحانه وتعالى ان نواصل البحث والدرس والتعليم، فكانت أول كلمة انزلها على قلب رسوله محمد (ﷺ) «اقرأ»، وسار المسلمون الأوائل على نهج الوحي، واستفادوا من تجارب الأمم السابقة، فكانوا أول من نشر المعارف والعلوم في مختلف مجالات الحياة، ووضعوا بذلك قاعدة الانطلاقة الحديثة في العلوم والمعارف التي ينعم بها عالم اليوم.

واذا كان العلم الحديث قد أقر من خلال مختبراته، كل تلك المعلومات، فقد أعلمنا الوحي عن معلومات أخرى، ومن نوع آخر، لا يستطيع العقل الانساني أن يصل الى معرفتها، باعتبار أنه محدود، ولأن طاقات الانسان على استخدام مكونات العقل ايضا محدودة، وهكذا فان التوصل الى معرفة كامل الحقائق والمعلومات شيء لا يدخل في دائرة القدرة الانسانية.

وهذا النوع من المعلومات، التي تخرج عن مستوى طاقة الانسان، تسمى بالغيبيات، كمعرفة ماهية الله سبحانه وتعالى «ليس كمثله شيء» والجنة والنار والروح والساعة، ولهذا يأمرنا الله بالتسليم بها دون محاولة لاخضاعها للمنطق المادي والبحث العلمي.

وهكذا اهتدى الانسان وبفطرته منذ الأزل الى حقيقة ذلك المجهول وتكرست هذه المعرفة مع التطور العلمي، واكتشاف الكثير من أسرار هذا وتنظيمه وتكوينه وكيفية عمله وتسييره، فلم يعد من مبرر لعدم الاقرار بأن الله سبحانه وتعالى، ولا أحد سواه، هو موجد هذا الكون ومدبره، وخالق هذا الانسان ومعلمه، ومقدر هذه الحياة وبانيها، وحتى من ينكر هذه الحقائق، فانه يعلم في قرارة نفسه أحقيتها ووجودها من خلال الفطرة البشرية، ويشير الوحي الى ذلك «فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون».

واذا كان الانسان مدفوعا بعقله ومعلوماته المحسوسة للوصول الى تلك الحقائق، فان مصلحة الأنظمة المادية الملحدة، تجعل الانسان في ظلها محكوما بقرارات لا يستطيع من خلالها مجرد التفكير، ولا يعني هذا أبدا أن فطرة التوحيد غير موجودة في نفس كل من يتنفس هواء هذا الكون.

ولا يخفى ان انسان هذا العصر، ومع سرعة الاتصال، وفيض المعلومات الكبير الذي يدق بابه في كل لحظة، يجد نفسه، في الغالب، عاجزا من تقرير موقفه ازاء كل المتناقضات التي تمثل أمامه وفي وقت واحد، ذلك أن الصراع بين سكان هذا الكون يبدأ من هنا: من الكلمة المقروءة والمشاهدة، ويشتد الصراع على كسب هذا الانسان وتوجيهه والسيطرة عليه في النهاية لصالح جهة، قد يعرف وجهتها أو لا يعرف، ولأهمية هذا الصراع، تجهد الأطراف المختلفة في عمل البرامج والخطط، الظاهرة منها وغير الظاهرة، لمحاصرة هذا الانسان والتأثير عليه، ومن ثم السيطرة الكاملة على حياته وتوجيهه، ولتنفيذ ذلك تعمد أطراف الصراع الى اخفاء نواياها وأساليبها وأجهزتها، ويبدأ الصراع من جديد بين تلك الأطراف الأخرى، ويستمر الصراع ولن ينتهي الا بانتهاء الحياة على هذا الكوكب! كانت البداية قبل بدء الخليقة على الأرض، عندما خدع الشيطان آدم، وأغراه، بمعلومات كاذبة مضللة، لمخالفة أمر الله، فكان الطرد الجماعي من الجنة والاستقرار على ظهر الأرض هي العقوبة، واذا كان الله سبحانه وتعالى قد تاب على آدم، فان الشيطان ما يزال يوسوس لهذا الانسان ليخرجه عن طريق الجنة ان استطاع.

ويبدأ الصراع من جديد على ظهر الأرض ابتداء من ولدي آدم، عندما قتل الأخ أخاه من أجل متاع الدنيا، واستمر هذا الصراع في معركة محتدمة بين الشر وبين الخير، وكان الشر دائما من عمل الشيطان يقوي به ضعاف النفوس، ويزين لهم الباطل، ويدفعهم اليه، ويعدهم بالفوز والغلبة والمتعة، أما من صفت نفسه وسمت فلا سلطان لهذا الشيطان عليه، وبالرغم من ذلك فلا يجد اليأس طريقه لهذا الشيطان فلن تتوقف محاولاته حتى يظفر بالغنيمة ان استطاع، وفي النهاية يتخلى الشيطان عن اتباعه ويهزأ بهم، فلن يحصد أهل الشر غير العلقم، ويصور الحق هذا الموقف في قوله تعالى «وقال الشيطان لما قضي الأمر ان الله قد وعدكم وعد الحق، ووعدتكم فأخلفتكم، وما كان لي عليكم من سلطان، الا أن دعوتكم فاستجبتم، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم، ما انا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي، اني كفرت بما أشركتمون من قبل، ان الظالمين لهم عذاب أليم»

وقد تبنى موقف الشيطان هذا في عصرنا الحديث قوى عظمى وقوى متخلفة عملاء من الصف الأول، وعملاء من الصفوف الدنيا، طفيليات وجراثيم تجمعهم في النهاية متاع الدنيا بشرورها وآثامها، سبيلهم الباطل، ومقاومة الحق.

قيادة عملية الصراع

وعلى مر التاريخ، وفي عصر التقدم العلمي والاداري، فان الأجهزة الاستخبارية هي التي تتولى قيادة عملية الصراع، وتأتي أهميتها في الدولة في موقع القلب من الجسم، حتى أن هذه الأجهزة تنشأ قبل نشوء الدولة نفسها لتكون العقل الواعي والمخطط لوجود الدولة أو انهيارها!

ولهذا تعمل هذه الأجهزة ضمن السرية التامة للمحافظة على انجازاتها، فليس غريبا الا نجد جامعات تختص بتدريس العمل الاستخباري، فكل جهاز له وسائله السرية للتأهيل، ولكن القاسم المشترك بين كل الأجهزة هو العمل على خلق عقلية استخبارية لدى أعضاء الجهاز، أي أن يستطيع الفرد تسخير كل طاقاته الذهنية والعملية لتحقيق النجاح ضمن أهداف الجهاز، ومن هنا نستطيع التقرير بأن العمل الاستخباري معركة عقلية مستمرة تكون الغلبة فيها لمن يستطيع أن يستخدم عقله أكثر، ويحيط بكل ما يتعلق بالمعركة واحتمالاتها ومعالجتها، واذا تمعنا في هذا القاسم المشترك نجد أن لكل جهاز أسراره الخاصة ابتداء من طريقة التفكير والتدبير وانتهاء بالتنفيذ وتكريس النجاح.

وانطلاقا من هذا الواقع، ومن الحس بالمسؤولية، كان هذا الكتاب أحاول فيه الاسهام بنشر بعض الثقافة والمفاهيم الاستخبارية، لتعين انساننا العربي، وبشكل خاص، للوقوف على حقيقة ما يجري حوله من أحداث، وما يراد به من شرور، وما يتوجب عليه من مسؤولية تجاه نفسه وأمته، خصوصا وقد سادت منطقتنا العربية والاسلامية كثير من الأحداث، تكرست خلالها كثير من المعلومات الخاطئة عن العمل الاستخباري وطبيعته وأهدافه، والقائمين عليه، واذا كان من حق انساننا العربي أن يضع الكثير من علامات الاستفهام حول التصرفات المتطورة لكثير من الأجهزة الاستخبارية في المنطقة، فان العمل الاستخباري كعمل، يبقى في ذروة الأهمية والحاجة لمعركة تحرير الانسان كانسان. يطالع القارىء في الفصل الأول من الكتاب مبادىء العمل الاستخباري بشكل عام، مفهومه وأدواته وأساليبه، توجهاته ومبررات وجوده، مخاطبا عقله، دون اثارة لقصص العمل السري، التي كانت تثير فضوله في مطالعاته الكتب الاستخبارية الروائية الطابع، وفي الفصل الثاني يبدأ القارىء بتطبيق المبادىء الاستخبارية التي استوعبها في الفصل الأول على أحداث محددة! وسيجد نفسه مطالبا بسلوك طريقة جديدة في القراءة! وهذا هو ما ذهبت اليه في هذا الكتاب، بحيث يصبح القارىء باحثا أكثر من كونه متلقيا.

في عصرنا الحديث يبدأ الطالب في مراحل دراسته الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية (بتلقي) المعلومات المكتوبة، ويطالب بحفظها، وحشوها في ذاكرته، ولا يسمح أسلوب التلقي بدفع الطالب الى المساهمة في صنع واقرار ما يتلقى، حتى يبدأ الطالب دراساته الجامعية والعليا، ويفاجأ بأن عليه أن يكون باحثا في بعض قنالات المعرفة، ولأنه تعود ان يكون (متلقيا)، فانه يتحول الى (ناقل) للمعلومات في تلك المرحلة ويطلق عليه تجاوزا اسم (الباحث).

ومثل هذا الأسلوب، وكما سنرى، يمثل احدى وسائل التخريب الفكري، والذي تقف وراءه أيد خفية.

ولا اغالي في هذا المقام، ان قلت، ان كتاب «القناع» (VEIL) يتحدث عن نشاط وكالة المخابرات المركزية الخفي في الأعوام ٩٨ وحتى ٩٨ من تأليف الكاتب الصحفي BOB WOODWARD، وما صاحبه من ضجة اعلامية مقصودة، استفز في نفسي كوامن المسؤولية، بعد أن شعرت بمدى الاستخفاف الذي يتعامل به الكاتب مع العقل العربي بشكل خاص.

ولكي يعقل القارىء ما يراد به، وما يراد منه، فلا بد من المرور أولا على مفهوم العمل السري، ومن ثم التوقف عند الأحداث في محاولة لهذا الفهم.

ومن هنا جاءت تسمية كتابي ـ قناع القناع VEIL OF — THE VEIL أسأل الله أن يكون في سبيله ومن أجل رضوانه وخالصا لوجهه الكريم.

مفهوم العمل الاستخباري

منذ الأزل، والعمل الاستخباري يتصدر اهتمامات الانسان، ويقود ممارساته الحياتية، فكل انسان، وكل تجمع أو مجتمع، لا بد أن يتصور ما يريد قبل أن يباشر تنفيذ ارادته، ولا بد أن يفكر بالمخاطر أو العقبات التي تعترض طريقه، ويبحث عن حل لها، وهو في كل ذلك يبحث عن النجاح ويهيء له امكاناته المتوفرة، وعندما تتعرض اهتمامات الانسان لمصالح الآخرين، الأعداء منهم أو الأصدقاء، فانه يعمد، وبشكل طبيعي، الى اخفاء نواياه وأسلوب تنفيذ ارادته ليضمن نجاح قصده دون أن ينتبه الآخرين الى فعله، ليمنع تأثيرهم عليه.

وهكذا، سارعت الدول قديمها وحديثها، الى انشاء أجهزة خاصة، تكون مهمتها المساعدة في تصور ما يخدم أهداف الدولة ويحقق لها النجاح ويمنع عنها مخاطر الآخرين، فكانت الأجهزة الاستخبارية، وكان وجودها لازما لوجود الدولة، وعنوانا للفشل أو النجاح. وفي كل الظروف، فان سلاح هذه الأجهزة، لا يخرج عن نطاق المعلومات. ومن هنا، فان نشاطها يتحدد ميدانيا بوسائل جمع المعلومات عن «أهداف» الدولة. سواء كانت دولا محددة، أو تنظيمات سياسية أو حزبية، أو أشخاص، أو أماكن أو أي من قنالات النشاط العام.

وما دامت كل الأجهزة الاستخبارية في العالم تبحث عن المعلومات، فمن الطبيعي أيضا، أن تبقى معلومات كل جهاز سرية لا تطالها أعين الأعداء أو الأصدقاء، وتبقى وسائل الحصول عليها أيضا سرية، ويصبح التنافس على أشده في البحث عن الوسائل المتطورة، وعن اجراءات حماية تلك المعلومات، بالاضافة الى حماية الجهاز نفسه من الاختراق.

وعندما يمارس الجهاز الاستخباري نشاطه في أهداف خارج حدوده الوطنية، حيث يعمل في منطقة الخصم، فان نشاطه يكون هجوميا OFFENSIVE، وتكون عملياته محفوفة بالمخاطر الأمنية والتي يجب تصورها تماما وتجاوزها بالتالي، وعندما يكون نشاط الجهاز داخليا بقصد حماية الوطن من النشاطات المعادية، فان نشاطه يكون وقائيا (C.I) Counter Intelligence أي منع الخصم من ممارسة نشاطه في الداخل، عن طريق كشف نواياه وعناصره ووسائله وعملياته.

واذا كان بالامكان التفريق نظريا بين النشاط الهجومي والوقائي، فان الأجهزة الاستخبارية تمارس النشاطين معا وفي نفس الوقت في عملياتها السرية.

اما نتائج النشاطات الخفية المبدئية وهي المعلومات Raw In- formation فانها تتعرض إلى عملية التقييم.

EVALUATION ON OF N FO قبل استثمارها عملياً، بقصد التوصل الى عناصر الحقيقة المجردة فيها، بحيث تصبح المعلومات التي تم تقييمها معلومات استخبارية IN- TELLIGENC، وفي هذه المرحلة فقط يمكن استخدام تلك المعلومات.

ان فكرة الأمن القومي التي تصاحب مفهوم النشاط الاستخباري ما هي الا احدى قنالاته المتعددة، فبالاضافة الى المعلومات في حقل القوة العسكرية وأعمال التخريب فهناك قنالات الاقتصاد والعلوم والجغرافيا والتاريخ والاجتماع، ومع كل قنال نجد هناك تخصصات متعددة في نفس الحقل الواحد حيث نجد المخابرات المتخصصة في الأسلحة الذرية، والالكترونية والصواريخ الموجهة والأسلحة البيولوجية والكيماوية والاتصالات والنقل، وبطبيعة الحال، فان انشاء أجهزة تابعة تلك التخصصات تعتمد على قدرات ونوايا وامكانات الدولة وأهدافها، وباختصار فان العمل الاستخباري يمتد نشاطه ليشمل مختلف مرافق الحياة بكل تفرعاتها، ويبدأ بتحديد الأهداف من حيث النشأة، التنظيم، الوسائل، وتعيين المعنيين فيها تمهيدا لبناء خطط استخبارية لاختراقها والسيطرة عليها. في حدود الأولويات التي تقررها الدولة ضمن المهام المطلوبة.

ويمكن أن نخلص الآن الى أن العمل الاستخباري هو مجموعة الاجراءات السرية والعلنية التي تؤدي الى جمع المعلومات الاستخبارية عن أهداف محددة بحيث يمكن استخدامها في تخطيط عمليات سرية أو مكشوفة، تكفل سلامة الأمن القومي للدولة، وتزويد المعنيين في مختلف الادارات بالمعلومات الحقيقية التي تعينهم على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

العمل الاستخباري وصناعة القرار

الدولة هي التي تحدد سياستها في الداخل والخارج، والعمل الاستخباري هو الذي يسهل للدولة عملية بناء وتنفيذ سياستها، وهو الذي يسلط الضوء على حقيقة النشاطات التي تؤثر على مجرى سياسة الدولة وأهدافها.

ويكون ذلك عن طريق تزويد الدولة بالمعلومات المنتظمة والمستمرة، بعد تقييمها، عن طريق تزويد الدولة بالمعلومات المنتظمة والمستمرة، بعد تقييمها، عن نوايا الخصوم وقدراتهم ونقاط الضعف لديهم في الوقت المناسب، بالاضافة الى امكانية معرفة التطورات المحتملة، والاحداث التي قد تقع، وبشكل موضوعي ومحدد.

وبذلك، تكون القرارات حازمة غير مرتجلة، وفاعلة وليست ردة فعل ويكون العمل الاستخباري هو القوة الدعامة للقرارات، ولهذا ينظر الى الأجهزة الاستخبارية باعتبارها الحكومة الخفية في الدولة، وانها تتحمل مسؤولية فشل سياسة الدولة، أو تكون سر نجاح تلك السياسة، وهذا القرار، ومدى اجابتها على كل الأسئلة الممكن اثارتها حول موضوع القرار، وتصورها المدروس للاحتمالات التي قد تنشأ نتيجة لتنفيذه، بحيث تقدم كل تلك المعلومات في الوقت المناسب.

وبالتالي فان صناع القرار، ومهما بلغت عبقريتهم وتجربتهم، فانهم محكومون بطبيعة المعلومات المحددة والواضحة والشاملة والمقيمة التي يهيئها لهم العمل الاستخباري، وينطلقون منها في اصدار قراراتهم.

التوجهات الأساسية للعمل الاستخباري

كان مبرر نشوء الأجهزة الاستخبارية وممارستها للنشاطات السرية الخفية، وما يزال، هو حماية امن الدولة في الداخل ومنع الاعتداء عليها من الخارج، وتسهيل تنفيذ التطلعات العامة للدولة، وعلى ضوء تطور المجتمع الانساني، ونشوء الدول، واجتهادات الفكر المختلفة والممارسات الفعلية لتلك الاجتهادات، وتضارب المصالح تلك الدول، فقد استقر الوضع على وجود الصراع العلني والمستتر بين الأطراف المختلفة، ونشأت التجمعات الكبيرة التي أخذت زمام المبادرة في الصراع، ووضعت استراتيجيتها الثابتة في عملية الصراع المستمر، وكان طبيعيا أن تتولى الأجهزة الاستخبارية مسؤولية هذا الصراع وتوجيهه ومتابعته بموضوعية مسؤولة وأساليب علمية متطورة وبسرية محمية. أما هذه التوجهات فانها ضمن الاركان الأساسية التالية وهي التخريب الفكري، والتخريب المادي، وجمع المعلومات.

التخريب الفكري

منذ أن وجد الانسان، أخذ يستخدم حواسه في التعرف على الواقع الذي يعيش، وكانت الغرائز هي التي تحكم ممارساته، وكذلك حاجاته الفطرية، ولم تستطع تجربة الانسان في ممارساته من تفسير لهذا الوقع الذي يعيش، فكان قدر الله في اعانة الانسان على تلمس طريق التفكير ابتداء من اطلاع آدم على مسميات الأشياء ومرورا بالرسل الذي اطلعوا اقوامهم على الحقائق الأساسية في هذا الكون وانتهاء برسالة محمد (ﷺ) التي جعلها الرسالة الخاتمة الشاملة للعالمين.

وهكذا أصبح لدى الانسان معلومات محددة تحفزه على الدرس والتحليل والتفكير، فكان العقل الانساني مركزا ومنطلقا للتفكير وتقريرا للممارسة على ضوء نتاجه.

ومن هنا كان الانسان، وعلى مر العصور، هو هدف التوجه الاستخباري في محاولة لاخضاع عقله الى طريقة معينة في التفكير، ما دامت طبيعة الفكر هي التي تحدد سلوكه وممارسته للحياة، وبالتالي هي التي تحدد موقفه من مسألة الصراع، وتأثيره فيها، سلبيا أو ايجابيا، اما العقدة الأساسية للانسان، ومنذ الأزل، هي محاولته التوصل الى كشف أسرار الكون والانسان والحياة، فكانت المحصلة ظهور مبادىء ثلاثة لا رابع لها، وقبل ان نتعرض لهذه المبادىء فان المبدأ يشمل:

- ـ الاعتقاد بفكرة كمية عن الكون والانسان والحياة، عما قبلها وعما بعدها، وعن علاقتها بما قبلها وما بعدها. (العقيدة).
- ـ الأنظمة المنبثقة عن الفكرة، والتي تنظم معالجات مشاكل الحياة المختلفة للانسان، كالنظام السياسي والمالي والاقتصادي والحكم والاجتماع وغيرها.
- ـ وسائل حمل الدعوة للفكرة ومجالاتها.

وبالتالي فان الاجابة على كافة التساؤلات هذه تشكل بمجموعها ما يسمى بالمبدأ او المنهج أو الايديولوجية، أو النظام أما المبادىء الثلاث فهي الاسلام والرأسمالية والاشتراكية ومنها (الشيوعية).

وعليه، فان الانسان، اي انسان، اما ان يكون مسلما، أو يكون رأسماليا أو يكون اشتراكيا.

أما ما نسمع عن وجود تنظيمات (عقائدية) وفكرية اخرى، كالأنظمة والأحزاب الوطنية والقومية والثورية والديمقراطية وفصائلها، فانها مجرد حركات تحمل شعارات لا تصل الى مستوى الفكر، وتندرج أحيانا تحت عنوان الفكر الاشتراكي أو الرأسمالي بحسب توجيه قياداتها وعلاقاتها مع أي من المعسكر الاشتراكي أو الرأسمالي.

ولتوضيح هذا المفهوم فلا بد من المرور، ولو بسرعة لبيان الخطوط العريضة لبنية هذه المبادىء وطريقة التفكير لديها.

الله

يعتقد المسلم أن الكون والانسان والحياة قد أوجدها الله، وسخر ما في الكون لخدمة الانسان، وانه أرسل الرسل والكتب لهداية الانسان، وطلب منه الالتزام بأوامره والانتهاء عما نهى عنه، وان هذا الانسان مبعوث يوم القيامة ليحاسبه الله عن كل ممارساته في الحياة، فاما أن يستقر في الجنة، واما ان يخلد في النار.

وينكر الاشتراكيون وجود الله، وبالتالي ينكرون الرسل والكتب والبعث والجنة والنار، فلا إله والحياة مادة.

أما الرأسماليون فهم متفقون على عدم الخوض في هذا الموضوع، فهم لا ينكرون وجود الله ولا يعترفون به في نفس الوقت.

الدين والدولة

الاسلام دين ودولة، فالمسلم رجل دين ورجل دولة في نفس الوقت ولا يجوز تسمية علماء الدين برجال الدين، والاسلام ينظم علاقة الفرد بربه (العبادات) وعلاقة الفرد بغيره (الأنظمة) وعلاقة الفرد بنفسه (الشخصية الاسلامية).

ولا وجود للدين في حياة الاشتراكيين.

أما في الرأسمالية فهناك فصل للدين عن الحياة، فالدين في الكنيسة لا يتعداها، بينما أنظمة الحياة شيء آخر، وتقوم هيئات شعبية، وجمعيات خيرية لا ترتبط أو تنطلق من النظام الرسمي بنشاطات ترويجية للفكر الديني، الا من خلال علاقات سرية مع بعض مؤسسات النظام.

الغاية القصوى

الغاية القصوى للانسان في الاسلام هي ممارسة الحياة استعدادا للآخرة للفوز برضوان الله تعالى، وتتحقق سعادته في عمل ما يرضي الله، في توازن رائع بين العمل الجاد المثمر في الدنيا وبين الاستعداد لملاقاة وجه الله في كل لحظة.

أما الغاية القصوى في الاشتراكية والرأسمالية، فهي الأخذ بأكبر قدر من المتعة الجسدية والمعنوية دون التقيد بأية قيم أو وسائل.

يتبع

هكذا من الاصل

وجهة نظر اسرائيلية

اين هي قيادة الانتفاضة

من هي قيادة الانتفاضة السرية التي تصدر بين الحين والآخر نداء يتضمن التوجيهات للمناطق؟

انه لامر غريب أن تمر عدة أشهر دون ان تتمكن كافة اجهزة الأمن الاسرائيلية من القاء القبض على افراد تلك المجموعة المجهولة للنشيطين والمنظمين الذين يوجهون مليون ونصف المليون من عرب المناطق ويدعوهم الى التظاهر، الاضراب، رشق الحجارة، الزجاجات الحارقة واحراق الاحراش.

يبدو الأمر في ظاهره وكأن المقصود مجموعة مميزة من الرجال المؤهلين جدا القادرين على التستر والتملص من الاعتقال وخلال ذلك مواصلة قيادة الجمهور العربي ومن الناحية العملية فانه ليس واضحا بالمرة ما اذا كانت توجد قيادة كهذه.

قبل نصف عام كان هناك اجماع (بما في ذلك الزعامة الفلسطينية في الداخل والخارج) ان ما يجري هو انتفاضة شعبية عفوية جدا اندلعت دون اية تحضير، دون تنظيم ودون قيادة معروفة وفي الأسابيع الاولى للانتفاضة كانت شوارع المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة مليئة بمنشورات من كل نوع بحيث انه كان من الممكن معرفة الجهات التي وزعتها وفقا لصيغتها، فقد كانت هناك منشورات تحمل شعارات فتح واخرى تتضمن مفاهيم ماركسية صادرة عن الجبهات اليسارية الفلسطينية. ومنشورات مع آيات قرآن صدرت عن جماعات اسلامية مختلفة. ولم يكن بالمستطاع خلال تلك الفترة التحدث عن يد واحدة توجه وتنظم وانما عن مئات لجان الشبيبة وعشرات النقابات والروابط وعدد كبير جدا من لجان الطلبة في المدارس والجامعات والمعاهد تعمل كل منها بشكل منفرد وتدفع بالاتجاه السياسي الخاص بها.

ومرّ اكثر من شهر حتى اتضح في كانون الثاني ١٩٨٨ ـ حتى سكان المناطق انفسهم ـ ان طاقة الغضب ضد الاحتلال الاسرائيلي تتجاوز كثيرا مجرد موجة اضطرابات عابرة مثلما كان يجري خلال السنوات الماضية.

المنشورات الاولى بتوقيع «القيادة الموحدة للانتفاضة» بدأت تصدر اذن في اعقاب اندلاع الاحداث وليس قبلها، والحقيقة ان هذه المنشورات قد أكدت بأن نشيطي المجموعات السياسية المختلفة في الضفة الغربية والقطاع بدأت بالتنسيق والتعاون.

وكانت الاجهزة الأمنية بين الفينة والأخرى بتحليل المنشورات الاولى حيث وجدت مضمونها يختلف من مرة لأخرى، فبعض هذه المنشورات كتبت بأسلوب واحد ومنسجم يشير الى ان محرريها من نشيطي فتح، ومنشورات اخرى تثير الانطباع بأن صيغتها تعبر عن حل وسط بين فتح والجبهة الديمقراطية، وكانت منشورات اخرى تحمل بوضوح بصمات الحزب الشيوعي الفلسطيني ويمكن معرفة ذلك لان مواقف التنظيمات المختلفة معروفة، فحركة فتح لا تسمح مثلا بالعودة الى الحاق اضرار مادية برؤساء البلديات او الموظفين الذين يرفضون الاستقالة في حين ان الجبهات اليسارية تحاول مهاجمة مؤيدي الأردن في المناطق.

ثلاثة تنظيمات على الأقل نسقت بينها منشورات القيادة الموحدة التي تحمل أرقام من واحد حتى عشره وكان التنسيق جزئيا الا ان الذي اعطى المنشورات قوتها هو حقيقة ان عدة محطات اذاعة بدأت تبثها بشكل بارز، فهناك محطة القدس التي تبث من جبل الدروز في سوريه، ومعها اذاعة المنظمة في بغداد وبعدهما راديو مونت كارلو وقد جاء البث تدريجيا حيث بدأ يحل مكان التوزيع الواسع للمنشورات في الشوارع. وكما هو معروف فقد كان هناك اختلاف ملحوظ في الصيغة خلال البث، حتى الازمة ونقطة التحول في المنشور العاشر الذي نشر عمليا ثلاث مرات بثلاث صيغ مختلفة،

في الصيغة الاولى كانت هناك دعوة حاسمة لاعضاء البرلمان الاردني في المناطق للاستقالة ثم جرت تعديلات الغت هذه المطالبة، وتحدثت مصادر في عمان والمنظمة في الخارج عن غضب وخصومات داخل القيادة الفلسطينية، وعن اتصالات مع الاردن ادت في نهاية الأمر الى تعديل المنشور. وفي تلك الأيام اكتشفت قوات الأمن احدى المطابع التي طبعت عددا من المنشورات (في قرية العيسوية قضاء القدس) وكانت تلك هي المنشورات التي يبرز فيها دور مؤيدي الجبهة الديمقراطية، وفي تلك الفترة بدأت قوات الأمن في اجراء الاعتقالات الجماعية شملت الآلاف ومن المرجح ان الكثير من النشطاء الذين حاولوا ـ واحيانا نجحوا ـ في تنظيم وتنسيق عملية نشر المنشورات قد اعتقلوا.

كان هذا حدث قبل ثلاثة أشهر ومنذ ذلك الحين اختلفت طرق اصدار المنشورات كليا الأمر الذي يشير الى ان مركز الثقل في صياغة المنشورات انتقل الى الخارج.

فكيف اذن يعمل جهاز المنشورات في الأشهر الأخيرة او بكلمات اخرى كيف تؤدي مهماتها تلك القيادة المجهولة والسرية؟

الامر بسيط جدا، فمضمون المنشور الجديد يتم بثه عدة مرات من راديو المنظمة في بغداد وببطء حتى يمكن كتابته، ويتم لتسجيله في عشرات الاماكن في المناطق وربما في اسرائيل ايضا ـ وبعد ذلك تتم طباعته ثم نسخه على عشرات الصور وتوزيعه في الاحياء والضواحي المجاورة، فهكذا



نجد اليوم نفس المنشورات على انواع مختلفة من الورق وباحجام مختلفة ايضا.

والذي يقوم بذلك هي اللجان الشعبية الموجودة في كل مكان بالمناطق وهي تضيف في كل مرة اضافات محلية للصيغة الموحدة التي تبثها الاذاعة، ففي اريحا وقلقيلية مثلا اضافت اللجان المحلية نداءات للجمهور بضرب رؤساء البلديات المعينين، وفي جنين أضيفت تهديدات الى موظفين محليين في وزارة الداخلية. وفي غزة تضيف القوى الاسلامية ما تراه مناسبا لها بل ان هذه القوى تصدر منشورات مستقلة وصل عددها حتى الآن الى ٢٣ مقابل ٢٠ الصادرة عن القيادة الموحدة.

وقد اثبتت هذه الطريقة نفسها اذ ان السلطات الاسرائيلية لا تستطيع تصفيتها وقد يتم اعتقال العديد من الشبان النشطين اعضاء اللجنة المحلية في احدى القرى الا ان آخرين يحلون مكانهم واذا صادف عدم وجود اشخاص بدائل ذي المنطقة فان المنشورات نفسها تصل من القرية المجاورة، ثانيا يمكن القول ان هذه الطريقة جيدة وذلك لانها مضمونة حيث قامت السلطات الاسرائيلية اكثر من مرة بتوزيع منشورات بقصد احداث البلبلة في صفوف السكان.

وبناء على ذلك فانه من المرجح القول بأن مضمون المنشورات يتم تحديده على الغالب في الخارج مع قليل من التنسيق بمساعدة رسل واتصالات هاتفية، ولكن مثلما كان عليه الحال في بداية الانتفاضة فان الاحداث تسبق احيانا المنشورات وليس العكس ومثال على ذلك قضية احراق الحقول والأحراش وما جاء حول ذلك في نداء رقم ١٩.

واذا كانت قد جرت في الشهرين الثاني والثالث للانتفاضة محاولة واضحة للنشطاء في المناطق للتنسيق فانه من الممكن النظر الى محاولة من هذا النوع لمرحلة اولى لتشكيل قيادة موحدة، فانه منذ فترة لا توجد في الضفة والقطاع منذ فترة طويلة مجموعة مبلورة ومنظمة يمكن الاشارة اليها والقول «هذه هي قيادة الانتفاضة» ان الذي يعطي الاحداث والاضرابات هذا الزخم والقوة ليست اية قيادة وانما هو الاستعداد الذي يثير الدهشة للآلاف بل وعشرات الآلاف من السكان للاستجابة لأوامر محطات الاذاعة الفلسطينية.

ويوجد بين هؤلاء من يعمل بمفرده مثل ذلك الشاب من مخيم الجلزون الذي حاول قتل رئيس بلدية البيرة حيث لم يقدم أي تنظيم مهما كان متطرفاً على اخذ هذه العملية على عاتقه.

لا توجد في المناطق أية مجموعة سرية تسيطر على سير الاحداث رغم حقيقة ان تسمية القيادة الموحدة للانتفاضة تحولت الى اسطورة في شوارع نابلس والخليل وغزة.

ان ابناء الشبيبة راشقي الحجارة وواضعي الحواجز هم الذين يحددون الاوضاع في المدن والقرى، ولا شك أن قوة هؤلاء الشبان نابعة من ذلك الفيض من الغضب والعداء تجاه السلطات الاسرائيلية الذي يشارك به الجميع من رفح جنوبا حتى جنين شمالا وهو الذي يوجه الأحداث، وهو الذي من الممكن ان يطلق عليه أكثر من اية مجموعة اخرى اسم «القيادة الموحدة للانتفاضة».

داني روبنشتاين

الامم المتحدة.. دور مؤثر في تسوية النزاعات الأقليمية والدولية



يأتي النجاح الذي تحققه الامم المتحدة حاليا على طريق تسوية النزاعات بين ايران والعراق وفي افغانستان وفي افريقيا الجنوبية والذي شجع عليه التقارب السوفياتي الاميركي ليؤكد مصداقية منظمة تخرج من نحو عشر سنوات من الأزمة والغياب.

وكان التوتر بين الشرق والغرب من جهة وظهور العديد من النزاعات الاقليمية من جهة أخرى قد جعلا مهمة المنظمة التي أنشئت سنة ١٩٤٥ للمحافظة على السلام والامن الدوليين مهمة صعبة. واذا كان الفشل قد أصاب المنظمة الدولية مرارامما أدى الى الحط من شأنها وتكلم عنها الجنرال ديغول بازدراء فان تدخلاتها الدبلوماسية والعسكرية كانت ايجابية في العديد من النزاعات خلال الفترة من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٧٨.

١ ـ سنة ١٩٥٠.. الحرب الكورية

نزلت قوة التدخل التابعة للأمم المتحدة وحدة اميركية كبيرة لحقت بها قوات من ١٤ دولة أخرى بقيادة الجنرال الأميركي ماك ارثر في أول تموز ـ يوليو ١٩٥٠ في كوريا الجنوبية التي احتلها شيوعيو كوريا الشمالية بدعم من الصين. وبعد أكثر من عامين من المعارك التي أعقبتها مفاوضات تم التوقيع على اتفاق سلام في بانمونجون في ٢٧ تموز ـ يوليو ١٩٥٣. ولا يزال للأمم المتحدة التي فقدت ٣٨٥٠٠ رجل وجود في كوريا الجنوبية.

٢ ـ سنة ١٩٥٦.. حرب السويس

بعد العدوان الثلاثي الانجليزي ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر عقب تأميم قناة السويس أرسلت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٥٦ قوة عاجلة قوامها ستة الاف رجل الى سيناء حيث ظهر تعبير القبعات الزرقاء للمرة الأولى. وذلك للأشراف على وقف اطلاق النار. وحصل الرئيس عبد الناصر على انسحاب هذه القوة في ايار ـ مايو ١٩٦٧. وبعد ايام اندلعت حرب الايام الستة بين اسرائيل والعرب.

٣ ـ سنة ١٩٦٠.. الكونغو

بناء على طلب حكومة ليوبولدفيل ارسل مجلس الأمن قوة من ٢٠ الف رجل لاقرار النظام والمحافظة على وحدة البلاد. ولقى الامين العام للمنظمة داغ همرشولد الذي توجه الى هناك مصرعه في حادث طائرة سنة ١٩٦١. وبعد ان اضطرت القوة الى التدخل ضد تمرد كاتانغا غادرت الكونغو البلجيكية سابقا في ٣٠ حزيران ـ يونيو ١٩٦٤

٤ ـ سنتا ٦٢/١٩٦٣ غينيا الجديدة الغربية (ايريان)

في الوقت الذي كانت تدور فيه معارك بين الهولنديين وفرق كوماندو اندونيسية تسللت الى غينيا الجديدة سلمت هولندا الى الأمم المتحدة في تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٦٢ ادارة البلاد. وتدخلت قوة مؤقتة للمنظمة لتسهيل الانتقال السلمي للسلطة من هولندا الى اندونيسيا.

٥ ـ سنة ١٩٦٤.. قبرص

في اذار ـ مارس ١٩٦٤ أرسلت الامم المتحدة ٦٥٠٠ رجل لحفظ السلام بين الطائفتين التركية واليونانية. ولا يزال يوجد لهذه القوة التي لم تحل دون غزو القوات التركية للجزيرة سنة ١٩٧٤ او تقسيمها سنة ١٩٧٦ نحو الفي رجل في قبرص.

٦ ـ سنة ١٩٧٣.. سيناء

عودة قوة حفظ السلام ـ سبعة الاف رجل ـ الى سيناء بعد حرب اكتوبر ـ تشرين الأول سنة ١٩٧٣ بين اسرائيل والعرب. وقد تم حل هذه القوة في ٢٤ تموز ـ يوليو ١٩٧٩.

٧ ـ سنة ١٩٧٤.. الجولان

تشكلت قوة تابعة للأمم المتحدة للاشراف على فض الاشتباك وينتشر رجالها الـ ١٢٠٠ بين اسرائيل وسوريا.

٨ ـ سنة ١٩٧٨.. لبنان

قرر مجلس الامن في اذار ـ مارس ١٩٧٨ نشر قوة طوارىء في لبنان للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب البلاد وكفالة الامن حتى اقرار سلطة الدولة اللبنانية. وبعد عشر سنوات لا يزال أكثر من خمسة الاف رجل ينتمون الى تسع دول موجودين في هذا البلد.

فشل الأمم المتحدة

سقط ١٧ مليون قتيل في النزاعات المسلحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويشير احصاء الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الى أوجه فشل عديدة للأمم المتحدة. وقد جعل تضاعف حرب رجال العصابات وخاصة في اميركا اللاتينية مهمة الأمم المتحدة صعبة وخاصة مع ما تعانيه المنظمة من قيود قانونية في حال الاضطرابات الداخلية واحالة الأمر في بعض الحالات الى المنظمات الاقليمية.

وتبين خلال السنوات العشر الماضية عدم فاعلية قرارات مجلس الأمن وعمليات الحظر وتعليق المساعدات المالية.

وكانت الأمم المتحدة قد بدت عاجزة عن تسوية اكبر ثلاث نزاعات بعد الحرب العالمية الثانية.. حرب الهند الصينية وحرب الجزائر وحرب فيتنام. وتوجد نزاعات أخرى مثل الحرب التي افرزت سنة ١٩٦٢ انشاء اليمنين الشمالية والجنوبية والتدخل الفيتنامي في كمبوديا ٧٩ ـ ١٩٧٨ وحرب فوكلاند بين بريطانيا والارجنتين ١٩٨٢ والتدخل الاميركي في غرينادا ١٩٧٣ واخيرا النزاع بين التشاد وليبيا بدون مشاركة فاعلة من الامم المتحدة.

سوق البضائع المستعملة في وارسو

ارتقى سوق الاحد للبضائع المستعملة في وارسو ودخل عالم التكنولوجيا بما يعرضه من اجهزة الكمبيوتر المنزلية والفيديو واقراص التسجيل الصغيرة.

وفي الماضي اعتاد البولنديون ارتياد السوق الذي يقام كل احد في ستاد سكرا الرياضي لشراء ملابس رخيصة او بضائع اخرى مستعملة والآن يتجولون فيه لانتقاء اجهزة الكترونية.

وفي بناية قريبة تزدهر تجارة اجهزة الكمبيوتر وبرامجه وتتم الصفقات في سرعة رهيبة تشير الى مدى الاقبال على هذه المنتجات.

وسوق الاحد افضل مكان لشراء اجهزة الكترونية وتكنولوجية في بلد مثل بولندا تندر فيه هذه الاصناف نتيجة لحظر من دول غربية ونقص العملة الاجنبية.

وفي سوق البضائع القديمة قلعة راسمالية في بولندا الشيوعيه تقف طوابير طويلة من الباعة يعرضون الف صنف وصنف من البضائع ابتداء من فرش الاسنان والصحف ورقائق البلاستيك الى اجهزة الكمبيوتر.

وتباع مجلات «بلاي بوي» تهرات صفحاتها من كثرة تصفحها ولا توجد الا في هذا السوق حوالي اربعة الاف زولوتي تسعة دولارات للنسخة الواحدة.

ويمكن شراء كلاب وسيارات واجهزة راديو وبن ومعدات غطس وملابس داخلية مثيرة وعوازل طبية وكتب ممنوعة في سوق كل شيء في وارسو.

وقالت عجوز بولندية «نحن نأتي هنا لشراء اي شيء نحتاجه».

ويزدحم سوق الاحد بالبضائع على عكس متاجر كثيرة في بولندا بعضها فارغ الارفف نتيجة لتدني الاقتصاد وارتفاع التضخم.

ويتزاحم المشترون في سوق كل شيء امام اجهزة الكمبيوتر المنزلية والاستريو وتوحي كميات النقد المتبادلة في عمليات البيع والشراء بأن البولنديين على استعداد لانفاق كل مدخراتهم في شراء اجهزة كمالية بدلا من تسوق المواد الضرورية.

وحددت لافتة كتب عليها «بضاعة جديدة» سعر جهاز تسجيل للاشرطة والاقراص الصغيرة ياباني الصنع ماركة أيوا بمبلغ ٥٩٠,٠٠٠ زولوتي ١,٣٠٠ دولار بالسعر الرسمي أو ٣٢٥ دولارا في السوق السوداء.

ويعرض جهاز كمبيوتر منزلي ماركة اميجا بسعر ٨٣٠,٠٠٠ زولوتي ١,٩٠٠ دولار بالسعر الرسمي وهو مبلغ كبير في بولندا حيث يبلغ متوسط الدخل الشهري حوالي ٤٣,٠٠٠ زولوتي ٩٥ دولارا بالسعر الرسمي.

ويتجمع الجمهور حول صناديق مفتوحة بها اشرطة فيديو مسجلة بطريقة غير مشروعة لافلام غربية مثل «بلاتون» و «كاليجولا» ويباع الشريط بمبلغ ١٥,٠٠٠ زولوتي ٣٣ دولارا بالسعر الرسمي واقراص تسجيل صغيرة بسعر ٢٠,٠٠٠ زولوتي ٤٤ دولارا بالسعر الرسمي للواحد.

وتأتي بعض البضائع الالكترونية من متاجر بولندا الحرة التي تبيع بالعملة الصعبة او الشرق الاقصى او اوروبا الغربية.

وقال تاجر بولندي مشيرا الى جهاز ستريو يعرضه للبيع «اشتريته من المانيا الغربية ولم يهتم احد في المطار بالتفتيش على ما احمله».

وقال مسؤول في احدى شركات الطيران الغربية يعمل في اوروبا الشرقية «يسافر بولنديون الى الخارج للعمل والحصول على عملة اجنبية ينفقونها على شراء بضائع الكترونية. ويحضرون عند عودتهم اجهزة كمبيوتر منزلية».

نهاية حرب الخليج

بقلم: محمد سعيد جمهور

بعد ثماني سنوات من القتال. العنيف انتهت اطول حرب في القرن العشرين واول حرب بين دولتين اسلاميتين نفطيتين في التاريخ، واسفرت عن مليون اصابة بين قتيل وجريح وعاهة مستديمة. وتدمير معظم المدن والقرى والمنشآت الاقتصادية على امتداد الحدود الدولية وجبهات القتال. واغراق عشرات السفن وناقلات النفط الضخمة وتدمير مئات الالوف من المعدات والتجهيزات العسكرية المختلفة.

ومن المعروف ان هذه الحرب كانت قد اندلعت خلال شهر ايلول من عام ١٩٨٠ عندما قامت القوات العراقية البرية والبحرية والجوية بهجوم صاعق مفاجيء على القوات الايرانية بعد تحرشات استمرت اكثر من عامين من قبل القوات الايرانية على مواقع حدودية عراقية. ولكن ايران بامكانياتها الهائلة وضخامة عدد سكانها الذي يبلغ ثلاثة اضعاف سكان العراق تمكنت من احتواء هذا الهجوم ثم تحولت من الدفاع الى الهجوم بعد التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل وكوريا، وفي عام ١٩٨٤ تمكنت من احتلال شبه جزيرة الفاو وجزر مجنون الغنية بالنفط ومساحات كبيرة من الاراضي العراقية على طول جبهات القتال اغلقت شط العرب نهائيا.

وفي عامي ١٩٨٦، ١٩٨٧ قامت ايران بسبع محاولات لاحتلال البصرة والزحف نحو بغداد ولكن القوات العراقية تمكنت من صد كافة هذه الهجمات الفاشلة بعنف وشجاعة نادرة واوقعت بها الخسائر الفادحة ثم انتزعت زمام المبادرة وتحولت من الدفاع الى الهجوم مرة اخرى وقامت بقصف طهران والمدن الرئيسية بعشرات الصواريخ المتوسطة المدى وتمكنت الطائرات العراقية من تدمير معظم المنشآت الاقتصادية والعسكرية في عمق الاراضي الايرانية ومركز تصدير النفط الرئيسي في جزيرة خرج ثم استعادت شبه جزيرة الفاو وجزر مجنون وجميع الاراضي المحتلة في معارك تاريخية فاصلة. وسقط خلالها الالاف من الاسرى والقتلى والجرحى. واجبرتها على قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار والجلوس على طاولة المفاوضات المباشرة لانهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاقية صلح شاملة ضمن البنود التالية

١ ـ الانسحاب الكامل الى الحدود الدولية المعترف بها.

٢ ـ تبادل اسرى الحرب والبالغ عددهم حوالي (٨٠) الف اسير ايراني و عراقي ومصري.

٣ ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الاخر.

٤ ـ ان يحقق الطرفان الاستقرار الايجابي في الخليج العربي حسب مفهوم الامن القومي لكافة دول المنطقة.

٥ ـ التعاون الدولي لتنظيف شط العرب وتامين الملاحة الدولية في مياه الخليج ومضيق هرمز.

اما الاسباب المباشرة التي ارغمت ايران على قبول انهاء الحرب بعد هذه السنوات الطويلة من الاصرار والتعنت فانها تتلخص فيما يلي:

اولا: انهيار الروح المعنوية وارادة القتال لدى الشعب الايراني بعد الهزائم المتلاحقة التي لحقت بهم خلال عامي ٨٧، ٨٨.

ثانيا: تعاظم الصراع على السلطة والمعارضة الداخلية ضد استمرارية هذه الحرب الخاسرة وضرب المدن الرئيسية الايرانية بالصواريخ والطائرات العراقية.

ثالثا. انهيار اقتصاد ايران القومي وعدم تمكنها من تمويل عجلة الحرب وخاصة بعد تدمير جزيرة خرج والمنشآت الاقتصادية الهامة.

رابعا: التفوق العراقي الساحق في القيادة الاستراتيجية والتعبوية والتخطيط والتنظيم والتسليح وعدد القوات البرية والجوية حيث بلغ عدد افراد القوات المسلحة العراقية مليون جندي مقابل ٦٥٠ الف جندي ايراني فقط.

خامسا: شعور ايران بالاحباط والعزلة امام العالم.

سادسا: اقتناع الخميني أخيراً بعدم جدوى الحرب وتحملة شخصيا مسؤولية الهزيمة وايقاف القتال.

سابعا: الاستغناء عن خدمات القادة العسكريين الاكفاء القدامى في الجيش الايراني والاستعاضة عنهم برجال الثورة الجدد الذين قادوا القطعات بعقلية غير عسكرية وادت الى الفوضى والانهيار والهزيمة في معظم جبهات القتال.

النتائج المباشرة لنهاية الحرب:

كانت اسرائيل المتضررة الوحيدة من نهاية حرب الخليج لانها اصبحت وجها لوجه امام خصم قوي عنيد بعد اكتساب الخبرة العسكرية الطويلة في ساحات القتال وتزويده باحدث الاسلحة والمعدات المتطورة جدا والصواريخ البعيدة المدى والاسلحة غير التقليدية والطائرات الحديثة والسمتيات المقاتلة. كما انها تخشى من تحول الثورة الايرانية ضدها بعد توقيع معاهدة الصلح مع العراق طالما انها مستمرة في الاعتداء على المقدسات الاسلامية في فلسطين.

أما بالنسبة لامريكا فهي لا ترغب في ظهور دولة قوية جداً بعد انتصار العراق في الحرب وستسعى لأدامة توازن القوي في المنطقة كما انها ستقوم بتخفيض عدد قطعها البحرية الـ ٢٦ المتواجدة في الخليج العربي، طالما انها تكلفها حوالي ١٤٠ مليون دولار سنويا ولكنها ستحافظ على ادامة تواجدها العسكرية في هذه المنطقة الساخنة من العالم، التي مضى عليها حوالي أربعين عاما، وبالوقت نفسه. فانها ستحاول اعادة علاقاتها المقطوعة مع ايران منذ سقوط الشاه وستقدم الدعم والمساعدات اللازمة لها لضمان عدم انحيازها الى روسيا.

اما روسيا فانها ستستفيد من العداء التقليدي ضد امريكا في المنطقة وستحاول تحسين علاقاتها مع العراق وايران وايجاد موطيء قدم للوصول الى المحيط الهندي وآبار النفط الهائلة.

ان كافة التقارير الواردة من جبهات القتال تفيد ان ايران تحتاج لمدة (تسعين) عاما على الاقل لاعادة تعمير مدنها التي دمرتها الحرب. وتسديد ديونها الخارجية بمواردها الخاصة، اما العراق فانها تحتاج الى (عشرين) عاما فقد وتقدر قيمة الاضرار المباشرة للحرب بحوالي ٤٠٠ مليار دولار، كما تقدر الديون الخارجية بحوالي مليه بليون دولار. ولكن بالرغم من ضخامة هذه الأرقام الفلكية فان هنالك خطط دولية وعربية لتقديم المساعدة والدعم الفوري للطرفين بحيث تعود الحياة الى طبيعتها السابقة قبل حلول عام الفين. كما ان العراق يسعى حاليا للحصول على مساعدة دولية لتنظيف شط العرب واعادته للملاحة امام ناقلات البترول والسفن التجارية خلال العامين القادمين، وبذلك يخفف الضغط تدريجيا عن ميناء العقبة الاردني الذي ساهم بشكل فعال في حل مشكلة التجارة البحرية للعراق طيلة مدة الحرب.

لقد أصبحت العراق الان أقوى دولة عسكرية في العالم العربي والشرق الأوسط ونالت خبرتها الفائقة المبتكرة في القتال اعجاب الخبراء العسكرين في العالم. كما ان قياداتها أظهرت تفوقا رائعا في التخطيط والتنفيذ على المستوى الاستراتيجي والتعبوي، مما حقق لها النصر تلو النصر في ساحات العمليات البرية والجوية. وتمكنت بذلك من تدمير المعنويات وارادة القتال لدى العدو الايراني واكتسب الضباط والافراد خبرة قتالية عظيمة وشجاعة فائقة. اما القيادة السياسية العليا فقد نجحت في التنسيق بين كافة الامكانيات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والعسكرية والاعلامية وصهرتها في بوتقة واحدة للدفاع عن ارض الوطن والوصول بالأمة نحو النصر المظفر.

ومن هذا المفهوم للاستراتيجية العراقية العليا فان المستقبل القريب سيشهد تطوراً جذرياً في العلاقات العربية وخاصة بعد تصفية الخلافات السياسية والعقائدية القديمة حيث سيقوم العراق بدور ايجابي رئيسي في حل الصراع العربي الاسرائيلي.

تدعيم الانتفاضة بالنضال اللفظي

بقلم حسين نادر شهاب

تسطرحون سؤالا تلو السؤال عن جواز السفر الفلسطيني، لماذا هذا التكثيف في قضية شكلية.. اؤكد لكم ان الحديث عن هذا الجواز اصبح اشبه بطنين الذباب. وانا شخصيا لا أجد ضرورة لاعطاء هذه المسألة حجما اكبر من حجمها. وحتى تدركوا تفاهة هذا الموضوع لا بد ان تعرفوا انني شخصيا قمت بالصعود والهبوط في طائرتي الشخصية بضع مئات من المرات خلال سنة واحدة وكان يكفي دائما ان اشير الى كوفيتي حتى اجتاز حواجز التفتيش الأمنية الموجودة في مطارات العالم بدون الحاجة الى ابراز جواز سفري!!

كلام رومانسي اليس كذلك؟؟ ولعل قائله كاتب حالم ينظر الى الشمس الحارقة فيشخصها ببرتقالة ملتهبة! هكذا يتبادر الى ذهنكم لاول وهلة.. ولكن الحقيقة هي غير ذلك. لأن الكلام صادر عن قيادة فلسطينية.. وربما استرسل فيه على هذا المنوال من منطلق تقليص اثار وابعاد مشكلة جواز السفر.. ولكن الا يدعو هذا الموقف الانشائي الى الاستهجان خاصة. في مواجهة «الهوية الفلسطينية» وكيفية اثباتها..

اربعة عشر عاماً مضت على مقولة ان المنظمة هي «الممثل الشرعي والوحيد» والآن لا نجد ما نقدمه للمواطنين في الضفة والقطاع غير الجمل الانشائية! من مواقع العجز هذه فلا خيار إلا ان نشير الى الكوفية.. ولكن دلونا على نقطة امنية في حدود الدول يمكن ان تقبل بهذه القرينه لاثبات الهويّة..

والآن وبعد مرور خمسة آلاف يوم على اعلان الموقف اللفظي من هذه «الهوية» فان فك الارتباط الاداري يأتي مفاجئاً!!

ولعلهم يقصدون ان تكون هذه المدة لم تكن كافية بل كان يجب ان تكون عشرة آلاف يوم لوضع القرار موضع التنفيذ والمباشرة في استحصال اعتراف دولي بهذه الهوية.

فهل تختلف هذه الصيرورة اللفظية.. عن موقف مماثل حين جاء الاعلان على نفس اللسان واثناء مباحثات ثنائية مع فيليب حبيب من اجل الانسحاب من بيروت اثناء الحصار الذي فرضته القوات الاسرائيلية الغازية لمدينة بيروت عام ٨٢. في ذلك الوقت رطن اللسان بالجمل الثورية «لن نخرج من بيروت الا اذا كان الخروج متجها الى القدس» فصدّقنا. ثم اكتشفنا في وقت لاحق ان الشعار كان مجرد حلم رومانسي سرعان ما تلاشى اثناء المفاوضات وتحول الى التزام بالخروج من بيروت الى الخرطوم في وقت كانت فيه مدافع سعد صايل ترسل حمماً قاتلة على القوات الاسرائيلية وتفرض عليه تراجعاً عسكرياً . الا يذكرنا هذا بالحرب التحريكية التي قادها السادات في وقت كان فيه سعد الدين الشاذلي منهمكا. في تطوير هجومه باتجاه «ممرات متلا» في سيناء وبالتالي تطويق القوات الاسرائيلية داخل مصيدة مصرية وابادتها. الموقفان متشابهان ولعل وجه الشبه يكمن في ان القوات الاسرائيلية وجدت فرصة ذهبية في احتلال ما احتلته عندما اتخذنا قرارات «الانسحاب من بيروت» او «قرار وقف اطلاق النار في سيناء»!!

ويقتحم الغزاة مخيمي صبرا وشاتيلا لتنفيس احقادهم وتنفيذ شاراتهم من البؤر الثورية. فيمارسون طقوس الذبح بالسكاكين وينصبون رؤوس الاطفال على بطون امهاتهم ويحصدون اطراف الشباب ويزرعونها في اجسادهم كالخوازيق.. وينتج عن التزام فيليب حبيب مذبحة بشرية لا ينقص عدد ضحاياها عن الف شخص.. ومرة اخرى ندقق في «تكتيك الانسحاب» فنكتشف ان الاقتدار النضالي لا زال اسير مازقه.. فالمساومة لم تسفر الا عن هذه المذبحة.. والاقتدار غير مؤهل الا لمزيد من الاعلانات اللفظية. وفي هذه المرة قال رئيسهم بغضب: ستقوم بالرد عليهم.. ونكيل لهم الصاع صاعين.. بل اننا نجهز لعملية عسكرية سيقف لها شعر بيغن.. وتمضي الايام ويتساقط شعر بيغن ولا يحدث الرد.. ولعل السبب يمكن في «الانظمة العربية».. فهذه الشماعة يجب ان تعلق عليها العيوب الذاتية والقصور في ادارة الصراع واعتماد التحالفات الفوقية بدلا من التحالفات القاعدية مع الجماهير!

وفي الختام تنجلي الخناجر من خارج ارض الاحتلال من حكومة منفى ودولة الى آخر المعزوفه.

ونتساءل لماذا تجير الانتفاضة الى البيروقراطية .. فهل ثمة اختلاف بين الفلاحين الفلسطينيين الذين ثاروا على الاستعمار البريطاني في سنة ٣٦ ثم جاءت الشريحة الاقطاعية والمصرفية لتقود النضال بعد اقصاء القيادات «الأمية والفوضوية» من بسطاء الفلاحين. فهل ثمة اختلاف بين قيادات الداخل التي تستنبط اشكال النضال وتطوره وتصعده وبنقلات نوعية، موظفة في سبيل ذلك الدم والتضحية، وقيادة الخارج التي تمضمض التصريحات ولا ترى ضرورة في تخفيف عن القمع الاسرائيلي عبر تنشيط العمليات المسلحة، ومع ذلك تعطي لنفسها الحق في فرض مهمات نضاليه على قيادة الداخل من نمط «مقاطعة السجائر الاسرائيلية» كما طالب بذلك حنا سنيوره.. او انشاء حكومة منفى بمجرد ان قذف المنتفضون اول حجارتهم.. وقبل تثبيت اقدام المقاومة في الأراضي المحررة.. او التفاوض مع شولتز في واشنطن قبل ان تختل موازين القوس وتنخرط الشعوب العربية في مواجهة حاسمة مع قوات الاحتلال؟!

ما يحتاجه الفعل النضالي في الداخل هو فعل مماثل له في القوة والاقتدار من جانب المقاتلين الموجودين في خارج ارض الانتفاضة.. ولكن اين هو هذا الفعل بعد مضي تسعة اشهر على هذه الانتفاضة؟ لا شيء غير مضغ التصريحات والحديث عن «مؤتمر دولي كامل الصلاحيات» وقيام «دولة فلسطينية» وانشاء حكومة في وقت يتصاعد فيه القمع الاسرائيلي ويتبلور الموقف الصهيوني الى احتمال دمج الضفة باسرائيل والانسحاب من غزة اضعافاً للانتفاضة بتقليص قوتها البشرية!!

ما يحدث في الداخل يطرح بقوة العيوب الذاتية لقيادة منظمة التحرير ويكشف حالة بيروقراطية غير مؤهلة لادارة الصراع بالمستوى الذي تديره قيادة الداخل. ولعل هذا الواقع هو الذي يجعل من قيادة الداخل جديرة بان تقود العمل الفلسطيني النضالي واحتلال مواقعها في مراكز اتخاذ القرار في منظمة التحرير الفلسطينية. -

ازيحوا الكواليس

انتهت الحرب العراقية الايرانية [illegible] دروساً عميقة على [illegible] فترة الحرب [illegible] حافظتنا الشعبية لتحويله الى [illegible] المستقبلية.

فقد تآزرت جميع المواقف الدولية [illegible] المواقف الاقليمية والمحلية من اجل لجم طاقة [illegible] المعركة الى قتال مجاني دون [illegible] القلبية مختلف الاساليب الاعلامية و[illegible] العسكري الامريكي الصهيوني [illegible] وتتحدد بقية مواقف الدول الكبرى [illegible] واستمرارها وايقافها ولم يتم بالطبع [illegible] وتبقى هذه المهمة بالاضافة الى مهمات [illegible] عاتق العراق لكشف جميع الملابسات وتوضيح [illegible] التي بقيت خلف الكواليس السياسية و[illegible] وان محاولة لجم القوة العراقية لا تزال مستمرة [illegible] وقف اطلاق النار من اجل ابعاد تأثير هذه القوة عن [illegible] القومية الكبرى من اجل فلسطين، ومحاولة فرض [illegible] التعويض على العراق بعدة وجوه واساليب.

وفي الوقت نفسه تلعب القوى عينها [illegible] «الاصدقاء» الاذكياء الناصحين في معركة فلسطين [illegible] اصدقائنا الطويلة من يتبرع لتأمين نقل اليهود [illegible] فلسطين، ومن يبدا بتطوير مشاريع التعاون والتكامل مع الكيان الصهيوني من اجل «السلام العادل والشامل والدائم» [illegible] لدولنا وحكامنا خدمات النصح بالتزام الاعتدال [illegible] والحرص على السلام العالمي ومصلحة شعوب المنطقة.

وعلى جبهة العدو تتوالى وتتصاعد تصريحات القادة [illegible] التي تصب تفسيراتها المعتدلة والمتطرفة، اليمينية واليسارية، المتدينة والملحدة، الامبريالية والليبرالية والاشتراكية، وعلى عدة نقاط ثابتة لا تغيب عن الذين يدركون طبيعة اليهود [illegible] واساليبهم.

فالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلاً عن [illegible] «والحزام الامني» امر مرفوض في السياسة «اليهودية» [illegible] وبيريز فضلاً عن شارون الذي عاد الى الشاشة مبشراً بالسيطرة اليهودية الابدية على تلك «المناطق».. وخصوصاً مدينة القدس.

والاعتراف بالفلسطينيين كهيئة او كيان او دولة او شبه دولة امر رفضه جميع اليهود سراً وعلناً ومباشرة ومداورة وبمختلف اللغات والوسائل وتحت كل الظروف، دون ان تصل هذه الحقيقة الى الآذان المفتوحة فقط لنصائح «الاصدقاء» وحكمتهم. ودون ان يعرف الشعب حقيقة ما يدور وراء الكواليس مع هؤلاء الاصدقاء وعلى جميع الاصعدة.

وليس صدفة ان تتزامن جميع هذه التحركات مع تسليم تحقيق «الوفاق الوطني» في لبنان. حيث بدأ المتفائلون يبشرون بعودة دولة قوية بجيش قوي يفرض النظام ويسيطر على جميع «الكانتونات». ويحمي لبنان فعلاً من الانتقامات الاسرائيلية عن طريق «ازالة اسلحتها». ومن هذه الزاوية تطل المحاولة الامريكية لتحويل لبنان وجميع دول المواجهة الى حماة اقوياء لحدود اسرائيل الامنة، كثمن للسلام «العادل» ورفع العصا الاسرائيلية عن رؤوس هذه الدول.

.. اما بقية شروط هذا السلام وخيلياته ومواصفاته وطبيعة الاتفاقات التي قد تنتج عنه فجميعها لا تزال خلف كواليس «الاصدقاء»، ولا يعرف الشعب عنها شيئاً لانه لا يعرف تفاصيل المشاريع التي تهيء لتنفيذها.

ان جميع دول المواجهة بالاضافة الى قيادة منظمة التحرير مدعوون الى ازاحة هذه الكواليس واطلاع الشعب على جميع تفاصيل المشاريع المطروحة بكل صدق وكل محبة وكل وضوح.

والشعب كفيل بحماية نفسه وحماية قلته الحقيقيين وتحقيق الانتصار. أو ليست الانتفاضة الفلسطينية من اسطع البراهين على هذه المقولة؟؟

جميل يوسف وهبه

ساخن وموجب — الوفاق

«العريس والعروس» في اولمبياد سيئول!

بعد ٢٥ يوما تلبس سيئول (العاصمة الكورية الجنوبية) فستان العرس لتتزين وتتجمل بحفل افتتاح باهر لعريسها «الاولمباد» الـ٢٤!

هذا «العريس» البالغ من العمر ٩٦ سنة ما يزال يافعا وشابا بالرغم من ولادته قبل عام ١٩٠٠ باربع سنوات على يد «العظامي» البارع البارون الفرنسي بيار دي كوبرتان ـ مؤسس الالعاب الاولمبية الحديثة.

هذا «العظامي» جاء ليحيي الالعاب الاولمبية بعد توقف دام اكثر من ١٥٠٠ عام حيث يعتبر «هرقل» مؤسسها الاسطوري في عهد اليونان.

وبالرغم من النكبات والويلات الكثيرة التي مرت بها الالعاب الاولمبية الا انها لم تتوقف الا ثلاث مرات لظروف خارجة عن ارادتها مرتين بسبب الحرب العالمية الثانية ومرة واحدة بسبب الحرب العالمية الاولى!

و«الاولمبياد» يجمع كل العاب الدنيا من حوله فهو ليس مخصصا لكرة القدم على غرار الموندبال العالمي وليس محتكرا لالعاب دون اخرى، بل هو لجميع الالعاب بما فيها الالعاب التي لا يمارسها الشغف الرياضي العربي، والتي اطلقنا عليها ـ في بلادنا ـ الالعاب الشهيدة!

ولان «الاولمبياد» يرفع من منزلة البلد الذي ينظمه الى مصاف الدول المتقدمة فهو يحتاج الى ٦ ـ ٧ سنوات على الاقل لتنظيم وتشييد القرية الاولمبية والمجمعات الرياضية المختلفة والملاعب والتجهيزات الفنية والخدمات وكل مستلزمات الاستضافة من القلمة وماكل.. الخ!

ولا شك في ارتقاء الكوريين الى مصاف المرتبة المنشودة من التقدم والتطور جراء تنظيم اولمبياد فاقت تكاليفه كل التصورات ذلك ان الحاسبات الالكترونية «تعبت» من الملايين التي رصدت لاستضافة هذا المهرجان الرياضي العالمي المميز!

املنا كبير ان تتقدم دولة عربية ـ من الان ـ لحجز مقعد الاستضافة لاولمبياد قادم بعد عام الفين، بعد ان حجزت مقاعد ٩٢، ٩٦، و ٢٠٠٠ واذا ما نجحت دولة عربية في الاستضافة فهذا علامة من علامات التطور والنماء الحقيقي، والحضاري ـ ايضا.

● الوفاق الرياضي ●

اهلا بالاولمبياد «١»

سيئول.. من الاحزان الى الافراح عبر الاولمبياد

الاولمبيون يتنافسون في ٢٦ لعبة للفوز بـ٢٣٧ ميدالية ذهبية

حقوق النقل التلفزيوني بالملايين والعائدات مطمئنة

○○ تبدأ «الوفاق» في هذا العدد وحتى منتصف شهر تشرين اول / اكتوبر المقبل بنشر تفاصيل التفاصيل المتعلقة باولمبياد سيؤول الذي تحتضنه كوريا الجنوبية خلال الفترة من ١٧ ايلول / سبتمبر ولغاية ٣ تشرين اول / المقبل.

كما تنشر «الوفاق» في اعدادها القادمة قصة الاولمبياد من الالف الى الياء، اضافة الى الانجازات العربية في هذا المحفل الرياضي العالمي الذي يقام مرة واحدة كل اربع سنوات. لنقرا ونتابع.

اختيار سيئول للدورة الـ ٢٤

ـ في عام ١٩٨١، وقع اختيار اللجنة الاولمبية الدولية التي يراسها خوان انطونيو سمارانش على العاصمة الكورية الجنوبية سيئول لتكون مقرا للدورة الرابعة والعشرين للالعاب الاولمبية.

وسيئول العاصمة، مدينة عاشت فترة طويلة من الاحزان منذ بداية هذا القرن وآن لها في اولمبيادها المقبل اسدال الستارة على هذه الاحزان فقد كانت سيئول مقرا لقوات الاحتلال الياباني خلال الفترة من ١٩١٠ـ١٩٤٥ كما حاق بها دمار هائل اثناء الحرب الكورية خلال الفترة من ١٩٥٠ـ١٩٥٣ والتي انتهت بتقسيم كوريا الى نصفين شمالي وجنوبي.

ولعل استضافة سيئول للمهرجان الاولمبي العالمي الـ «٢٤» سوف يحول هذه المدينة الحزينة.. الى مدينة.. مرموقة تستقطب الاضواء.. وتبرز ـ كل البروز ـ على الساحة الدولية.





○ سمارانش

يتوفر في سيئول ١٦ جامعة، ويبلغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين، وتقع المدينة على نهر هان في شمال غربي كوريا.

ويشارك في الدورة الاولمبية المقبلة اكثر من خمسة عشرة آلاف رياضي يمثلون ١٦١ بلدا حيث سيتنافسون في ٢٦ لعبة مختلفة للفوز بـ ٢٣٧ ميدالية ذهبية ومن المتوقع ان يشاهدها ٣٠٠ الف مشاهد من على مقاعدهم حول الستادات والملاعب بينما سيصل عدد الذين سيشاهدونها عبر شاشات التلفزيون ما يقارب ثلاثة بلايين مشاهد اي حوالي ٦٠٪ من سكان العالم وقد تم اعداد وتدريب خمسة الاف مترجم ومترجمة لمرافقة الوفود المشاركة.

ويتميز الاولمبياد المقبل بالتقنية الحديثة في التغطية التلفزيونية فهناك اكثر من عشرة آلاف تقني سيتولون تغطية الاولمبياد وسيستخدمون افضل التجهيزات واغلاها لنقل الصوت والصورة الى كل المنازل وفي كل ارجاء العالم وستنقل وقائع حفلي الافتتاح والاختتام مباشرة بواسطة الصوت المجسم للمرة الاولى كما ستنقل احداث المسابقات في ٢٤ ملعبا بطريقة مكثفة اكثر من اي وقت مضى. وسيستعمل الفنيون في التلفزيون الكوري الجنوبي ٢٢٩ كاميرا و ٧٢ فيديو لعرض اللقطات بالحركة البطيئة. واكثر من ١٢٠٠ مركز للتعليق في جميع مراكز المسابقات وبالاضافة الى التصوير من مستوى سطح الارض، فان التصوير العالي سيتم من طائرة مروحية ومن «كاميرا طائرة» تعلو مئات الاقدام وبامكانها البقاء في مركز اربع ساعات.

ويتالف الجهاز الفني لشركة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية التي ستتولى تغطية الالعاب الاولمبية في الولايات المتحدة من الف شخص مقابل ٣٠٠ مليون دولار اضافة الى نحو ٢٠٠ مليون دولار حسب حجم العقود الاعلامية.

ويرى نائب رئيس لجنة تنظيم العاب سيئول الاولمبية «كيم لون يونج» ان حقوق النقل التلفزيوني سوف تؤمن النجاح المالي لهذه الالعاب ومهما يكن الامر فان حقوق النقل التلفزيوني حطمت ارقاما قياسية وتجاوزت بـ ١٢٠ مليون دولار.. الرقم المسجل في لوس انجلوس عام ١٩٨٤ ووقع اتحاد الاذاعات الاوروبية ـ من جهته ـ عقدا بمبلغ ٢٨ مليون دولار مقابل ٢٠ مليون فقط قبل اربع سنوات.

ولجذب شبكات التلفزيون وافق المنظمون واللجنة الاولمبية الدولية على تعديل البرنامج التقليدي لمسابقات عدة حيث تم برمجة بعض الادوار النهائية في الصباح او في الساعات الاولى لفترة بعد الظهر حتى تنقلها شبكات التلفزيون الامريكية مباشرة الى مشاهديها في ساعات الذروة اي في المساء بتوقيت الولايات المتحدة وقد تم برمجة ٥٩ دورا نهائيا قبل منتصف النهار و ٢٣ دورا بين منتصف النهار والساعة الثانية بعد الظهر.

من الاولمبياد

* يتكون مقر اللجنة المنظمة لاولمبياد سيئول من ١٧ طابقا في جنوب العاصمة سيئول.

* في نشرة اخبارية للجنة اشارت الى انه «لن يكون تحطيم الارقام القياسية في حلبات الاولمبياد فقط، بل ايضا في مطبخ القرية الاولمبية الذي سيستقبل مليون ونصف مليون بيضة»!! .. وتضم قائمة المطبخ ايضا: ١٤٠ الف كيلو غراما من اللحم و ٣٦ الف كيلو غراما من السمك و ١٧٧ الف كيلو غراما من الفاكهة الطازجة!

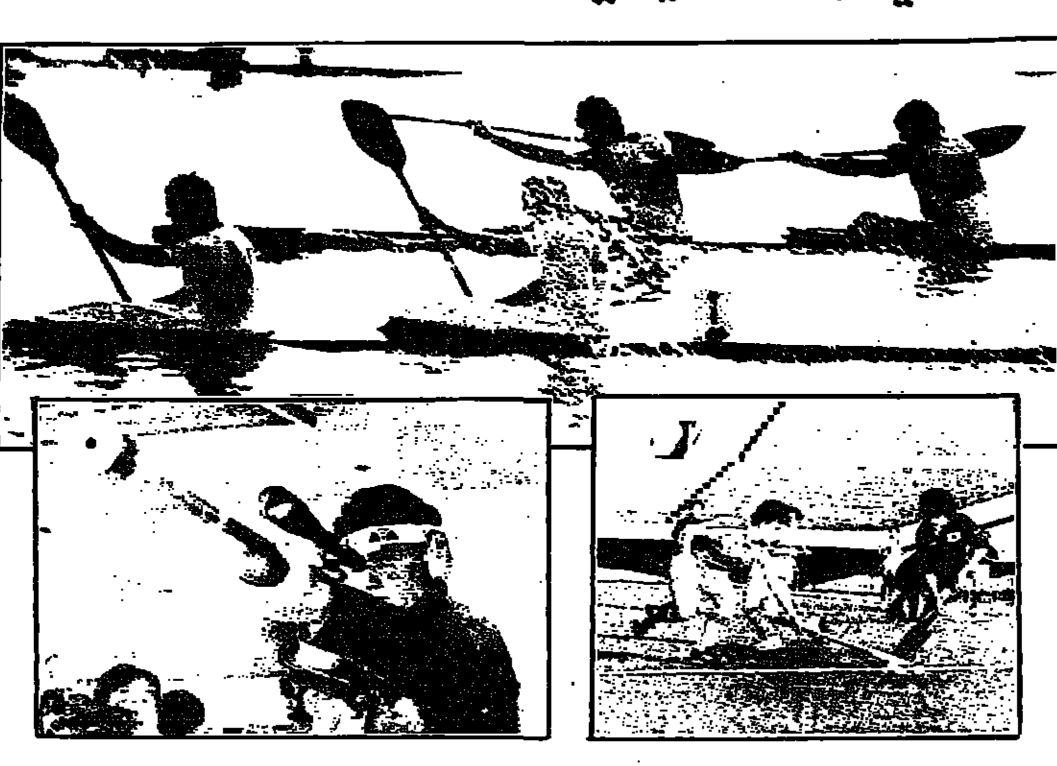
* انفقت سلطات مدينة سيئول منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن ٤٧٠ مليون دولار لازالة التلوث الكثيف من نهر هان الذي يشق سيئول وهدم مساكن ضعيفة نقل سكانها الى بيوت في وسط المدينة التي اعيد طلاء بناياتها وتجديد ارصفتها واقيم على ضفاف النهر مجمعان رياضيان عملاقان.

* سيقوم ٧٠ الف كوري جنوبي لتقديم الخدمات اللازمة للرياضيين والزوار.

* تتوقع اللجنة المنظمة للاولمبياد تحقيق عائدات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار من الاعلانات والتراخيص وايجار القرية الاولمبية ومبيعات الهدايا التذكارية.. اضافة الى عائدات حقوق النقل التلفزيوني.

* يشير شعار الاولمبياد المقبل الى الانسجام والتقدم وهو يرمز الى نمر صغير يحمل على صدره رسما للدوائر الخمس التي ترمز للالعاب الاولمبية ويحمل على يمينه ثلاث لفائف متداخلة في بعضها البعض بحيث ترمز الى التقاء الشعوب على المحبة والوئام.

* القرية الاولمبية وتفاصيل عن المجمعات الرياضية في سيؤول وامور اخرى تتابعونها الثلاثاء المقبل.



○ التجديف، الهوكي و الرماية من العاب الاولمبياد.



○ النمر الكوري.. شعار الاولمبياد

الامير حسن يرعى فعاليات البطولة العربية للسكواش

●● يستضيف الاردن خلال الفترة من ٥ ـ ١٥ ايلول المقبل البطولة العربية الرابعة للسكواش بمشاركة ثماني دول عربية.

وتعتبر هذه البطولة هي الاكثر سخونة من بين البطولات العربية التي نظمت سابقا جراء مشاركة مصر المتفوقة عالميا في مجال هذه اللعبة الى جانب الاردن والكويت.

وقد استاذنت اللجنة المنظمة العليا للبطولة في اجتماعها الاول يوم الخميس الماضي من الامير حسن ولي العهد الاردني لرعاية البطولة واطلعت اللجنة على التحضيرات الاولية لاستضافة البطولة.

ومن المقرر ان تقام على هامش البطولة دورة حكام عربية متقدمة خلال الفترة من ٥ـ١٠ ايلول المقبل اما حفل الافتتاح فقد تقرر اقامته في ملعب التنس الرئيسي بمدينة الحسين للشباب وبالنسبة للملاعب فسوف تتسلم اللجنة المنظمة يوم الخميس المقبل الملاعب الخمسة الرئيسة من قبل ادارة نادي المدينة.

بالارقام

●● يبلغ عدد الصحافيين الذين تقدموا بطلبات لاعتمادهم من قبل اللجنة المنظمة لاولمبياد سيئول (٥٢٠٠) صحافي بالاضافة الى (٩٨٥٥) فنيا ومذيعا ومندوبا اذاعيا وتلفزيونيا.

●● انضم ستيف ارشيبالد اللاعب الاسكتلندي الشهير الى فريق هيبرنيان احد فرق الدرجة الممتازة في اسكتلندا مقابل (٤٢٥) الف دولار

ويذكر ان الدوري الايطالي يضم افضل لاعبي كرة القدم في العالم، امثال: مارادونا وروود جوليت وفولر وكاريكا وفان باستن..

●● في فرنسا، اسفرت تعاقدات الاندية مع اللاعبين الاجانب عن ضم تسعة لاعبين من انجلترا ابرزهم: مارك هاتلي وجلين هودل وكليف الين وجراهام ريكس.

○ رود جوليت

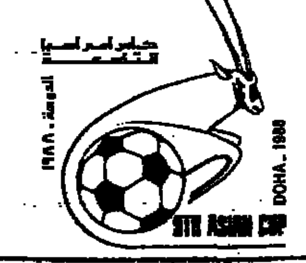
○ مارادونا

●● اسفرت تعاقدات الاندية الايطالية مع اللاعبين الاجانب عن شراء ١٤ لاعبا برازيليا وسبعة لاعبين من الارجنتين اضافة الى مجموعة جيدة من لاعبي هولندا، البرتغال، الدنمارك، ويلز، يوغسلافيا، المانيا الغربية واسبانيا.

●● حطم الامريكي ديفيد بيركوف الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه في سباحة ١٠٠ متر ظهر بزمن قدره ٥٤،٩١٠ ثانية وذلك في نهائيات الادوار التاهيلية لتحديد المشتركين من الولايات المتحدة في اولمبياد سيئول.

●● حقق فريق ليفربول الانجليزي ارباحا جيدة في موسم ٨٧/٨٨ بلغت نحو ٣٢٧ الف جنيه استرليني.

قرعة امم اسيا لكرة



○ شعار البطولة

●● تجري في العاشر من تشرين اول المقبل قرعة نهائيات كاس الامم الاسيوية لكرة القدم بحضور مندوبي المنتخبات المشاركة وهي: قطر، السعودية، سوريا، الامارات، الكويت، البحرين، كوريا الجنوبية، الصين الشعبية، اليابان وايران.

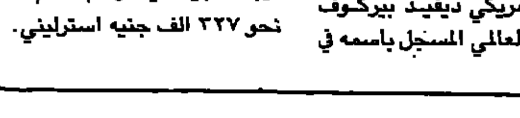
البلومي.. يحترف في قطر

●● انضم نجم كرة القدم الجزائري «الاخضر بللومي» الى صفوف النادي العربي القطري مقابل ١٢٠ الف دولار..

ويستمر العقد بين البللومي والقطريين مدة سنة واحدة قابلة للتجديد.

السعودية تستضيف السلة الخليجية

●● تقام في السعودية خلال الفترة من ٢٣ـ٢٨ ايلول المقبل بطولة دول مجلس التعاون الخليجي الرابعة لكرة السلة.



يحدث غدا

تحتضن المغرب خلال الفترة من ٢٦ تشرين ثاني ولغاية ٧ كانون اول المقبلين دورة التنظيم والادارة التي يعقدها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

.. تستضيف تونس بطولة الاندية العربية ابطال الدوري بكرة اليد خلال الفترة من ١٣ ـ ٢٣ ايلول المقبل.

.. تقرر انتهاء الدوري المصري بكرة القدم باللقاء التقليدي بين الاهلي والزمالك في ٢٤ اذار المقبل.

يعقد في الجزائر يوم ١١ ايلول المقبل اجتماع اتحادات كرة القدم في دول المغرب العربي بدعوة من الاتحاد الجزائري لكرة القدم ويبحث في الاجتماع موضوع احياء الاتحاد المغربي للعبة واستئناف تنظيم مباريات الكاس وبطولة المغرب العربي بين الاندية الفائزة بالدوري العام.

.. تنظم الكويت خلال الفترة من ١ ـ ٤ تشرين ثاني المقبل بطولة العرب الثانية للتايكواندو.

.. تحددت الفترة من ٢ـ٩ ايلول المقبل لاقامة بطولة العرب الثانية للناشئين برفع الاثقال والبطولة العربية السادسة للرجال ببناء الاجسام في دمشق.

.. قرر الاتحاد العربي للمبارزة اقامة البطولة العربية للرجال والنساء في الاردن عام ١٩٩٠ وبطولة الشباب العرب في الاسكندرية خلال تشرين ثاني المقبل.

.. تبدا اليوم بطولة الجزائر الدولية للتنس وتختتم يوم ٢٩ الجاري.

كلمة لي — الوفاق

«والذين يكنزون الذهب والفضة»

ترى اما زال الرحيل مجديا؟

انه السؤال الذي طرحه الكاتب (لانس مور) في نهاية كتابه (موت السياحة) معتبرا ان وسائل الاطلاع الحديثة قد تغني عنه.

لكن الواقع ان هناك خطا خفيا ينشأ بينك وبين الموجودات عند الملامسة الحياتية، لا يمكن ان ينشأ عبر اية وسيلة من وسائل الاطلاع.

لعله ما يسميه البعض «روح المكان» الذي اذا ما تفاعل مع روح انسانه، وروحك انت، خلق جوا حيا خاصا.

وليس هذا الموقف جديدا علي، وانا المعنية، حياتيا وبحثا، بالترحل.. لكنني احسست به اكثر عمقا وانا في زيارة لتركيا وبالتحديد في موقفين اثنين:

اولهما: عبور لواء الاسكندرون، حتى نهاية جبال طوروس،
وثانيهما: وقفة ما بعد الوهلة الاولى في متاحف اسطمبول.

ضمن الباب (القنطرة) المنصوب وسط السهل الواحد ليشكل حداً هوائياً مصطنعاً ومفروضاً، حاملاً اسماً طريفاً في دلالته (باب الهوى) الى الجبال الرائعة المنتصبة الابدية الخضرة، عصية الارتفاع، عصية الانتماء، يموج بك عالم كامل من المشاعر، يتألب عليك من جبال انطاكية، من سهولها، من حواري اسكندرون ومن خليجها من اصوات الناس واشكالهم ولغتهم.. تتمثل التاريخ والجغرافيا لا كمواد مملة ثقيلة في المدارس، بل كمصدر للنبض الخافق في خلاياك.

يحضرني سعد الله ونوس وهو يقيم (حفلة سمر من اجل ٥ حزيران) وخريطته يتناتفها الفرنسي للتركي، والانكليزي للايراني، وليهود الحركة الصهيونية..

اضحك وابكي من كلامنا الكثير عن عصر الاستقلال، والوحدة والحرية. من صمتنا الاضطراري هنا وحربنا المرة هناك لمجرد وقف امتداد النار هناك.

واما الوقفة الثانية، ففي اجمل ما يمكن مشاهدته في اسطمبول.. وانما سميتها: وقفة ما بعد الوهلة الاولى، لأن آيات الزخرف والجواهر التي تفاجئك في قصور العثمانيين ومتاحفهم تضربك بحالة من الذهول الجميل.. لكنك لا تلبث ان تتذكر من انت ومن اين جئت.. لتتحول .لرؤية امامك واذا بأطنان الذهب المهرقة على جدران القصور، وبالتحف الذهبية والماسية والحجرية النادرة والهائلة حجماً وكماً، تنضح امامك بعرق اجدادك ودمائهم..

او ليست اثمانها هي الضرائب التي كان اهلك يدفعونها ليموتوا بعد ذلك جوعاً او على اعواد المشانق؟! او ليست هذه الهدايا التي بينها، من هذا الاقطاعي او ذاك، ثمن حق العصا في رقاب اجدادك.. وثمن الامراض السياسية والاجتماعية التي مازلت تعاني منها؟!

واذا ما انتقلت الى متحف الآثار القديمة، الذي يفاخر دليله بان فيه اغنى مجموعة في العالم، فوجئت انه باستثناء المجموعة اليونانية، فان كل ما فيه مأخوذ من بلادك. وضج في راسك نداء الواح حمورابي، والواح معاهدة قادش.. تمثال شلمنصر او مومياء.تبنت ابو اشمونازار المحجوزة في بيت من زجاج بعيدا عن (صيدا).ناووس (مليا غروس) شاعر ام قيس، زينة هيكل (ملري) او الواح الطريق المقدس المؤدي الى بوابة عشتار.. الطريق في اسطمبول... اما البوابة ففي برلين.. واما نحن فنفتش عن انفسنا عبر متلحف العالم.

حياة عطية

بعد مصرع ضياء الحق
باكستان.. إلى أين؟

كانت الساعة تقترب من الرابعة والنصف من عصر يوم الاربعاء (١٧ آب ١٩٨٨) عندما هز المزارعين الباكستانيين في منطقة باهاو البوز (وسط شرق باكستان) صوت انفجار قوي تلاه بعد خمس ثوان صوت انفجار آخر.

لقد تبين على الفور ان الانفجارين حدثا في طائرة عسكرية من طراز (هيركوليز ١٣٠) كانت تقل الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق ومعه عدد من كبار ضباط الجيش الباكستاني بينهم رئيس الاركان والسفير الاميركي في اسلام اباد وعدد من الضباط الاميركيين.

ارتطمت الطائرة بعد الانفجار الاول الذي وقع على متنها بحقل من حقول القطن في المنطقة واحدث ارتطامها دويا هائلا رافقه حريق كبير.

اقتربت من الموقع طائرتان مروحيتان لكن طاقمهما لم يتمكن من اقتحام الحريق الضخم الذي نتج عن سقوط الطائرة وتحطمها، فيما تناثر حطامها على مساحة واسعة من الارض وانتشرت اشلاء الجثث في كل مكان.

بعد لحظات كانت وكالات الانباء تنقل الى العالم نبأ مصرع الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق وجميع من كانوا معه على متن الطائرة بعد ان كانوا عائدين من قاعدة عسكرية شاهدوا فيها عرضا لدبابة اميركية كانت باكستان تعتزم شراءها.

في نفس اليوم ـ ووفقا للدستور الباكستاني تسلم رئاسة الدولة بالوكالة رئيس مجلس الشيوخ السيد غلام اسحق خان ـ وقام الرئيس الجديد بدوره بتشكيل مجلس طوارىء برئاسته يضم عددا من الوزراء وكبار الضباط والحكام الاداريين، واعلنت حالة الطوارىء في البلاد، ووضعت القوات المسلحة في حالة تأهب قصوى، بينما اعلنت الهند حالة تأهب على امتداد حدودها مع باكستان.

ويقدر ما كان الحدث مفاجئا فانه اثار ردود فعل كبيرة داخل باكستان وخارجها. فهذه الدولة التي يزيد عدد سكانها عن المائة مليون نسمة تكتسب اهمية خاصة في حسابات الكبار كما ان لها مكانتها بين دول العالم الثالث رغم امكاناتها المادية المحدودة.

وبعد ردود الفعل الاولية تركز الجدل الناجم عن الحدث حول محورين رئيسيين: الاول: الظروف التي تمت فيها عملية تفجير الطائرة

الثاني: مستقبل باكستان السياسي بعد رحيل ضياء الحق الذي حكم بلاده منذ الانقلاب العسكري الذي قاده عام ١٩٧٧ وحتى اللحظة التي تحطمت فيها طائرته.

اما بشأن ظروف الحدث فقد طرح المسؤولون الباكستانيون منذ البداية افتراضا رئيسيا يؤكد ان الحادث كان اعتداء مدبرا ولم يكن حادثا فنيا وقالوا ان هناك احتمالين للتفجير:

الاول: ان تكون الطائرة قصفت بصاروخ مضاد للطائرات من احدى الوحدات العسكرية الباكستانية. وبنوا هذا الاحتمال على محاولات سابقة وقعت الاولى منها عام ١٩٨٢ ولكن الصاروخ اخطأ الهدف آنذاك، ثم تكررت المحاولة وفشلت مرة اخرى عام ١٩٨٥.

الاحتمال الثاني: ان يكون التفجير قد تم بعبوة ناسفة وضعت داخل الطائرة وربما تم التحكم بها عن بعد. وقد رجح كثير من المسؤولين هذا الاحتمال، واستبعدوا فرضية اطلاق صاروخ عليها لان محركات الطائرة لم تصب بأذى.

وقالت صحف باكستانية ان صناديق من فواكه (المانغا) تحتوي على متفجرات وضعت في الطائرة في اللحظة الاخيرة.

من هي الجهة المدبرة؟

التحقيقات الرسمية لم تحسم امر الجهة المسؤولة بصورة نهائية الا أن التصريحات الاولية اتجهت الى تحميل المسؤولية لدولة اجنبية لم تحدد واتجهت الانظار بهذا الصدد نحو كل من الهند وافغانستان اللتين لهما مصلحة مباشرة في اشاعة اجواء الاضطراب في باكستان على خلفية سلسلة من التراكمات السلبية في العلاقات بين باكستان وهاتين الدولتين.

وقد تحاشت الصحف ووسائل الاعلام المحلية الباكستانية تحميل اي جهة داخلية مسؤولية الحادث، رغم ان هذا الاحتمال يبدو اكثر مصداقية نتيجة الخلافات العميقة بين ضياء الحق ومعظم الاحزاب والشخصيات السياسية في باكستان.

ولكن بدا من تصريحات زعماء الاحزاب انه رغم ارتياحهم لغياب ضياء الحق الا انهم كانوا يودون ان تكون المعركة بينه وبينهم معركة سياسية داخل المؤسسات الدستورية، وفقا لما صرحت به السيدة بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب المعارض وابنة الرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو الذي اطاح به ضياء الحق عام ١٩٧٧، ثم اعدمه عام ١٩٧٩.

ويميل كثير من المراقبين الى الاعتقاد بأن الخلافات داخل الجيش ترجح بأن العملية كانت مدبرة عسكريا وانها كانت اقرب ما تكون الى الانقلاب العسكري، حتى وان كان زعماء الانقلاب لم يظهروا على المسرح حتى الآن.

ضياء الحق قبل ٣ ايام من الحادث

خارطة تبين موقع الحادث

اما لحساب من قام الجيش بذلك فهو الامر الذي لن يعرف بصورة قاطعة الا بعد مرور وقت قد يطول او يقصر وفقا للتركيبة السياسية التي ستحكم باكستان في الفترة القادمة:

ومهما تكن طبيعة هذه الفترة فان المحللين يجمعون على ان باكستان قد دخلت مرحلة جديدة يسود فيها التردد والقلق وليس من اليسير التكهن بمصير البلاد. الا ان بعض المحللين يرون أن احتمالات المستقبل يمكن حصرها في اتجاهين:

ـ الاول: ان يعمد اعضاء مجلس الطوارىء الحاكم الى اتاحة المجال امام لجراء انتخابات برلمانية على اسس حزبية بعد ان كان الرئيس الراحل يرفض القاعدة الحزبية اساسا للانتخابات. واذا تمت الانتخابات وفق هذه القاعدة فان المؤشرات ترجح فوز حزب الشعب بزعامة بنازير بوتو بغالبية المقاعد وهذا يؤهلها لأن تكون رئيسة للوزراء ولن تجد في هذه الحالة خيرا من التعاون مع الرئيس الجديد غلام خان.

ـ الاتجاه الثاني: ان يعمد العسكريون الى الاستيلاء على السلطة كما فعل ضياء الحق عام ١٩٧٧ ويفرضوا المزيد من الاحكام العرفية، وهذا الاتجاه يعني ان تدخل باكستان مرحلة دموية في غاية الخطورة، تضيف الى مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعرقية مشكلات دموية تفوق في خطورتها جميع المشكلات الاخرى.

الامر الآن اذن بيد العسكريين فاما ان يستجيبوا للتوجه الشعبي باضفاء الروح الديمقراطية على بلادهم، واما ان يتجهوا بها نحو الاتجاه الاخر.

ومن المؤكد ان الايام القادمة ستشهد المزيد من التفاعلات السياسية وستتضح الصورة على نحو افضل داخل الساحة الباكستانية.

ونحن منتظرون.

موجة جديدة من الإضرابات في بولندا

شهدت بولندا منذ اواخر الاسبوع الماضي موجة جديدة من الاضرابات العمالية استهدفت المطالبة بالاعتراف باتحاد نقابات العمال المستقلة (تضامن) التي يتزعمها ليخ فاليسا والمحظورة منذ عام ١٩٨١.

وقد بدات هذه الاضرابات في منجم ماتيفست ليبسكوي جنوب وارسو. ورفع العمال المضربون سلسلة من المطالب الاخرى من بينها تحسين الاجور وظروف العمل واعادة توظيف العمال الذين طردوا من العمل بسبب انشطة نقابية غير مشروعة

ويوم الجمعة الماضي اعلن ليخ فاليسا زعيم (التضامن) ان عمال حوض لينين لبناء السفن في غدانسك شمال بولندا سينضمون الى الموجة الجديدة من الاضرابات اذا لم تعترف الحكومة بالاتحاد المحظور.

والاسبوع الحالي في بولندا يبدو انه حاسم وقد يكون بداية لسلسلة جديدة من المواجهات بين الاجهزة الحكومية والعمال.

مذابح قبلية في بوروندي

قالت تقارير الانباء الواردة من بوروندي الافريقية ان واحدة من اشد الحروب القبلية ضراوة اندلعت هناك في الاسبوع الماضي وذهب ضحيتها الالوف من الرجال والنساء والاطفال ولاذ آلاف آخرون بالفرار الى رواندا المجاورة.

وقالت وكالة انباء بوروندي الرسمية ان الضحايا هم من قبيلة توتسي المسيطرة على الاوضاع السياسية.

وقد فرضت الحكومة حظر التجول في شتى ارجاء البلاد ومنعت التنقل بصورة تامة.

مرحلة جديدة في "الثورة التاتشرية"

تعكف السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية حاليا على وضع اللمسات الاخيرة على برنامجها السياسي والاقتصادي للمرحلة القادمة مما اصبح يعرف باسم (الثورة التاتشرية) التي سيناقشها مؤتمر حزب المحافظين القادم في برايتون في شهر تشرين الاول المقبل.

وتقول مصادر مطلعة بحزب المحافظين ان تاتشر تسعى الى التركيز في هذه المرحلة على فكرة المسؤولية الاجتماعية ودعوة الذين افادوا من النمو الاقتصادي الذي حققه المحافظون طيلة ست سنوات الى رد بعض مكاسبهم الى المجتمع.

ولكن المصادر البريطانية تقول ان القضية الاكثر اهمية التي تواجه تاتشر في المرحلة القادمة هي الاوضاع الاقتصادية في بلادها.

فقد وصل العجز التجاري البريطاني الى مليار جنيه استرليني/ ١,٧ مليار دولار/ شهريا وارتفعت معدلات الفائدة بدرجة كبيرة. اما التضخم العدو الاول لتاتشر فيتوقع ان يرتفع معدله من ٤,٦ في المئة حاليا الى ستة في المئة بحلول نهاية العام. ويوجد اتفاق عام على ان الانتعاش الاقتصادي الذي تحقق بالتوسع في منح القروض قد ادى الى نمو اقتصادي محموم على غير اساس سليم.

وكانت كيفية معالجة الاقتصاد السبب في اكبر مشكلة شهدتها الدورة البرلمانية السابقة وهي الخلاف بين تاتشر ونايجل لوسون وزير المالية القوى اذ كان لوسون يؤيد التدخل في السوق بينما تحبذ تاتشر ترك الاسواق المالية لتحدد مستوياتها بمقتضى عناصرها الطبيعية.

ولكن تاتشر بعثت الى الجميع برسالة قوية مفادها ان لوسون يقف على أرض صلبة على الرغم من الخلافات بينهما وذلك عندما أجرت تعديلا وزاريا على نطاق ضيق يبقى لوسون بمقتضاه مسيطرا على الخزانة لعام آخر على الاقل.

وجاء التعديل الوزاري في اواخر تموز الماضي قبل ايام من بدء اجازات الساسة وبدء جولة تاتشر في الخليج واستراليا والشرق الاقصى.

وكان من عادة تاتشر لجراء التعديلات الوزارية في ايلول. ولكن اجراء التعديل في الشهر الماضي افسح المجال في الصحف البريطانية لتستغل فترة الاجازات في الشهر الحالي في الحديث عن مشكلة اخرى تسبب ازعاجا كبيرا لرئيسة الوزراء وهي مشكلة رواتب الممرضين والممرضات.

وكانت قضية رواتب الممرضين قد اجبرت الحكومة في وقت سابق من العام الحالي على ان تخرج من خزانتها ٨٠٠ مليون جنيه استرليني/ ١,٣ مليار دولار/ لتمويل زيادة في اجور الممرضين. ولكن القضية تفجرت من جديد في اب الحالي عندما اتضح ان هذا المبلغ غير كاف لمنح الممرضين الزيادة التي كانوا يتوقعونها.

وبعد رحلتها الى الشرق الاقصى التي شملت اول زيارة لها لتايلاند اصبح عدد الدول التي زارتها تاتشر ٥٠ دولة في اكثر من ١٥٠ رحلة قامت بها منذ توليها رئاسة الوزراء.

وتقوم تاتشر في تشرين الثاني القادم بزيارة للولايات المتحدة لمقابلة الفائز بالرئاسة خلفا للرئيس رونالد ريغان. وستكون هذه الزيارة تأكيدا للدور المحوري الذي تلعبه تاتشر في العلاقات بين الشرق والغرب باعتبارها اقرب زعماء اوروبا الغربية الى كل من الرئيس الامريكي والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

ويقول احد كبار مستشاري السياسة الخارجية ان هذا العنصر سيكون رئيسيا في سياسات تاتشر الخارجية في الاشهر الاثنى عشر المقبلة التي ستشهد في ايار القادم مرور عشر سنوات على توليها السلطة.

وستعطي تاتشر الكثير من اهتمامها ايضا لتحقيق تقدم نحو توحيد الاسواق الاوروبية عام ١٩٩٢ كما ستركز بقدر اكبر على اقرار السلام في جنوب القارة الافريقية.

بعد اختيار بوش مرشحاً للحزب الجمهوري
انتخابات الرئاسة الاميركية في الشوط الاخير

بعد ان اختار الحزب الجمهوري الاميركي جورج بوش نائب الرئيس ريغان مرشحا عنه لخوض انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري يوم ٨ تشرين الثاني المقبل، وبعد ان ناقش وامر برنامج الحزب في المؤتمر الذي عقده في نيواوليانز في الاسبوع الماضي. بعد هذا كله تكون معركة الرئاسة الاميركية قد دخلت شوطها الاخير بين مرشح الحزب الديمقراطي مايكل دوكاكيس الذي اختاره حزبه في الشهر الماضي وبين مرشح الحزب الجمهوري جورج بوش.

وكان الرئيس الاميركي رونالد ريغان قد القى كلمة في بداية مؤتمر نيواورليانز اعلن فيها تخليه عن زعامة الحزب الجمهوري وتأييده لترشيح نائبه جورج بوش. وقال ان الشعب الاميركي في حاجة الى قوة وبعد نظر بوش كرئيس له.

وخلال هذه الكلمة التي ينظر اليها على انها آخر اعماله السياسية عرض ريغان فترة حكمه التي استمرت ثمانية اعوام بوصفه واحدا من ابرز الرؤساء الاميركيين المحافظين واكثرهم شعبية. وتحدث عن انجازاته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وفي اليوم الثاني من اعمال المؤتمر اعلن بوش اختياره السناتور دان كوايلي عضو مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا لخوض الانتخابات معه كمرشح لمنصب نائب الرئيس. ويتمتع كوايلي بتأييد الجناح المحافظ بالحزب الجمهوري.

وفي اليوم الثالث تم اقرار البرنامج الانتخابي للحزب. ويتبنى هذا البرنامج سياسات محافظة تعارض فرض ضرائب جديدة وتسعى الى تقديم معونات عسكرية للمتمردين في نيكاراغوا وتعارض اقامة دولة فلسطينية.

ويؤيد البرنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم).

وفي اليوم الرابع (الخميس الماضي) انتخب المؤتمر جورج بوش مرشحا للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية منافسا لمايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي.

وفي خطاب ترشيحه هاجم بوش بعنف منافسه الديمقراطي بدون ان يذكر اسمه مطلقا. ووعد بمتابعة سياسة اميركية للسلام قائمة على القوة، والح مطولا على الخلافات الايديولوجية التي يراها بينه وبين دوكاكيس، ودافع عن فلسفة قائمة على احترام الفرد والاسرة والجماعات. وقال ان هدفه الاكبر هو مواصلة المهام التي بدأها عام ١٩٨٠ اثناء الولاية الاولى للرئيس ريغان.

وقد ادت الافكار المحافظة التي اعلنها بوش الى ارتفاع شعبيته في اوساط الناخبين واقترابها من شعبية منافسه دوكاكيس:

وقالت استطلاعات الرأي العام ان المرشحين متعادلان تقريبا. ولكن وحتى نهاية الشوط فان جميع الاحتمالات واردة في ضوء حدة الحملة ومدى قدرتها على اجتذاب حماس الناخبين.

بوش يصافح الرئيس ريجان

قمة خامسة بين العملاقين الشهر القادم

توقعت مصادر سياسية اميركية ان يعقد الزعيمان السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والاميركي رونالد ريغان لقاء قمة خامس واخير في نيويورك في شهر ايلول القادم اثناء دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقالت هذه المصادر ان لقاء القمة سيعطي دفعة كبيرة للحملة الانتخابية للحزب الجمهوري الاميركي وللزعيم السوفيتي نفسه.

وكان الرئيس ريغان والسيد غورباتشوف قد اجتمعا اخر مره في موسكو في المدة ما بين ٢٩ ايار والثاني من حزيران عندما رد الرئيس ريغان الزيارة التي قام بها السيد غورباتشوف لواشنطن في المدة ما بين السابع والعاشر من كانون الاول عام ١٩٨٧.

وكان اجتماع القمة الاول بينهما قد عقد في جنيف في تشرين الثاني عام ١٩٨٥ بينما عقد مؤتمر القمة الثاني في ريكيافيك بايسلندا في تشرين الاول عام ١٩٨٦.

القرار الاردني وقراءة متأنية في محطات

بقلم: محمد الدباس

العراق خاض اطول حرب في هذا القرن وانتصر في النهاية وفرض على المعتدي ان يجنح للصلح او السلم، ولتامين مصداقية المعتدي في قبوله لقرار المجتمع الدولي طلب العراق التفاوض المباشر والجلوس وجهاً لوجه للوصول الى اتفاق نهائي ليسوي جميع الامور ويفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجارين المسلمين رغم ما بين المذهبين من فروق لا علاقة لها بالدين الحنيف. وبالرغم من كل دواعي الحقد التاريخي الفارسي الذي تبين بصورة واضحة خلال معارك امتدت ثماني سنوات فالعراق العربي اثبت انه قادر على الصمود والدفاع عن ارضه العربية واثبت انه من دعاة السلم والسلام والمؤمنين به شريطة ان يكون سلاماً شريفاً وعادلاً ودائماً. واثناء هذه الحرب العبثية المجنونة الظالمة الطويلة انكشف النظام العربي والعلاقات العربية والمعاهدات العربية وتبين انها لا تساوي الحبر الذي تكتب به. فرغم قوافل الشهداء الذين عمدوا الارض العربية بدمائهم ورغم اليتامى والثكالى والارامل، ورغم المشوهين والمعاقين، ورغم الدمار الهائل الذي اصاب المدن والقرى والمرافق الكثيرة، رغم كل ذلك فان الانظمة العربية لم تبادر الى المشاركة او الدعم الحقيقي لا دفاعاً عن العراق واهله وارضه ولا صوناً للشعب العربي وارضه فيما وراء العراق وترابه، ومع ذلك صمد العراق وحقق النصر. وسوف يثبت العراق مرة اخرى انه كما في الحرب هو كذلك في معركة السلام والبناء. تراث هائل من الخبرات والتجارب والقدرات التي سوف توظف من اجل نهضة شاملة ونموذجية في هذا الوطن. هكذا نامل وهكذا نتوجه اليوم الى المستقبل. وفي المقابل لا زلنا نسمع بعض العرب يشتمون العراق وينعتونه باقذع النعوت ويدينونه. ونرى بعض العرب يتسابقون على اجراء اللقاءات واستقبال الوفود الايرانية وعقد الاتفاقيات مع الفرس وكانوا قبل ذلك يمارسون علنا وبلا حياء مثل هذه اللقاءات والاتفاقيات ويقومون بتسهيل مرور البواخر المحملة بانواع البضائع والسلع الحربية والاستهلاكية لدعم الحرب واطالتها. كانوا يظنون ان ايران سوف تكسب الجولة ولذلك كانوا يعلنون الولاء المسبق ويحرقون البخور. ورغم الاندحار والهزيمة التي منيت بها ايران والايات فانهم ما يزالون يمارسون ذات الهواية دون خجل او حياء. وانتهت الحرب على غير ما يحبون، وسوف ياتي يوم قريب تبدا فيه مراجعة الحسابات فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.

وعلى الجانب الآخر نرى انظمة عربية تخلت عن خيار السلاح وخيار الحرب لاسترداد وطن سليب وتطهير مقدسات ينتهك حرمتها بغاة الارض واسفل شعوبها. هذه الانظمة التي انهزمت عبر كل المواجهات خلال اربعين عاماً تطرح خيار السلام غير المتكافىء والذليل وتدعو وتلح على ضرورة حل التناقض التاريخي من خلال مؤتمر للسلام، وفي ظني ان مثل هذا المؤتمر بعيد المنال رغم كل ما يشاع ويقال عن امكان انعقاده. وترتفع الامال من خلال تصور اتفاق العمالقة على حل المشاكل الاقليمية في العالم، ولكني اظن ان هذا الاتفاق بين العمالقة لن ينسحب بذات المنطق على قضيتنا المركزية بسبب ان اليهود يخترقون ادارات العمالقة واصحاب القرار فيها.

وبالمقابل كذلك نجد منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعي وحدانية التمثيل الفلسطيني تلح على الاردن لضرورة رفع يده عن الضفة الغربية وعن تمثيله لاهلها تحت عنوان ابراز الهوية وصيانة الشخصية. واستجاب النظام الاردني لهذا الطلب على كره منه وبدا باتخاذ الاجراءات التي تؤكد سياسته هذه وبدات ردود الفعل على امتداد العالم بما فيها الانظمة العربية التي اعلنت بصور مختلفة وخلال لقاءات متكررة مثل هذا التوجه، وظهرت اجتهادات كثيرة لتفسير القرار الاردني، البعض يقول انه قرار واقعي وحكيم، والبعض يقول انه تكتيك، وبعض آخر يقول انه ممارسة تستهدف تحقيق بعض النتائج المحسوبة، ولست هنا بصدد متابعة او محاكمة هذه الاجتهادات الكثيرة، ولكني ساقف عند بعض المحطات..

والمحطة الاولى هي سؤال قديم رددته وكررته كثيراً ومضمونه ان ابراز الهوية الفلسطينية وصيانة الشخصية الفلسطينية لا يمكن ان يتناقض مع المحافظة على الوحدة القائمة بين الشعبين الاردني والفلسطيني خصوصاً وان هذه الهوية وهذه الشخصية ظلت ولا تزال قائمة بكافة مظاهرها..

والمحطة الثانية هي ان القضية هي قضية الأمة العربية وليست ولم تكن يوماً قضية الشعب الفلسطيني وبالتالي فان مسؤولية تحرير الارض هي مسؤولية قومية وليست مسؤولية قطرية، وان الاصرار على مفهوم القطرية هو اهلاك لكل الطموحات والتطلعات المشروعة لامتنا، كما ان تكريس القطرية هو عملية تدمير وتخريب، فنحن لا نفهم ان نقيم قطريات ونعمل على دعمها وتقويتها وفي ذات الوقت نزعم اننا دعاة وحدة على اية صورة من صورها، اننا في الوقت الذي نهدم فيه هذه الوحدة الفريدة النظيفة كما هدمنا من قبل وحدات اقل قابلية للدوام والنماء نرى دولاً كثيرة لا يجمعها ربع ما يجمعنا تتوجه نحو الوحدة والتلاحم بعد ان خبرت معنى الفرقة والتشرذم، ونرى اوطاناً قسمتها النوائب والمؤامرات تتظاهر وتضحي من اجل الوحدة، ان العالم كله يتوجه اليوم نحو التجميع ونحن دون خلق الله مصابون بمرض التقطيع والتخريب والشرذمة.

والمحطة الثالثة.. هي ان الانظمة العربية جميعها عجزت عن تحقيق اي انجاز في هذه القضية خلال اربعين عاماً رغم امكانياتها وقدراتها واعدادها واليوم نلقي بالعبء كله على منظمة التحرير مدعية الوحدانية وعلى الشعب الفلسطيني ليخلص ارضه ويحررها. وفي هذا المجال اريد من كل مواطن على امتداد الوطن العربي ان يفكر بصفاء وامانة وصدق ويخبرني كيف يمكن للمنظمة والشعب الثورة ونحن نعلم اوضاع المنظمة وتركيبتها كيف يستطيعون كسب المعركة او الجولة؟

اولاً: منظمة التحرير وحدانية التمثيل للشعب العربي الفلسطيني لا وجود لها على اي ارض قريبة من فلسطين بل قامت وعبر سنين طويلة عبر الممارسات الخاطئة بهدم كل الجسور بينها وبين الانظمة العربية وخصوصاً تلك المحيطة بفلسطين، وحتى في الاقطار التي تسمي نفسها اقطار دعم الصمود لا تلقى الترحيب ولا الرعاية المطلوبة وهي في نظر في بعض الدول الهامة منظمة تمارس الارهاب وتفتقر الى الشرعية الدولية واهلنا الثائرون في الاراضي المحتلة الذين مضى على ثورتهم تسعة اشهر والتي نامل ونرجو ونصلي ان تستمر وتمتد لتحقيق اهدافها. ماذا تحقق لهم من الدعم المادي او المعنوي، انهم قدموا الكثير، ولكن ماذا قدمت لهم امتهم، موقفنا منهم مثل موقفنا من العراق مع التباين الكبير، بعض الملتزمين بالثورة يقولون لا نريد دعماً مادياً او معنوياً، فالثورة قادرة على البقاء والصمود، والثورة تفرز قيماً جديدة وهي تقوم بمبادرات نوعية وقادرة على تخريب الاقتصاد الاسرائيلي وخلقت ازمة داخل الكيان اليهودي وتكسب كل يوم عطف شعوب الأرض، ولكن ماذا حقق هذا العطف بعد تسعة شهور؟ اسرائيل يمكن ان تقوم بممارسات ابشع مما ظهر حتى الآن ولكنها تريد المحافظة على بعض الصور الزائفة للديمقراطية.

ثانياً منظمة التحرير البعيدة عن فلسطين والثورة الفلسطينية المحاصرة من اركانها الاربعة كيف يمكن ان تحقق الانتصار على اسرائيل؟ ان غياب امتنا هو الطعنة الموجهة لقضيتنا، القاء العبء على منظمة التحرير بصورتها الراهنة التي نعرفها وعلى شعبنا الثائر في الاراضي المحتلة ظلم رهيب وقلة مروءة.

والمحطة الرابعة بعد فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية من قبل الاردن ماذا نجم عن ذلك على ارض الواقع؟ لا يعنيني كل الذين فرحوا بذلك او غضبوا له ولكن يعنيني الناس الذين اصابهم الهلع من هذا القرار، انه قرار يحاول قطع الانسان الى نصفين وذلك امر مستحيل، انني كمواطن اعلن رغم كل الصدق الظاهر في تبرير القرار انني ارفضه واسبابي لذلك بسيطة متواضعة.. ارفضه لانه غير ممكن التطبيق على المدى القصير والطويل، وارفضه لانه ضد منطق الحق والعدل والتاريخ، ارفضه لانه مناقض لحقيقة العلاقة المتميزة التي قامت على اساس تاريخي وجغرافي واقتصادي وثقافي واسري واجتماعي ونفسي وغير ذلك، ارفضه لانه افراز منظمة التحرير والقيادات العربية، وارفضه لانني ارفض المنطق القطري، انني اعتقد ان الشرق اردنيين لم يكونوا يوماً قطريين، ارفضه لانني لن اجد نفسي داخله، ربما يقول البعض ان هناك ممارسات تتطلب التصويب وهناك مراجعات ضرورية، وربما يقول البعض ان القرن القادم يتطلب وجود العمل المؤسسي ويستلزم النهج الديمقراطي ويلح على توفير الحرية المسؤولة، وربما يقول البعض زيادة على هذا كله، وانا من المؤمنين بذلك كله ولكنه لن يتاتى من خلال التمزيق والشرذمة والقطرية، ان القرار بالنسبة لي انتحار.

والمحطة الخامسة.. بعد اعلان فك الارتباط بدا طرح الاعتراف باسرائيل على اساس اعلان الدولة الفلسطينية والحكومة الفلسطينية في ضوء قرار التقسيم رقم (١٨١) وبدا مع هذا الطرح او التمهيد له اعلانات الخيانة والخروج على قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، واين ستقف هذه الاعلانات، من هم الممثلون الشرعيون؟ واين تقف الانظمة العربية التي اطلقت هذه العجائب من قماقمها؟

الاردني من اصل فلسطيني له حق تقرير المصير عندما تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني، متى ستقوم واين؟ فلسطين المستقلة منفذها الوحيد عبر الجسور الى الاردن، الاقتصاد والاجتماع والثقافة وغيرها كلها ملتحمة مع الاردن، وبدون الاردن لن تكون هناك دولة فلسطينية الا اذا تذكرنا ان المطلوب هو تحرير كامل الارض، والاردن ليست فلسطين والخيار الاردني مرفوض والداعين اليه خونه مارقون، الخيار الاردني مرفوض لانه مخالف لحقائق التاريخ للاردن هوية ولفلسطين هوية ولكنها هوية الوحدة وليست هوية البديل، المعادلة يجب ان تصوب والامور يجب ان تعود الى الجذور ولكن ليس بتكريس الانفصال او الانفكاك.

كثيرون يتحدثون ويضربون الامثلة المادية، ومع ذلك فان احداً لم يحاول ان يعبر عن ذاته بصورة عقلانية واضحة ومسموعة، كثيرون يهمسون بالخير وبالشر ولكنه يظل همساً، وانا لا احب الهمس، الذين يحترمون انفسهم ومقتنعون بما يقولون عليهم ان يجهروا بذلك، يدافعون عنه ويحاورون فيه اما الانكفاء الى الغرف المغلقة وانتظار الغيث فهذا هو الجبن والهزيمة، النفاق لم يعد مقبولاً في هذا المنعطف الخطير، الكذب لا يخدم قضية، البازارات التي تعرض السلع القديمة مصيرها البوار والاغلاق، لم يعد الناس في هذا العقد هم الناس في العقود السابقة، التحديات خطيرة وهائلة وافضل السبل واقصرها هي المواجهة الجريئة الشريفة المشروعة، الذي يحدث اليوم له نتائج مذهلة لو استمر، والذي يحدث يحير العقول والقلوب.

واعود حيث بدات واتساءل اين هي النخب المثقفة التي تدرس المواضيع بعقل وامانة وصدق؟ اين هي النخب التي تحاكم المواضيع بجدية ونزاهة وتستشرف المستقبل وتسعى الى تحقيق وتكريس المصلحة القومية فوق كل المظاهر الباطلة؟ الاردنيون دعاة وحدة ومؤمنون بها، والفلسطينيون دعاة وحدة وهويتهم ضرورية والحرص عليها وصيانتها واجب، وهؤلاء الاخوة عانوا وتعذبوا وتشردوا وقدموا قوافل الشهداء ولهم تصور عن المستقبل ولا اعتقد ان احداً يدعي غير ذلك والاردنيون يتفقون معهم على كل ذلك، المعادلة يجب ان تصحح ولكن ذلك يكون بالعمل النافع وليس بالركض وراء الانماط العجيبة من الحياة التافهة والاسلاب الرخيصة اننا جميعاً اليوم افضل حالاً بكثير بعد ان وضعت الحرب الايرانية العراقية اوزارها وان هذا الانتصار العراقي العربي التاريخي سيرفد الحياة العربية ويجددها، ان هذا الانتصار ومقدرات العراق البشرية والمادية وحضوره العربي والدولي سيعطي دفعة هامة ونوعية في مستقبل المنطقة، لماذا لا نعود الى حقيقتنا ونستثمر ذلك كله من اجل قضايانا؟ لماذا نضحي بالمستقبل من اجل انانيات صغيرة؟ لقد انهزمت هذه الامة بما فيه الكفاية وآن لنا ان نتجدد ونعود.

بورما.. ٣ رؤساء في ٣ اسابيع

من "وين" الى "لوين" الى "مونغ"

خلال الفترة من الاسبوع الاخير من شهر تموز الماضي وحتى نهاية الاسبوع الماضي تعاقب على حكم بورما في شبه جزيرة الهند الصينية ثلاثة رؤساء.

ـ الاول: (ني وين) الذي استقال في اواخر تموز الماضي بعد ان امضى في الحكم ٢٦ عاما ترأس خلالها ايضا حزب البرنامج الاشتراكي الحاكم. ثم استقال، عقب مظاهرات عنيفة تصاعدت منذ شهر اذار الماضي احتجاجا على الاوضاع السياسية والاقتصادية القاسية تحت حكم الحزب الاشتراكي الذي حول بورما من واحدة من اغنى دول آسيا الى واحدة من اكثرها فقرا.

والرئيس الثاني هو سين لوين الدكتاتور الجديد الذي تولى الحكم عقب استقالة (وين) وكان معروفا قبل تسلمه السلطة بدكتاتوريته وارهابه، ومنذ وصوله الى السلطة شهدت بورما اعنف مظاهرات في تاريخها سقط خلالها اكثر من ثلاثة آلاف قتيل. وطالب المتظاهرون خلالها بتحويل بورما من نظام الحزب الواحد الى نظام متعدد الاحزاب وتحرير اقتصادها من القيود الاشتراكية وخفض اسعار المواد الغذائية وخاصة الارز والافراج عن المعتقلين السياسيين.

وقد ارغمت هذه المظاهرات (لوين) على الاستقالة يوم ١٢ آب الحالي. ورغم هدوء المظاهرات الى انها تجددت يوم الاربعاء الماضي قبل يومين من اجتماع الحزب الحاكم لتعيين خلف للرئيس المستقيل مجددة مطالبها السابقة.

ـ الرئيس الثالث (مونغ مونغ) الذي عين يوم الجمعة الماضي رئيسا للحزب الحاكم ثم اختير في نفس اليوم رئيسا للجمهورية.

والرئيس الجديد جاء من خارج التركيبة العسكرية فقد كان وزيرا للعدل ويعتقد الحزب الحاكم ان تعيينه قد يؤدي الى تهدئة الاوضاع.

بيد ان المراقبين في جنوب شرق آسيا يشكون في امكانية التهدئة ما لم تتم الاستجابة لمطالب الاصلاح السياسي والاقتصادي، والا فان الرئيس الجديد لن يصبح سوى رقم آخر في هذه السلسلة من الرؤساء المتعاقبين.

تحذيرات رسمية في مصر من خطر المخدرات وتفشيها

الاسكندرية ـ اكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ان الشباب معرض الان لحملات تستهدف النيل منه والقضاء عليه لا في مصر وحدها وانما بين شباب العالم الاسلامي.

وطالب في كلمة له في معسكر الشباب الاسلامي بضرورة توضيح هذا الخطر الداهم على الشباب نفسيا واجتماعيا وفكريا وصحيا من خلال الاطنان من المواد المخدرة التي لم تحدث في تاريخ مصر بتلك الكثافة والخطورة.

وناشد الدكتور المحجوب العلماء ان يتحركوا للعمل على المحافظة على الشباب المصري الذي قال انه يعتقد ان الخمر وحدها هي المحرمة وان ما عداها مرحلة ثانوية. وطالبهم بضرورة تنبيه الشباب الى ان المخدر والسموم البيضاء لا تقل حرمة عن الخمر حيث جاءت شريعة الاسلام لتحافظ على العقل والنفس والمال والعرض..

وقال الدكتور محمد طنطاوي مفتي الجمهورية ان المواد المخدرة خطر يتزايد على الشباب في مصر وخارجها وان هذه المواد لم تكن موجودة في عهد الرسول او عهد الصحابة او عهد الدولة الاموية او صدر الدولة العباسية وانما وجدت تلك السموم في عهد التتار الذين استطاعوا الوصول الى ان مخدر الحشيش والافيون يؤثران في العقول فحرموها على انفسهم واخذوا يرسلونها الى اعدائهم.

واضاف انه لوحظ في التاريخ الحديث ان الصين حوربت عشرات السنين عن طريق المخدرات ولم تستطع التخلص من هذه الحرب الا بعد جهود مضنية وصلت الى حد اعدام متعاطي المخدرات.

بيان اردني

وليس اردنيا، لكنها اعطت الفرصة للراغبين في الحصول على جوازات سفر مؤقتة صالحة لمدة سنتين فقط.

واشترطت التعليمات ان تكون الوثائق المطلوبة لاصدار جواز السفر المؤقت مصدقة من دائرة الأوقاف العامة في الضفة الغربية وان تقدم من صاحب العلاقة مباشرة.

أما جوازات السفر الصادرة قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ فتبقى سارية المفعول لحين انتهاء مدتها وتعدل المدة لتصبح سنتين. واستثنت التعليمات المواطنين الحاصلين على لم شمل العائلات.

أما فيما يتعلق بجوازات السفر المؤقتة لرعايا قطاع غزة فسيتم التوقف عن اصدار أي جوازات جديدة لمن مضى على انتهاء جوازات سفرهم سنة او اكثر. مع تجديد القديم منها لمدة سنتين فقط.

كما نصت التعليمات ايضا على التوقف عن اصدار دفتر العائلة لمواطني الضفة الغربية والغاء الصادر منها، مع اعطاء حامليها فرصة استخدامها اثبات شخصية فقط.

وجاء في التعليمات كذلك ان بطاقات الجسور الخضراء والصفراء ستبقى سارية المفعول على أن لا تتجاوز الزيارة لحاملها شهر واحد باستثناء الطلبة والعاملين في الخارج والمرضى.

مشاورات مكثفة في المغرب حول مشكلة الصحراء

ادى اعلان خطة الامم المتحدة لحل نزاع الصحراء الغربية عن طريق الاستفتاء الى تحريك الجهود السياسية في منطقة المغرب العربي لبحث سبل تسوية هذا النزاع وما ينبغي على الأطراف المعنية لتتخذه من اجراءات للوصول الى هذه المرحلة.

وقد اجرى العاهل المغربي مشاورات مع الزعماء السياسيين في المغرب، كما هاتف عددا من زعماء دول المغرب العربي.

وتشير التقارير الواردة من الرباط الى ان الحكومة المغربية لم تبد اي تحفظات معلنة على خطة الامم المتحدة فيما رفضتها جبهة البوليساريو.

اوراق نقدية لبنانية جديدة

بيروت ـ طرح مصرف لبنان اوراقا نقدية جديدة من فئتي الف ليرة و ٥٠٠ ليرة وذلك بسبب التضخم الذي تعاني منه البلاد.

وقالت مصادر لبنانية ان نسبة التضخم في البلاد ارتفعت الى ٢١٥,٧ بالمئة خلال شهر تموز الماضي، في الوقت الذي تحسنت فيه قيمة الليرة اللبنانية بشكل طفيف.

تتمات تتمات تتمات

وسمحت التعليمات باستيراد المنتوجات الزراعية من الضفة والقطاع، وانيطت هذه المهمة بالمنظمة التعاونية الأردنية وفق شهادات منشأ معتمدة وتستورد بتصاريح ادخال رسمية. كما سمحت للهيئات في الضفة الغربية مثل البلديات والنقابات والجمعيات ومراكز الشباب والأندية بسحب ارصدتها من البنوك الأردنية بموجب شيكات مصدقة من دائرة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية الأردنية.

واعطى احد بنود التعليمات الخيار لمدارس الضفة الغربية بالاستمرار بتدريس المنهاج الأردني. حيث ابدت الحكومة استعدادها لاجراء امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي) في الضفة الغربية واصدار الشهادات في وزارة التربية والتعليم في عمان.

وسيستمر السماح للشاحنات القادمة من الضفة الغربية بالدخول عبر الجسرين الى الأردن على أن تطبق عليها احكام الدخول المؤقت للشاحنات.

وجاءت هذه التعليمات والاجراءات بعد المحادثات التي اجراها وفد من منظمة التحرير الفلسطينية مع المسؤولين الاردنيين في عمان في الأسبوع الماضي.

ووصف السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الخطوط الأردنية بفك العلاقة مع الضفة الغربية بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح، والتزام من الأردن بقرارات القمة العربية، التي كرست تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني.

وأكد الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الأردني ان القرارات الأردنية لن تؤثر على حياة المواطن الفلسطيني بالضفة الغربية موضحا انه يستهدف ترك العمل المؤسسي فيها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان الترتيبات التي اتخذت قد تم الاتفاق عليها مع المنظمة.

حرب القرن

تبدأ بعد غد الخميس المفاوضات المباشرة بين البلدين المتحاربين في جنيف بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة حيث من المقرر ان يرأس وفدي البلدين وزيرا الخارجية العراقي والايراني.

ويتوقع ان تكون هذه المفاوضات صعبة ودقيقة ومعقدة حيث أنه ليس من الممكن انهاء أوجه الخلاف بين البلدين في عدة ايام.

وسيتم من خلال هذه المفاوضات اختبار قدرة الأمين العام للأمم المتحدة على التوفيق والتسوية وتقريب وجهات نظر الجانبين حيال الموضوعات المطروحة للنقاش والحوار ومن هذه القضايا مسألة تبادل الأسرى وتخطيط الحدود البرية والمائية بالاضافة الى تسوية مشكلة البادىء في الحرب ومن ثم وضع التفاصيل الكاملة لمعاهدة سلام دائمة بين البلدين.

ويقول العراق انه لن يدع مجالا للمناورة لايران وسيناقش كل شيء ويصر على وضع مبادىء للسلام الدائم.

ويتوقع المراقبون ان تكون مسألة تخطيط الحدود وهي المسألة الاكثر تعقيدا حيث الغى العراق في عام ١٩٨٠ اتفاقية الجزائر الموقعة في عام خمسة وسبعين التي وقعت في ظروف كان العراق فيها ضعيفا في مواجهة ايران والحزب الكردية في الشمال ولكن ايران تصر على التمسك بهذه الاتفاقية.

اسرائيل تشن

اجراءات متشددة ضدهم من بينها السجن عشر سنوات أو الابعاد خارج الوطن المحتل حتى ولو يشاركوا في اي نشاطات معلنة.

وقد بدأت سلطات الاحتلال بتنفيذ هذه الاجراءات على الفور عندما قامت بابعاد اربعة مواطنين من غزة قالت انهم اعضاء في اللجان الشعبية، كما اصدرت احكاما بابعاد خمسة وعشرين مواطنا اخرين.

وتعتقد السلطات الاسرائيلية ان تشديد اجراءاتها ضد اعضاء اللجان يمكن ان يؤدي الى قمع الانتفاضة الشعبية على اعتبار ان اللجان الشعبية هي همزة الوصل بين المواطنين وقيادة الانتفاضة فمن خلالها يتم تمرير المعلومات كما أن اللجان اصبحت تشكل سلطة بديلة لسلطة الاحتلال في الأرض المحتلة.

الا ان التقارير الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة تؤكد ان هذه الحرب الرسمية ضد اللجان الشعبية لن يكون لها اي تاثير يذكر على فعاليات الانتفاضة التي اصبحت حقيقة يومية ثابتة هناك تتفاعل معها جميع القطاعات الشعبية بصور عفوية الأمر الذي يجعل اي اجراء اسرائيلي ضد من تصفهم سلطة الاحتلال بأنهم «متيرو شغب لن يكون ذا جدوى فعلية».

محاولة انقلابية

ويؤكد نجاح العملية مدى الدقة في التخطيط والتنفيذ الأمر الذي لا يمكن ان تقوم به جهة باكستانية معارضة لحسابها الخاص.

وتتوقع مصادر دبلوماسية غربية ان تشهد باكستان في غضون الأسابيع القليلة القادمة تطورات سياسية مهمة. اضافة الى توقع حدوث مفاجآت عسكرية بين باكستان وجيرانها وعلى وجه التحديد بينها وبين كل من الهند وافغانستان.

تفاصيل اخرى ص ١٠

حوار موسع

السياسي الفلسطيني على الساحة الدولية.

وتقول هذه المصادر ان هناك خلافات حادة حول القضيتين وحول ما يمكن أن يعلنه المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه المقبل.

ولحسم هذا الموضوع فمن المقرر ان تعقد جميع الفصائل في العاصمة الليبية في بداية الشهر المقبل حوارا فلسطينيا مباشرا للبحث في مجمل هذه القضايا.

وقد اجرى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مباحثات مع الرئيس الليبي حول موضوع هذا الحوار.

وسيرسل القذافي مبعوثا الى العاصمة السورية للتباحث مع القيادات الفلسطينية فيها لحثهم على حضور اللقاءات الفلسطينية في طرابلس ولم يكن الاتحاد السوفياتي بعيدا عن هذه الاتصالات فقد أرسل مبعوثا تباحث مع القيادات الفلسطينية حول ما يمكن ان يعلن بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

وتعلق منظمة التحرير الفلسطينية اهمية على تغيير في الموقف الأميركي بدت ملامحه بعد ترار فك الارتباط بين الضفتين واصبح الأميركيون يتحدثون عن اجتماعات مع الفلسطينيين. وجاء اجتماع الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر في القاهرة الأسبوع المقبل مع هاني الحسن مستشار السيد عرفات يعطي دلالة اكبر على أن اميركا في طريقها للاعتراف بالمنظمة كمحاور أساسي ولا بد منه والتعامل معه في النزاع الشرق اوسطي.

وفي تطور آخر نسبت وكالة الاشوسيتدبرس الى مسؤول أردني قوله ان الأردن لم يعد ينظر الى اتحاد كونفدرالي مع دولة فلسطينية بعد فك الارتباط مع التأكيد على اهمية التنسيق الأردني الفلسطيني.

وكان العاهل الأردني قد قال ان مسألة تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك للمؤتمر الدولي اصبحت جزءا من التاريخ.

قمة مغربية

مشروعات الوحدة تواصل اعمالها لتقديم تقارير الى اللجنة المغربية العليا التي تعقد اجتماعها في الرباط في تشرين الاول المقبل.

وقالت المصادر ان اللجنة العليا ستعلن قرارات هامة تتعلق بتسهيل تنقل المواطنين واقامتهم في دول المغرب العربي اضافة الى الاعلان عن خطوات عملية لخلق الاطار الوحدوي بين دول المنطقة.

وفي غضون ذلك تعددت الاتصالات الهاتفية بين زعماء دول المغرب العربي حول الاوضاع العربية بشكل عام والاوضاع في دول المغرب العربي بشكل خاص.

وكان آخر اتصال قد جرى بين العاهل المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

الوفاق العربي والدولي
سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة
الثلاثـاء ٢٣ آب ١٩٨٨ م
تصدر عن دار الوفـاق للاعلام والنشر والتوزيع
باريس ـ فرنسا
رئيس التحرير / المدير العام
أحمد عصام عوده
المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا عمان ـ الاردن
جبل اللويبـدة ـ شارع الشريعة ـ عمارة الدبلس / الطابق الرابع
هـاتف ٦٣٧٩١٢، فاكس ٦٢٥٠٠٧،
تلكس ٢٣٢١٢ كـاريوجـو، ص.ب ٩٤١٥
عمان/الاردن
الاعلانات يراجع بشانها
المكتب الاقليمي في عمان مباشرة
او وكالات الاعلان التي تمثلنا في كافة انحاء العالم.

"عالم آخر" ونقد مرير للصحافة اليابانية

○ وجهت الكاتبة البريطانية مؤلفة (عالم آخر) الفيلم الجديد لمأساة شعب جنوب افريقيا انتقادا للشركات اليابانية وللصحافة لدعمها نظام بريتوريا العنصري.

فقالت شون سلوفو التي وصفت في روايتها المسرحية تجارب طفولتها كفتاة بيضاء في جنوب افريقيا انها تأمل ان يساعد الفيلم عندما يعرض في طوكيو على ارغام الشركات اليابانية لتعيد النظر بموقفها الداعم للنظام العنصري البغيض.

وقد وبخت سلوفو الاجهزة الاعلامية اليابانية بشدة لانها سلبية في تغطية الأحداث في جنوب افريقيا قائلة ان حظر النشر في جنوب افريقيا لا يمنع من النشر في اليابان.

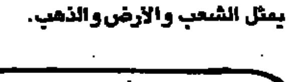
ونبهت الكاتبة الحرة الصحفيين اليابانيين الى ان (من واجبكم عرض الحقائق فلا ارى سببا يحول دون تعاطفكم مع قضية عادلة كقضية شعب جنوب افريقيا وسرد تجاربكم حيث تمارس التفرقة ضدكم وتعزلون عن العالم).

ويصور فيلم (عالم آخر) مشاهدات فتاة في الثالثة عشرة من عمرها في جنوب افريقيا عام ١٩٦٣ حين نشط والداها في النضال التحرري ضد العنصرية والكبت للسود..

ويذكر ان جو سلوفو والد شون الأبيض الوحيد العضو في الهيئة التنفيذية بالمؤتمر الوطني الافريقي ونفي الى زامبيا حين تحول المؤتمر الى حركة سرية عام ١٩٦٣.

كما ان والدتها اصدرت صحيفة تدافع عن السود في مدينة جوهانسبرغ وزج بها في السجن وفرضت عليها الاقامة الجبرية عام ١٩٨٢ ثم لاقت حتفها برسالة ملغومة ارسلها عملاء بريتوريا.

وقالت شون ان الفيلم الذي كتبت قصته سوف يقاطع في جنوب افريقيا لان علم المؤتمر الوطني الافريقي يرفرف فيه عاليا ولان العلم يمثل الشعب والارض والذهب.



لصوص أذكياء يضايقون البنوك

○ اعلنت البنوك اليابانية انها بدات العمل بنظام لسحب مبالغ بالبطاقات من ماكينات البيع تلافيا للتلاعب او النسيان.

ويستفاد من ناطق بلسان مؤسسة البنوك التجارية ان النظام الجديد لا يقبل سوى البطاقة البلاستيكية المصدقة التي تحمل رمزا سريا معروفاً فقط لدى البنك والمودع مثل تاريخ ميلاده او اي رقم آخر لا ينساه.

وقد لجات المؤسسات المالية العملاقة الى هذا التدبير بعد ان نجح بعض (اللصوص الاذكياء) في تقليد البطاقة وسحب مبالغ من حساب اناس آخرين ينسون بطاقاتهم في مكان ما.

ولجأت البنوك كذلك الى تطبيق نظام (نقطة المبيعات) التي تسمح لحامل البطاقة السحرية بان يشتري ما شاء له الهوى من اي متجر او سوبرماركت بمجرد ابراز البطاقة وادخالها في سجلات لهذا الغرض وبذلك لا داعي له ان يحمل نقودا بل يخصم السعر من حسابه في البنك عن طريق الكمبيوتر.

واوضح المسؤول ان النظام يختلف عن نظام البطاقات الاخرى المعروفة لان البنك يخصم المبلغ المستحق له من حساب المودع بعد شرائه السلع بثوان قليلة.

وقال ان هذا يسهل على ربات البيوت شراء حاجيات يومية دون تعرضهن للسرقة.

صابرين... على الشاشة الكبيرة



○ صابرين.. سوف تظهر على الشاشة الكبيرة في دور رئيسي الى جانب محمد صبحي وليلى علوي في فيلم «مشاغبات استانبول».

الفيلم يخرجه حسام الدين مصطفى وكتب قصته د. رفيق الصبان.

مؤتمر دولي للأمراض النفسية

○ ٢٥٠٠ عالم من جميع انحاء العالم يشاركون حاليا في مؤتمر دولي للأمراض النفسية

وقد اكد عدد من علماء الوراثة وجود جينات تجعل الانسان قابلا للاصابة بامراض نفسية. وقال تقرير قدمه احد العلماء أن هناك علاقة وثيقة بين انفصام الشخصية ووجود كروموزمات معينة في اجساد ضحايا هذا المرض.

واكد العلماء سلامة وامن استخدام بعض المواد التي تعالج مرض انفصام الشخصية كمادة الكلوتساتين والتي كان العلماء يظنون ان لها آثارا جانبية خطيرة.

قالوا.. في المرأة

○ الحب وردة والمرأة شوكتها.

○ حالما تحب المرأة تشرع تمزق قلبها بالمخاوف والظنون.

○ خزان المياه الوحيد الذي لا يخشى عليه من الجفاف هو عينا المرأة.

○ جمال المرأة لا يساوي شيئاً الى جانب سلوكها العام.



○ هل تكتم السر...؟

إصعد درجات السلم وعش طويلاً

○ قال معمر بريطاني ان سبب طول عمره يعود الى مواظبته على صعود درجات سلم منزله عدة مرات في اليوم الواحد.

وقال المعمر جون ايفانز الذي احتفل بعيد ميلاده الحادي عشرة بعد المئة ان صعود درجات سلم منزله جعله يحافظ على لياقته البدنية والذهنية.. ولكنه اعترف بان (نزول درجات السلم بات اكثر سهولة له من صعودها

وكان ايفانز الذي لم يدخن او يتعاطى الكحول طوال حياته قد بقي في عمله كعامل في منجم للفحم الحجري حتى الثالثة والسبعين من عمره.. ولكنه ما لبث ان تقاعد واكتفى بحياة هادئة داخل منزله

البحرين: المدرسون يدخنون أكثر

○ اتضح من خلال دراسة عملية عن التدخين في البحرين ان الاطباء البحرينيين الذين يدخنون تصل نسبتهم الى ٦٠,١٪ والمدرسين ٨٠,٦٪ والصحفيين و العاملين في وسائل الاعلام الاخرى ٧٧,٤٪.

واكدت الدراسة ان هذه النسبة الكبيرة بين الاطباء والعاملين في وسائل الاعلام والمدرسين تعتبر مشكلة خطيرة حيث ان الطبيب يجب ان يكون قدوة للمريض والمجتمع. والمدرس يجب ان يكون قدوة للتلاميذ. اما الصحفي فيجب ان يلعب دورا اساسيا في مكافحة التدخين بدلا من التدخين.

وتقترح الدراسة من اجل وضع حد لانتشار عادة التدخين بين الشباب سرعة وضع منهج موحد لطلاب المدارس يبين اضرار التدخين ومنع التدخين منعا باتا في كل الاجتماعات الرسمية وبشكل مكثف ومنع بيع ومعاقبة صاحب العمل اذا تجاهل هذا الاجراء. والعمل على منع الطبيب المدخن من ممارسة عمله ما لم يتوقف عن التدخين مهما كانت الاسباب الداعية للتدخين وحرمانه من الترقيات الدورية

من جهة اخرى اكدت الاحصائيات ان استيراد البحرين من السجائر انخفض الى ٧٧١ طنا خلال عام ١٩٨٦ مقارنة بعام ١٩٧٦ حيث بلغ الاستيراد ٨٦٣ طنا وانخفض استيراد السيجار الى ٦٣ طنا مقابل ٧٦ طنا عام ١٩٨٦

وكانت الجمعية قد حذرت من اخطار التدخين وبينت من خلال دراسة مطولة اعدها مركز البحرين للدراسات والبحوث ان امراض الشريان التاجي للقلب قد تسببت في وفاة ٣٠,٢٪ من مجموع حالات الوفيات في البحرين عام ١٩٨٥، وان ٤٥,٨٪ من المصابين بالمرض ما زالوا يدخنون رغم اصابتهم.

شالين ماكول نجمة دالاس الجديدة

○ بسبب حملة اعلانات ودعاية اصبحت شالين ملكول ـ ١٥ سنة ـ نجمة مسلسل ـ دالاس ـ وهي تمثل دور ابنة بريسيلا بريسلي. وستظهر في ادوار مهمة في الحلقات المقبلة. على امل جذب المشاهدين الى هذا المسلسل الذي هبطت أسهمه في السنوات الأخيرة.

○ اصدرت دار النشر الفرنسية (غاليمار) مؤخرا الرواية التي كتبها الفيلسوف الفرنسي الراحل (رينيه ديكارت) عام ١٦٤٩ تحت عنوان (انفعالات الروح)

يوضح الفيلسوف الفرنسي في الرواية كيف يتم تدريب العقل على التفكير المنظم كما يوضح كيف طبق هو المنهج الرياضي على الفلسفة وكيف رفض الأخذ بالتقليد واقام فلسفته على الشك المنهجي.

● اخر اعمال الممثل الأميركي مارتن لاندو فيلم جديد بعنوان (تاكر ـ الرجل والحلم) من اخراج فرانسيس كوبولا. ويقوم لاندو بدور رجل اعمال يحاول انشاء شركة سيارات جديدة ينافس بها اكبر ثلاث شركات في العالم. الا أن حلمه يتحطم على صخرة الواقع في سوق المنافسة الشديدة.

يقول مارتن لاندو انه يعتبر هذا الدور اعظم ادواره على الشاشة الكبيرة بعد دوره في فيلم «كليوباترة».

وكان لاندو قد اتجه للتمثيل في المسلسلات التلفزيونية من أشهرها مسلسل (مهمة صعبة) الذي حقق شهرة عالمية كما مثل اكثر من ٥٠ فيلما سينمائيا.

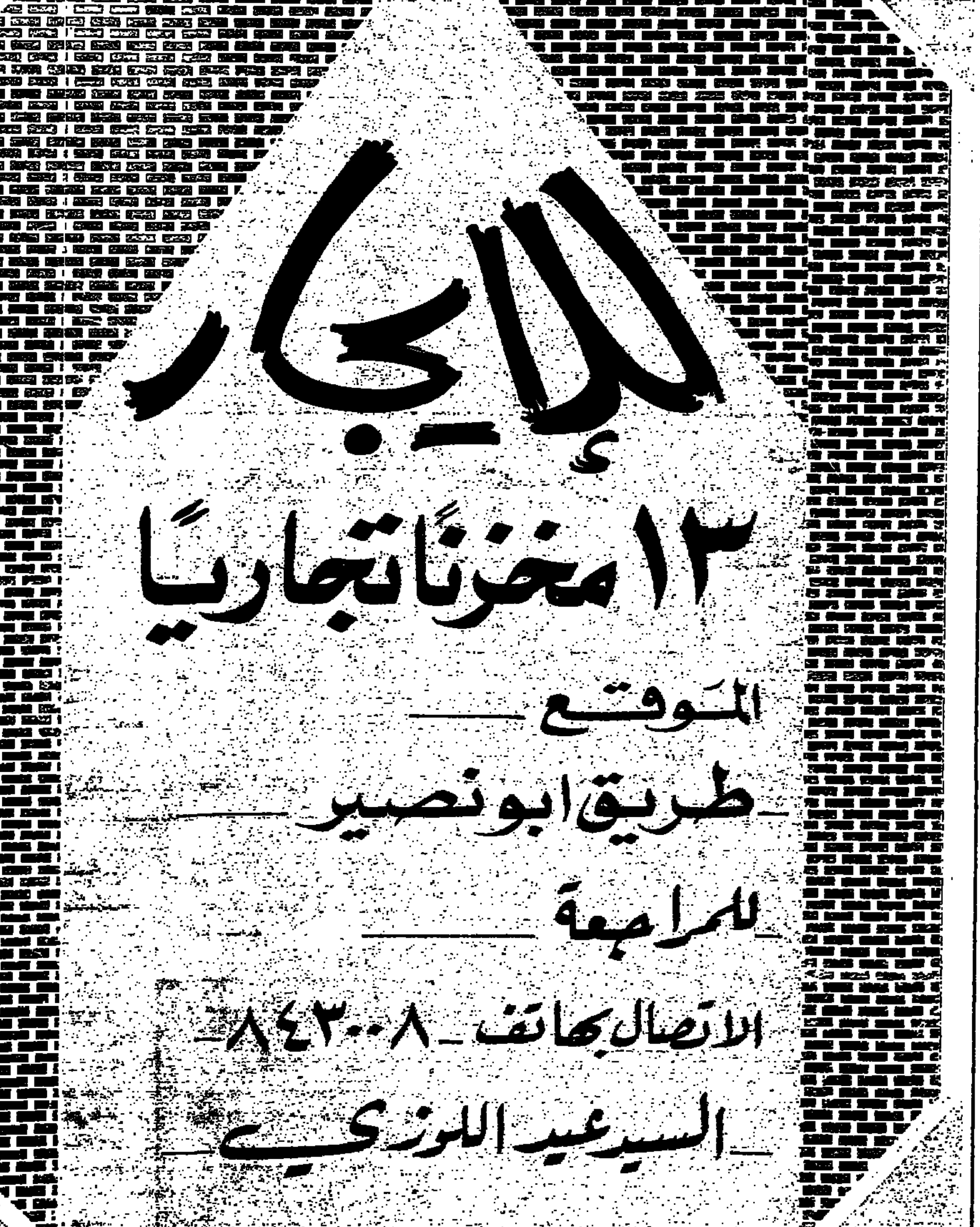
○ قامت دار النشر الفرنسية (فايار) بترجمة ونشر رواية (السنوات المفقودة) للكاتب الايطالي (فيتاليانو برنكاتي) الذي توفي عن ٤٧ عاما.

وتعتبر هذه الرواية من الأعمال الكوميدية التي صور فيها احدى المدن التي حاول مواطنوها ايجاد افضل الوسائل لقتل الوقت وذلك من خلال اربعة من الأصدقاء يعيشون في عزلة عن العالم الخارجي من اجل التوصل الى طريقة جديدة لقتل الزمن.

● يصور حاليا في بريطانيا فيلم بعنوان (باريس في المساء) من اخراج البريطاني ديفيد هير وتقوم بدور البطولة فيه شارلوت رامبلينج.

تلعب شارلوت دور سياسية ناجحة وطموحة تعطي كل وقتها لنشاطها السياسي ولا تخصص الا القليل لزوجها وابنها.

يوضح المخرج ان هذا الفيلم ما هو الا دراسة لشخصية المرأة البريطانية الحديثة التي تنغمس في عملها وتهمل أسرتها.



هكذا من الاصل